ALEF-BA

الف باء

العدد ٨٩٩ السنة الثامنة عشرة ٥ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ ـ ١٨ كانون الاول ١٩٨٥م



نائب القائد العام :

خيار ايران العسكري انتهى بالفشل

فانها
عليها في

صدام حسين .
مجدداً بالعطاء
نشاطات ثقافية
علق شعراء المربد
على جدائل نهرها الخير
اتها ... تستضيف بغداد
طني ، ومعرض الكتاب العلمي
من الانشطة الثقافية والعلمية
ل .

انها بغداد التي لاينضب اديم حياتها ـ انها بغداد القوة والاقتدار والتطلع الى المستقبل بثقة مثل ماهو الحاضر .

وهكذا فأن تعطي هذه المدينة الزاهية للثقافة فأنما تشعر ان ذلك من صميم واجبها الوطني والقومي والانساني وتدرك ايضاً انها اهل لهذه المسؤولية الحضارية مثل ما هي اهل لتحمل مسؤولية الرد الحازم والجريء والفاعل لتدمير مرتكزات العدوان والشر العنصرية المرسومة ضدها.

التحرير

وزير النفط :

العراق لن يقبل التوزيع العشوائي لحصص الانتاج

طبعت في دار الحرية للطباعة

الشراع

اسبوعيــة سياسيــة جامعــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٩٩ السنة الثامنة عشرة

٥ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ ـ ١٨ كانون الاول ١٩٨٥م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

هذا العدد



المجلس الوطني في دورته الجديدة شهد عدة نشاطات تشريعية ونشاطات عربية ودولية في اطار علاقات المجلس ببرلمانات الدول الاخرى ومن التشريعات التي ناقشها المناديق الصحية لموظفي الدولة ـ والقطاع الاشتراكي واشتغال المتقاعدين ونقل الركاب بسيارات الاجرة المجهزة بالعدادات واتفاقية العمل الدولية.



قبيل سفر السيد وزير النفط الاستاذ قاسم احمد تقي ال جنيف لحضور مؤتمر الاوبك الذي عقد في الاسبوع الماضي التقت «الف باء» السيد الوزير حيث اكد لنا بان العراق لن يقبل بعد الان التوزيع العشوائي لحصص الانتاج واكد ايضا ان الخط الجديد عبر تركيا سينجز في موعده المحدد . وان علاقاتنا مع الاقطار العربية لاتقوم على النظرة التجارية .



في العدد الماضي من «الف باء» كان محمود درويش الشاعر الفلسطيني حاضرا في الصفحات ٤ ـ ٥ ـ ٦ . عبر قصيدته «من قصة الموت الذي لاموت فيه» واستكمالاً لذلك الحضور كان هذا اللقاء في العدد الحالي حيث قال الشاعر : في بغداد يشعر انه امير وانه مازال عاشقاً وتحدث ايضاً عن تجربته الشعرية .

عزيزي القارىء

عاصمة الثقافة

بغداد والثقافة صنوان لايفترقان ، ولبغداد والثقافة علاقة تاريخية عريقة ، وحضور متجدد يزهر بالوفاء للاصالة والصدق ، ولبغداد والثقافة علاقة هي اقرب الى علاقة الشجر بالماء والزهرة بالعطر ، والحياة بالنمو .

وحين تتدفق الثقافة في بغداد ، فإنها تتدفق باصالتها المعروفة التي كانت عليها في ماضيها التليد.

وها هي عاصمة القائد صدام حسين ، وعاصمة السلام ، تفوح مجدداً بالعطاء الانساني الخالد . عبر نشاطات ثقافية لاحصر لها ، فبعد ان علق شعراء المربد السادس قصائدهم على جدائل نهرها الخير وتغنوا بانتصاراتها ... تستضيف بغداد مهرجان الواسطي ، ومعرض الكتاب العلمي والعديد من الانشطة الثقافية والعلمية الاخرى .

انها بغداد التي لاينضب اديم حياتها ـ انها بغداد القوة والاقتدار والتطلع الى المستقبل بثقة مثل ماهو الحاضر .

وهكذا فأن تعطي هذه المدينة الزاهية للثقافة فأنما تشعر ان ذلك من صميم واجبها الوطني والقومي والانساني وتدرك ايضاً انها أهل لهذه المسؤولية الحضارية مثل ما هي اهل لتحمل مسؤولية الرد الحازم والجريء والفاعل لتدمير مرتكزات العدوان والشر العنصرية المرسومة ضدها.

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ارقام الهواتف

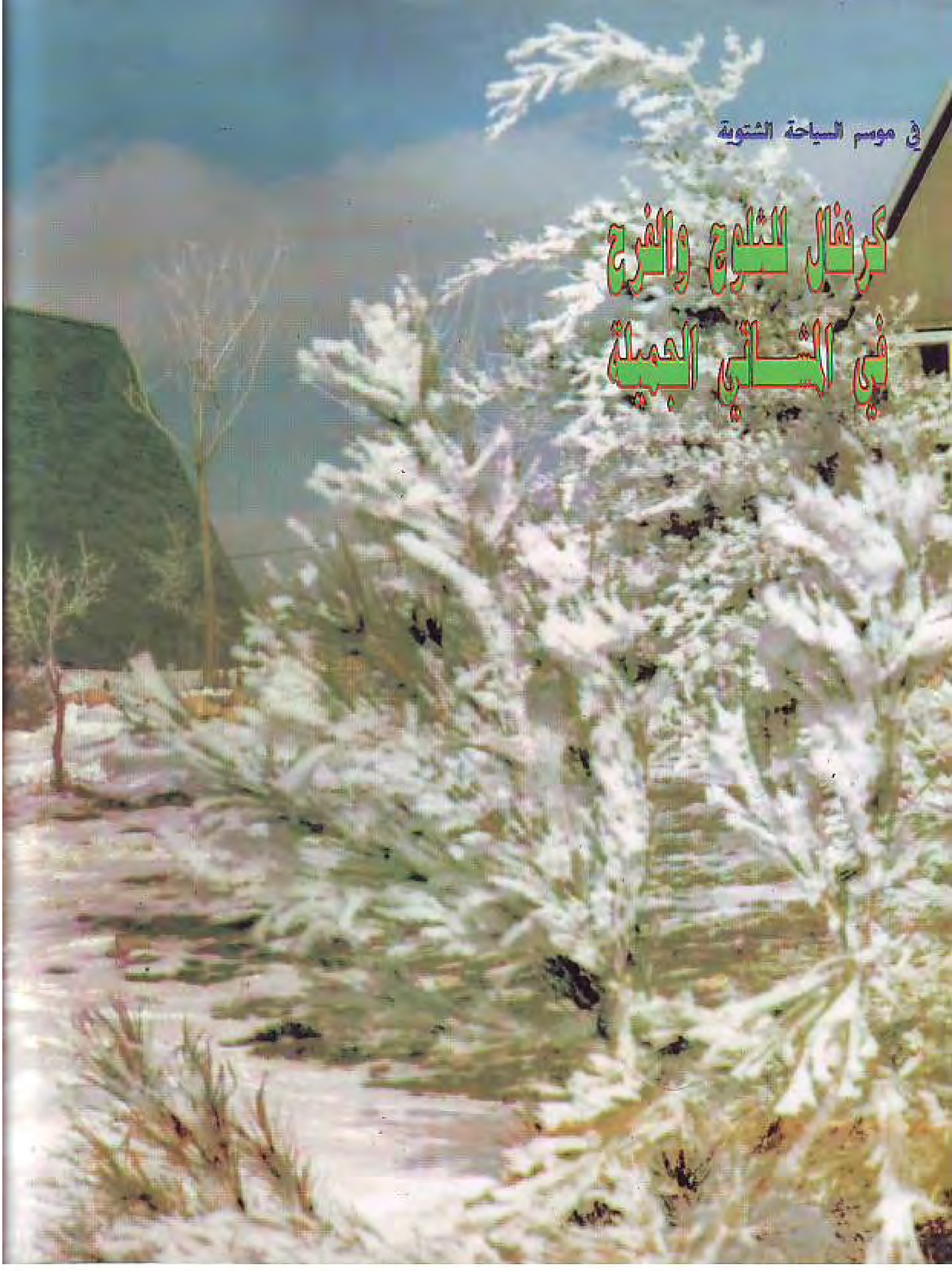
٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

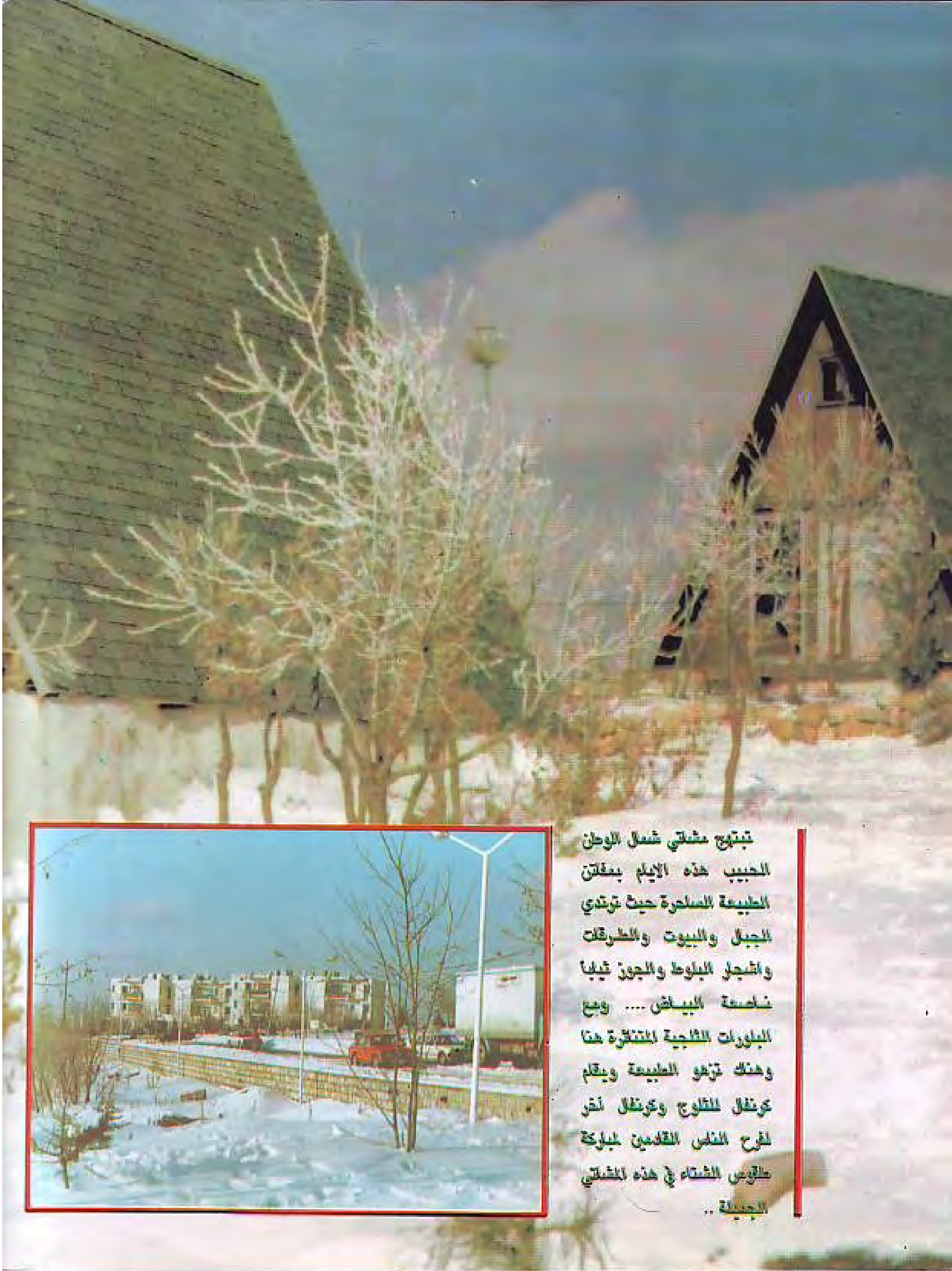
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني: كفاح فاضل

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة


في موسم السياحة الشتوية
كرنفال للثلوج والفرح
في المشاتي الجميلة



تبتهج مشاتي شمال الوطن الحبيب هذه الأيام بمفاتن الطبيعة الساحرة حيث ترتدي الجبال والبيوت والطرقات وأشجار البلوط والجوز ثياباً ناصعة البياض .... ومع البلورات الثلجية المتناثرة هنا وهناك تزهو الطبيعة ويقام كرنفال للثلوج وكرنفال آخر لفرح الناس القادمين لمباركة طقوس الشتاء في هذه المشاتي الجميلة ..



■ تخفيض بنسبة ٥٠٪ من أسعار الاقامة في المنشآت السياحية خلال الموسم الشتوي ■

وقبل ان نبدا رحلتنا لمشاتي اربيل المنتشرة في صلاح الدين وشقلاوه وسرسرش التقينا السيد محمد محيي الدين شريف الامين العام لادارة البلديات والمصايف الذي حدثنا قائلا :

ـ رغم حداثة تجربة السياحة الشتوية فانها باتت تجد الاقبال في كل موسم جديد من محبّي السياحة الشتوية بعد ان استهوتهم مفاتن الطبيعة الخلابة في هذه المشاتي .. واضاف :

ـ ان الامانة العامة للبلديات والمصايف والمؤسسة العامة للسياحة وفرتا لموسم السياحة الشتوية الحالي كل مستلزماته المطلوبة . فقد هيأت الامانة كافة منشآتها السياحية لاستقبال الزوار والمشتين حيث تمت تهيئة الفنادق والدور السياحية باحدث الاثاث ووفرت لها الخدمات التي يتطلبها الموسم السياحي الشتوي كوسائل التدفئة والافرشة والطبخ والمياه الدافئة كذلك وفرت وسائل التسلية والترفيه في الكازينوهات والمطاعم ودور السينما والمنتديات وصالات الالعاب ....

وبغية تشجيع السياحة الشتوية في القطر فقد عمدنا الى اجراء التخفيض في اسعار الاقامة بالمنشآت السياحية العائدة للامانة بنسبة ٥٠٪ وسوف يستمر العمل بالتخفيض طوال موسم الشتاء ويستمر حتى بداية شهر اذار المقبل ..

وبعد ان فتح لنا السيد الامين العام للبلديات والمصايف بوابة الدخول لعالم السياحة الشتوية غادرنا اربيل متوجهين الى مشتى صلاح الدين وعلى امتداد الطريق الذي لا يتجاوز طوله الـ (٣٢) كيلومترا كانت النسمات الباردة تداعب وجوهنا ومناظر الجبال والوديان المكسوة بالثلوج لم تغب عن ناظرينا ..

وهناك في مشتى صلاح الدين وجدنا اناسا كثيرين جاءوا للاستمتاع بمباهج الثلوج . وكان ثمة اطفال يصنعون التماثيل من الثلوج ليحاكوا صور الطبيعة الجميلة فيما كان الاخرون يتراشقون بالكرات الثلجية واصوات ضحكاتهم الطفولية تملأ الارجاء بهجة ..

وفي معرض فرع المنشأة العامة للمخازن العراقية وجدنا جموعا من النسوة اللواتي جئن للتبضع من المعرض وكل واحدة منهن تحمل السلع والبضائع التي وفرتها المنشأة للمعرض خصيصا لموسم السياحة الشتوية ...

ونحن في طريقنا لمديرية مصايف اربيل والتي مقرها في صلاح الدين مر من امامنا عدد من مواكب الاعراس

ويبدو ان الكثيرين من العرسان والعرائس قد اختاروا مشاتينا الجميلة اماكن لاقامة ايام شهر العسل ...

السيد يعقوب ميخا منصور مدير مصايف اربيل قال لنا :

ـ ان المديرية هيأت (٣٠١) دار سياحية لاستقبال الزوار منها (٧٥) دارا ذات غرفتي نوم و(٢٢٦) دارا ذات غرفة نوم واحدة اضافة الى (٥٠) كابينة سياحية وقد جهزت جميعها بوسائل التدفئة والمستلزمات الاساسية الاخرى التي يحتاجها السياح خلال موسم السياحة الشتوية .. الى جانب فندق صلاح الدين وهو من فنادق الدرجة الاولى ويحتوي على (٣٠) غرفة و (٦٠) سريرا مع صالات للاستقبال والطعام والحفلات ... وهنالك فندق خانزاد السياحي في شقلاوة ويحتوي على (٣٠) غرفة والى جانب منشآتنا السياحية هنالك منشآت اخرى تعود للقطاع الخاص وتقدم الخدمات السياحية للسيّاح ايضا ..

وكانت محطتنا الاخيرة في مشتى (سرسرش) الذي لا يبعد عن مشتى صلاح الدين سوى بضعة كيلومترات قليلة وتوجد فيه مدينة سياحية كاملة يشرف عليها مكتب اربيل السياحي العائد للمؤسسة العامة للسياحة ..

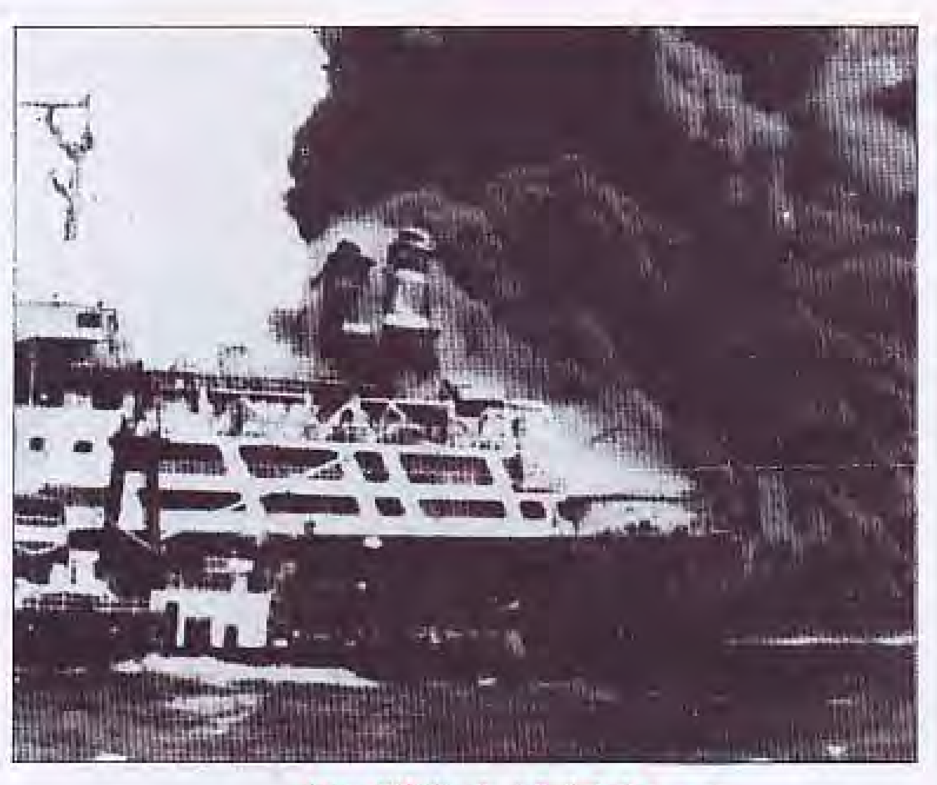
وتحتوي المدينة على فندق جاهز يحتوي على (١٠٠) غرفة ذات سريرين مع مطعم وصالة استراحة وهنالك (١٢٩) دارا سياحية الى جانب (٣٦) دارا من دور الريكو اضافة لوجود خمس عمارات تحتوي على (٦٠) شقة سكنية مؤثثة مع مجموعة اخرى من الدور السياحية البلاستيكية في قرية المدائن .. وتتوفر في المدينة ايضا مرافق خدمية اخرى كالسوق السياحي الذي تتوفر فيه كافة البضائع والسلع والمواد الغذائية . وتوجد في المدينة ملاعب للاطفال وصالات للالعاب المسلية وصالة للسينما .

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل «الف باء» ـ اربيل

الممنوعات... والمسموحات في ايران خميني!

قائمة الممنوعات التي تطبق على الشعوب الايرانية المبتلاة بنظام الجهل والاستهتار تطول وتطول.. وكل يوم يمضي تضاف الى هذه القائمة ممنوعات اخرى. اليوم لم يعد يسمح لاطفال ايران ارتداء الملابس الملونة، وقد اصدر النظام تعليمات الى كافة المدارس الابتدائية والمتوسطة يجبرها على منع اي طفل من دخول المدرسة مالم يكن مرتديا سروالا طويلا بلون رصاصي قاتم، وحذاء اسود، وقميص احمر قاتم، وسترة سوداء مزينة بصورة الدجال خميني. هذا التدخل السافر في الحريات الخاصة للشعوب الايرانية بدأ يشمل كل شيء... الطعام، طريقة الحركة، طريقة الكلام، طريقة الجلوس، طريقة التعبير.. وهكذا. مراسل مجلة تايمز الامريكية في طهران وصف الوضع العام في ايران بانه «قاتم ومخيف» اربع سنوات امضاها هذا المراسل، واسمه مايكل هنلي جونيور، في ايران كونت لديه الانطباع والقناعة .. بان ايران تعيش فعلا في القرون الوسطى. «هجرني الامل وهجرته في ايران.. المتناقضات هناك توقف الشعر، والممارسات تدمي القلب حزنا..» هذا الوصف لمراسل امريكي عاش التجربة الايرانية يعطي الدليل الوافي لحالة الفوضى والارتباك التي تمر بها ايران.. ويدفع ثمنها الشعب الايراني.

اما حكام ايران فكل شيء بالنسبة لهم مباح.. هم يسرقون اموال الشعوب الايرانية ويودعونها في حساباتهم في الخارج... لهم الحق ايضا في زج الايرانيين في السجون وقتلهم من دون محاكمة ومن دون سبب.. هم احرار ايضا في اقامة الحفلات الموسيقية الصاخبة والغوص في الرذيلة واشباع الرغبات الدنيئة.. لهم الحق في بناء القصور والاستيلاء على اراضي الغير دون حساب... خولهم خميني الدجال باغتصاب النساء وتعذيبهن لاشباع غرائزهم.. لهم الحق ايضا بسرقة المصانع والسحب من المصارف من دون رصيد.. والدخول الى اي مكان واعتقال واهانة من يشاؤون اعتقاله واهانته.. عصابات خميني لها الحق في الدخول الى مدارس الاطفال وارسالهم بالاكراه الى الخطوط الامامية للجبهة، في الحرب العدوانية التي يشنها ضد العراق، من دون اذن مسبق من عوائل هؤلاء الاطفال. هم يعيشون في بحبوحة ، والشعوب الايرانية تعاني من المجاعة وسوء التغذية. هم يسكنون قصور الشاه والشعوب الايرانية تعيش في مدن الصفيح المتنامية.. هذه الزمرة اعطاها خميني «الحق» في فعل اي شيء حتى وان كان على حساب مستقبل ايران وسمعتها، باسم الدين الاسلامي، الذي هو منه براء، شوه خميني، هذا السياسي الشرير، كل القيم والمبادىء النبيلة السامية لهذا الدين الحنيف. باسم الدين، اقترف هذا الدجال ابشع الجرائم في تاريخ البشرية، وزج ايران في ظلام العصور الوسطى الداسس.



٨٥٩ مهمة قتالية لصقورنا خلال ٦ ايام

واصلت قوتنا الجوية العملاقة غاراتها المدمرة والماحقة على فلول العدو ومواقعه ومنشآته الحيوية وقد نفذ صقورنا الاشاوس واجباتهم القتالية ضمن اعلى درجات الدقة العسكرية في الاغارة والاصابات المباشرة . وقد تضمنت صولات الاسبوع الماضي ارقاما جديدة تؤشر تفوق هذه القوة وتطور قابلياتها القتالية فقد شن صقورنا البواسل غارات يوم السبت ١٩٨٥/١٢/٧ بلغ مجموع مهماتها ١١٨ مهمة قتالية وفي اليوم التالي ١٩٨٥/١٢/٨ وصلت مهماتهم الى ١٦٠ مهمة قتالية وبعدها بيوم اخر كان عدد المهمات ١٤٤ وفي يوم الثلاثاء ١٢/١٠ بلغت مهماتهم ١٥٣ مهمة وفي يوم الاربعاء نفذوا ١١٣ مهمة وارتفع عدد المهمات يوم الخميس ١٢/١٣/ الى ١٧١ مهمة وبذلك بلغ عدد المهمات القتالية خلال تلك الايام ٨٥٩.

جزيـــــــرة الدمـــــــار



مازالت النيران العراقية تشتعل بجزيرة خرج ومازال الدمار الذي الحقته قوتنا الجوية بمنشآت هذه الجزيرة يتكاثر ، وفي اطار ذلك فقد شن صقور القوة الجوية غارات مدمرة على منشآت هناك في الاسبوع الماضي . واستطاع صقورنا اصابة اهدافهم بدقة ، ومن جهة اخرى اكدت شركة لويدز للتامينات البحرية في لندن يوم الثلاثاء ١٢/١٠ وجود بقعة نفط كبيرة عائمة في عرض الخليج العربي بالقرب من الجزيرة ، واوضحت الشركة نقلا عن مصادرها في المنطقة ان هذه البقعة تقدر بحوالي ٧٠ الف طن من النفط تسربت من خرج الى مياه الخليج العربي



الرئيس القائد يشكر صقور القوة الجوية

ثمن السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله الجهود التي تبذلها قوتنا الجوية البطلة قيادة وضباطا ومراتب في تحطيم المرتكزات المادية للمعتدين وفي مطاردة فلول الزمرة الخمينية الباغية وانزال قصاص الشعب العراقي العادل بها من خلال الطلعات الجوية الكثيفة والمدمرة على منشآت العدو ومعسكراته ومناطق تحشداته .

وقد وجه السيد الرئيس القائد امرا الى الفريق الطيار قائد القوة الجوية والدفاع الجوي بنقل شكر سيادته وتثمينه للشجاعة والاداء الرائع الذي نهض به صقورنا الاصلاء والذي نتج عنه تكبيد العدو الخسائر الجسيمة بالافراد والمعدات والاليات والتجهيزات واشعال الحرائق في جزيرة خرج وفي معسكرات العدو ومواضعه وتدمير العديد من الاهداف البحرية التي تنقل امدادت العدو النفطية مما ترتب عليه ظهور نتائج بالغة الاثر على قدرات العدو الاقتصادية والعسكرية .

وقد جدد السيد قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العهد للسيد الرئيس القائد حفظه الله بان قوتنا الجوية ستظل عند عهدها للشعب العظيم وقائده الفذ بتدمير فلول العدو ومنشآته .

ولسوف تبقى جديرة باسمها كذراع طويلة وقوية للشعب العراقي العظيم .

نائب القائد العام:

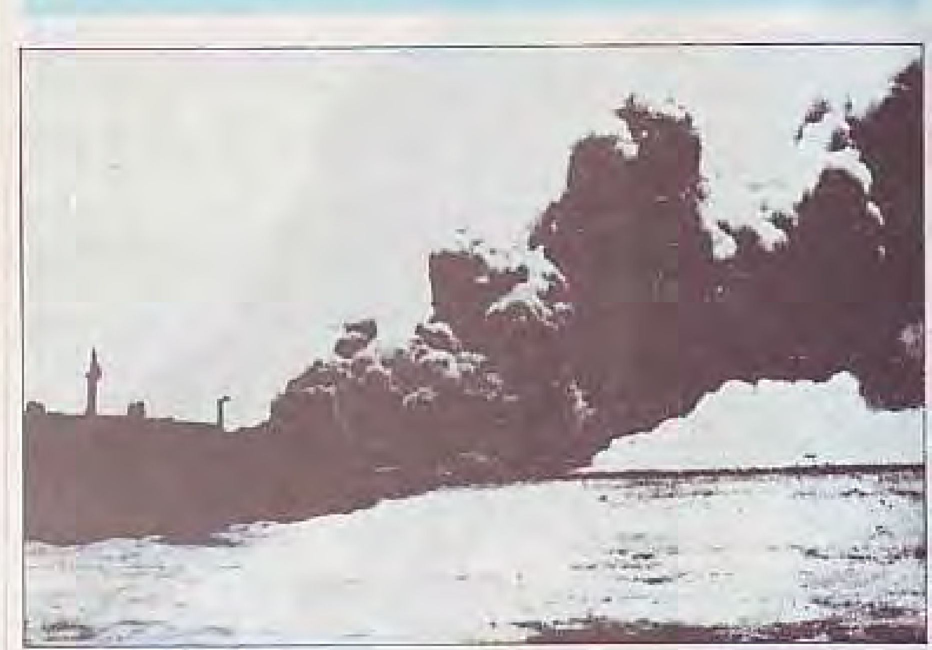
خيار ايران العسكري انتهى بالفشل



اكد الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام وزير الدفاع ان الحرب العراقية - الايرانية قد حسمت عسكريا وان خيار ايران العسكري قد انتهى بالفشل واضاف السيد نائب القائد العام في حديثه لصحيفة الاخبار القاهرية نشرته الاسبوع الماضي: ان التحركات الإيرانية مرصودة تماما من قبل القوات العراقية مؤكدا ان اي هجوم ايراني مقبل لن يحمل مفاجات جديدة.

واكد الفريق اول الركن عدنان خير الله: ان الجيش الايراني محطم بعد ان فقد حوالي ٧٠٠ الف قتيل واوضح السيد وزير الدفاع: ان الغارات الجوية ضد جزيرة خرج الايرانية تستهدف تقليل فرص اصلاح الدمار وتدمير مايمكن ان يكون قد اصلح فعلاً والاجهاز على ماتبقى من منشآت لم تصب بعد.

كما اكد: ان العراق سيضرب اي بديل ايراني لتصدير النفط.



تدمير ٦ اهداف بحرية معادية

سجلت وقائع الحرب في الاسبوع المنصرم جولات موفقة لقوتنا الجوية العملاقة في تدمير عدد من الاهداف المعادية ففي يوم السبت ١٢/٧ تم تدمير هدف بحري قرب السواحل الايرانية وفي يوم الثلاثاء ١٢/١٠ شن صقور طائراتنا غارة موفقة على هدف اخر كبير قرب تلك السواحل واصابوا هدفهم بالدقة والاتقان المعروفين عنهم وبعدها بـ ٤٨ ساعة استطاع صقورنا ضرب هدف كبير جداً معاد ثالث وفي يوم الجمعة ١٢/١٣ اصابوا هدفين بحريين وبذلك بلغ مجموع الاهداف البحرية المصابة في تلك الجولات لصقورنا ستة اهداف.

حدث في ايران

هل يكفي ان يعترف رئيس الوزراء الايراني بان الاوضاع كلها سيئة، حتى يبرىء نفسه من مسؤولية ماتشهده ايران من كوارث؟

منذ شباط ١٩٧٩، ظهرت في ايران لعبة قذرة ومستهلكة وهي لعبة «العسكر والحرامية»، مع الاعتذار للاطفال الذين يلعبون هذه اللعبة بايد وقلوب نظيفة. لكن لعبة طهران تختلف، فالخميني يكون في موقع الحرامي لشهور طويلة، وفجاة يعجبه ان يلعب لعبة «العسكري» فيعلن ان الامور سيئة، وان الوضع لايطاق، وان على المسؤولين ان يكونوا اكثر إخلاصا وان.. وان.. وان.. كما لو انه يريد ان يقول انه بريء من كل ما يجري وان الاتهام يفترض ان يوجه لغيره!

اللعبة استهوت اخرين.. فمارسها منتظري وخامنئي، ورفسنجاني والآن يمارسها موسوي رئيس الوزراء!

ولنفترض جدلاً ان كل هذه الاسماء بريئة مما تشهده ايران من قهر وظلام وفوضى وتخلّف، ترى من هو المسؤول إذن؟

اليست هذه الأسماء هي التي تمسك بالسلطات؟ اليس الخميني هو الذي يمسك بسلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية ما انزل الله بها من سلطان حتى تحول الى ابشع ديكتاتور في عصرنا الراهن؟

إذن فلا يجوز باي حال من الاحوال ان ينتقل «الحرامية» الى موقع «العسكر» فالحرامية حرامية، والعسكر عسكر، واللعبة لاتنطلي على احد، فالحكام الذين يوجهون الانتقاد للنظام يتصرفون كما لو كانوا في بلد اخر غير ايران، وهم بكل ذلك يحاولون تبرئة انفسهم..

براءة المذنب مستحيلة، فكيف بالمتهم الذي يقدم كل يوم وكل ساعة دليلاً إضافيا قاطعاً جديداً على جريمته.. بل جرائمه؟

فاتركوا هذه اللعبة.. لانها اصبحت بالية ومستهلكة وكلكم في قفص الاتهام من خميني الديكتاتور، وحتى محسن دوست وزير الحرس البائس.. والله من وراء القصد.

■ منى سلامة

وزير النفط :

العراق لن يقبل بعد الآن التوزيع العشـ

احبط العراق بنجاح تام خطة النظام الايراني المتخلف الهادفة الى منع تصدير النفط من حقول العراق الجنوبية .

وفشلت بشكل فاضح مؤامرة النظام السوري في عرقلة مسار اقتصاد العراق الوطني عن طريق غلق انبوب النفط المار عبر سوريا الى بانياس .

النفط يتدفق .. والاقتصاد العراقي بخير وخطط التنمية سائرة على ما يرام واكثر .. وفي وقت قريب سيرى العالم ان انتاج النفط العراقي قد عاد الى ما كان عليه قبل الحرب بعد اندحار العدوان والتآمر وان سفينة الخير ستستمر في عراق الخير والعز والصمود ...



■ علاقاتنا مع الاقطار العربية لا تقوم على النظرة التجارية البحتة ■

ومن الانصاف ان نذكر هنا جهوداً صامتة متميزة بذوبة قادتها وزارة النفط بكل اجهزتها وخبراتها لتحقيق هذا الطموح .. «الف باء» ارتأت من اجل القاء مزيد من الاضواء على سياسة العراق النفطية ان تلتقي وزير النفط السيد قاسم احمد العريبي عشية سفره الى جنيف لحضور مؤتمر الاوبك الذي عقد فيها الاسبوع الماضي .. واذن كان لابد لنا ان نبدأ مع الوزير العريبي محاولين ان نعرف منه شيئاً عما يحمله معه الى جنيف من العراق ..

قال .. نحمل كل الرغبة الصادقة في ان تكون هذه المنظمة .. منظمة الاوبك منظمة فاعلة قوية تحقق مصالح الدول المنضوية في اطارها بشكل كامل ودقيق وان لا تسعى اية دولة من دول المنظمة للكسب على حساب الآخرين .. واقول بصراحة سبق ان اعلنتها في مؤتمرات سابقة للمنظمة .. اننا مالم نكن موضوعيين .. مالم نكن عادلين .. مالم ننظر الى مصالح الآخرين كما ننظر الى مصالحنا لا يمكن ان نؤدي عملا جيداً متكاملاً ولا يمكن للمنظمة ان تكون منظمة قوية .. مطلوب ان تستجيب الدول الاعضاء مجتمعة الى الطروحات العادلة والموضوعية وان نجلس على طاولة المفاوضات لحل المشاكل الجذرية والحقيقية دون ان ندور في حلقات مغلقة او نغرق في مناقشة امور هامشية .. المشكلة الحقيقية معروفة فلماذا نغمض عيوننا عنها ! يجب حل الخلافات القائمة ووضع حد نهائي لها .. فامر صحي وصحيح ان نختلف ثم نصل الى نتيجة نهائية . فهذا خير من ان نختلف في كل اجتماع !

مطلوب ان نبحث في جوهر المشكلة .. في جذورها وفي كل ما يحيط بها مطلوب أن نلتزم .. فسياسة عدم الالتزام هي احد مشاكل منظمة الاوبك المستعصية .. نحن مثلا في العراق دولة مستقلة ومن مؤسسي المنظمة ولكن ان نشعر بان حصتنا غير موضوعية فسوف لن نلتزم .. فوجودنا ووجود الآخرين في المنظمة تم عن قناعة بان المنظمة قائمة

...ي لحصص الانتاج

مصلحة الجميع ومتى شعر واحد منا بان المنظمة باتت ضد مصلحة وطنه ، فسوف لن يلتزم بقراراتها قطعاً .. وعندما يعاد توزيع الحصص بشكل موضوعي وعادل ومقنع للجميع عندها يلتزم الجميع .. نرجو ان نحقق في مؤتمر جنيف الموضوعية والعدالة لنا وللجميع .

○ قلت للسيد العريبي .. لقد طرحتم على المنظمة في اكثر من مؤتمر ضرورة رفع حصة العراق الانتاجية الى ضعف الحصة المقررة حالياً وهي مليون و ٢٠٠ الف برميل لكن المنظمة لم تستجب فلماذا ..؟

قبل ان اكمل السؤال قال وزير النفط :

ـ العراق رفع حصته والعراق لن يعرض الامر مرة اخرى على الاوبك لأنه ـ العراق ـ قرر ان ترسم سياسته الانتاجية في العراق وليس في الاوبك ، حتى عندما يعاد النظر مستقبلا في اعادة توزيع الحصص ، فالعراق سوف لن يقبل بعد الآن (التوزيع العشوائي) انما اعادة التوزيع ضمن نظرية موضوعية ومعادلة عادلة وفي هذه الحال سيكون العراق اول من يستجيب مهما كانت الحصة التي سيسفر عنها هذا التوزيع اما التوزيع العشوائي ، فالعراق لن يقبل به بعد الآن .. قطرنا لم يطلب الزيادة من المنظمة .. لقد حققنا ذاتياً هذه الزيادة وسنستمر حتى نصل الى الحصة التي نعتقد انها حصة عادلة وهي مليونان و ٤٠٠ الف برميل نفط يومياً والتي سنقوم بانتاج ربما اكثر منها خلال العام القادم ..

○ قلت للوزير العريبي : يقال ان هناك صراعاً يدور بين الدول الواقعة داخل (الأوبك) وتلك التي تقع خارجها .. كيف تتصورون نهاية هذا الصراع اذا جازت التسمية ؟

ـ قال وزير النفط .. فعلا هذا الصراع موجود بين الجانبين وسبب ذلك ببساطة هو محاولة احد طرفي الصراع الاستفادة على حساب الطرف الآخر دون المشاركة في بذل جهود مشتركة للمساعدة عن تحقيق منافع مشتركة من خلال ايجاد سوق نفطي مستقر ، بعبارة اخرى ان منظمة (الأوبك) هي التي تتحمل دائماً عبء السوق ، فهي التي تقلص انتاجها من اجل المحافظة على الاسعار ، بينما تحاول الدول الاخرى خارج الأوبك ان تنتج اكثر ما تستطيع من الانتاج واكثر من طاقتها مستفيدة من كون منظمة الأوبك تعمل كمتمم لحالة السوق النفطية العالمية .. واذا ما استمر هذا الصراع فان المنظمة لا تستطيع ان تبقى تتحمل التضحيات الى مالا نهاية .. كما ان المنظمة لا تستطيع ان ترى انتاجها يتآكل لان الآخرين يزيدون من انتاجهم .. اذا ما استمرت هذه الحالة فان المنظمة ، ستجد نفسها مضطرة أن ترعى مصالحها وان تحافظ على حصة معقولة في سوق النفط العالمية ، وقد نعود آنذاك الى ما يسمى بحرب الاسعار وهي الحرب التي تخسر فيها المنظمة اول الامر لكن الخاسر الاكبر سيكون من الدول المنتجة خارج المنظمة .. وتفسير ذلك ان تكاليف الانتاج لدول المنظمة هي اقل منها في الدول خارج المنظمة وبالتالي فان دول المنظمة تستطيع ان تنتج وتبيع بربح حتى باسعار متدنية ، فيما تلحق بالدول خارج المنظمة خسائر يجعلها لا تستطيع الاستمرار ، ثم ان دول المنظمة تملك الاحتياطات النفطية الكبيرة وامكانية استمرارها لفترة طويلة قائمة على خلاف الدول الواقعة خارج المنظمة والتي تكون احتياطاتها النفطية محدودة وقليلة ..

نهاية هذا الصراع كما اراه هو قيام نوع من التفاهم والاتفاق بين المنتجين داخل المنظمة وخارجها .. لان مصالحهما واحدة وقاربهما قارب واحد واذا ما تدهور سوق النفط فسينعكس ذلك على طرفي الصراع .. واذا تحسن سوق النفط فمردوده على الطرفين ايضاً .. الطريق الوحيد هو طريق الحوار والتفاهم وتثبيت سياسة واضحة للمنتجين حتى نجنب هذه السلعة الستراتيجية المهمة التي يعتمد عليها الاقتصاد العالمي التقلبات والهزات والازمات ..

○ سألت الوزير العريبي : وما المانع من قيام مثل هذا الحوار بين الطرفين ؟

ـ قال : لأنه لا تزال هناك دول من خارج المنظمة تجد نفسها مستفيدة من الوضع القائم ، تستطيع ان تنتج ما تشاء وتسعر نفوطها حسب السعر السائد في السوق .. وطالما ان المنظمة هي وحدها المبادرة دائماً الى الحفاظ على وضع السوق عن طريق تقليص انتاجها كما حدث مرات عديدة ، فان الدول الاخرى من خارج الأوبك تجد نفسها مرتاحة من عدم تعاونها .. ولكن لصبر المنظمة حدود واذا ما نفد هذا الصبر وقررت الأوبك ان تجابه بصورة جدية فستجد الدول الاخرى نفسها في وضع لا يفيد معه الاسف ويجعلها في الاقل تعي حقيقة الموقف وبالتالي فسوف تنسق مع المنظمة في سياسة الانتاج وتتقاسم معها السوق بشكل عادل يحقق المنفعة لجميع الاطراف .

○ قلت للسيد وزير النفط .. ستتضاعف انتاجنا من النفط مع افتتاح الخط الثاني عبر تركيا وانجاز المرحلة الثانية عبر السعودية .. ترى ماذا سيكون عليه الموقف من حصتنا المقررة في الاوبك بعد حصول الزيادة الفعلية في انتاجنا ..؟

ـ قال السيد العريبي: هنالك عوامل علمية موضوعية يفترض انها تحدد حصص الانتاج لكل دولة من الدول ضمن السقف الكلي للاوبك .. هذه العوامل سبق ان نوقشت مرات عديدة في المنظمة .. هنالك اقرار مبدئي بضرورة اعادة النظر في الحصص ولكن ربما هنالك خلاف حول وزن كل هذه العوامل .. مثلاً مقدار الاحتياطي فالدولة التي تملك احتياطياً كبيراً فيفترض ان تكون حصتها في الانتاج كبيرة اي يجب ان يكون هناك تناسب مابين الاحتياطي والحصة الانتاجية ، الطاقة الانتاجية المتاحة حالياً يجب ان يكون لها دور في تحديد حصة الانتاج .. ثم عدد السكان في الدولة المنتجة للنفط .. فالدولة التي تضم عدداً كبيرا من السكان لها الحق في ان تنتج نسبة اكثر من الدولة التي عدد سكانها اقل .. ثم الاحتياطات المالية فهناك دول تمر في ازمات مالية معينة في ظروف معينة فيفترض ان تعطى لها حصة في الانتاج اكثر من تلك الدولة التي تعيش وضعا اقتصادياً مريحا .. هذه العوامل تشكل بمجموعها معادلة لتحديد حصص الانتاج .. هذه العوامل لو طبقناها على الدول الاعضاء في الاوبك لوجدنا ان حصة العراق اقل بكثير مما يجب ان تكون عليه والسبب .. ان العراق عندما قبل بحصة المليون و ٢٠٠ الف برميل لأول مرة عام ١٩٨٢ كان لا ينتج اكثر من هذا الرقم بسبب العدوان الايراني على اراضينا فلم يشأ العراق ان يثبت حصته (نظريا) كان يقول اريد مليونين و ٤٠٠ الف برميل في اليوم وهو لا ينتج ذلك فعلاً ، فقبل بالمليون و ٢٠٠ الف مع التثبيت في محاضر الاجتماع ان (هذه لا تشكل الحصة العادلة للعراق لكنه يقبل بها نظرا لظروفه الحالية ومتى ما تغيرت تلك الظروف فمن حق العراق ان يعدل حصته الانتاجية) .. لقد قبل العراق هذه الحصة وثبت حقه المستقبلي من اجل التعاون مع المنظمة ... وحتى في المؤتمر الذي عقدته المنظمة في آذار الماضي بلندن .. اكدنا من جديد حق العراق وقلنا ان العراق يحتفظ بحقه في زيادة الانتاج وزيادة حصته .. وفي كل مؤتمر لاحق كنا نؤكد على هذا الحق . لقد قبلنا بحصتنا الحالية قبولا مشروطاً كما تلاحظ ... واستمر العراق في توسيع طاقته الانتاجية واول توسيع في الطاقة كان عن طريق الخط التركي ، حيث ارتفعت طاقته العام الماضي من ٦٥٠ الف الى مليون برميل في اليوم .. ثم اعقب ذلك الخط الجديد عبر الاراضي السعودية بطاقة ٥٠٠ الف برميل في اليوم ... وربما اصبح بامكان العراق اكثر من حصته في الاوبك ... ولقد طلبنا في مؤتمر فيينا الاخير ان تعاد للعراق حصته الحقيقية او تعدل بشكل موضوعي مع العلم ان تثبيت الحصص الحالية لم يخضع لأية معادلة علمية او موضوعية انما خضع لنوع من الاخذ والرد والرجاء والاقناع والمناقشة والارقام الحالية هي نوع من الترضية لا اكثر ... قلنا في مؤتمر فيينا انه حان الوقت لاعادة النظر في حصة العراق .. كما طلبنا ان يعاد النظر مرة واحدة في حصص جميع الدول الاعضاء تحت سقف الاوبك لكي لا تعود مرة اخرى الى توزيع الحصص مهما تغير السقف الانتاجي .. وعرضنا ـ على سبيل المثال ـ ان تكون حصة العراق ١٢ بالمائة من الانتاج الكلي وحصة السعودية كذا بالمائة والامارات وكل الدول الاعضاء (نسبة مئوية ثابتة مهما ارتفع او انخفض السقف الانتاجي للمنظمة) وننتهي بهذا من مشكلة اعادة توزيع الحصص لكن ـ وللاسف ـ فان بعض الدول التي ترى ان حصتها الحالية هي اكثر من الحصة الموضوعية لو اعيد التقسيم من جديد لم تكن راغبة في التعاون فعارضت ... ولما قررنا عقد مؤتمر استثنائي آخر في الثالث من تشرين اول الماضي في فيينا ايضاً جوبهنا بنفس الموقف من تلك الدول اضافة الى دول اخرى طلبت هي ايضا زيادة حصتها الانتاجية دون ان تقدم تبريراً منطقياً معتذرة بان مواردها الحالية لم تعد تكفيها ومعروف ان هذا السبب لا يكفي لزيادة الحصة ويستطيع اي بلد عضو في المنظمة الادعاء به ... نحن لم ننطلق من هذا بالرغم من ظروف الحرب وحاجتنا ...

انطلقنا فقط من المعادلة التي يجب ان تعتمد في تقسيم حصص الانتاج .. ولكن ومع الاسف فان دول المنظمة لم تتعامل مع طلب العراق بجدية كافية وازاء هذا اعلنا اننا اصبحنا احرارا في انتاجنا ومتحررين من التزامنا بالحصة السابقة (المليون و ٢٠٠ الف برميل) والتي كانت اصلا مشروطة وقد انتفى الشرط بزيادة انتاجنا لذلك اصبحت تلك الحصة غير قائمة بعد الآن ... والعراق هو الذي سيقرر سياسته الانتاجية حسبما يراه هو وحسبما يعتقد انها حصته العادلة ، نعود الآن ونسأل .. ماذا لو انجزت المرحلة الجديدة من الخط التركي ؟ وماذا لو تم انجاز المرحلة الثانية من الخط السعودي ..؟ بل ماذا لو عادت الموانىء الجنوبية الى العمل اذا ما انتهت الحرب ؟ اسئلة حسبنا حسابها ووضعنا لها الجواب ... آنذاك ستصبح لنا طاقة للتصدير تصل الى ستة ملايين برميل يومياً .. مشاريع قائمة .. واخرى ستنجز وغيرها قيد الدراسة والاستكشاف حتى نمتلك مرونة كافية للمستقبل وحتى لا يتكرر ماحدث عندما اقدم النظام السوري على اغلاق الخط المار عبر بانياس ، وتعطل موانىء الجنوب بسبب الحرب وبقي عندنا مصدر واحد للتصدير هو الخط التركي .. الا ان هذا لن

■ الخط الجديد عبر تركيا سينجز في موعده المحدد ■



■ الحصة العراقية ضمن السقف الحالي «للاوبك» يجب ان لا تقل عن مليونين و٤٠٠ الف برميل

يحدث ابداً .. وستكون لدينا كما هو ماثل بدائل وليس بديل واحد .. وهذا لا يعني طبعاً اننا سنستخدم كل البدائل او ان نصدر ستة ملايين برميل في اليوم . فنحن عضو ملتزم في الاوبك وما يصيب المنظمة من ضرر يصيبنا بالتاكيد وما يصيب السوق من ضرر يصيبنا .. لكن ذلك لا يعني اننا ايضاً نقبل بحصة اقل من الحصة الموضوعية ، بالعكس اننا سنلتزم بحصة حتى اقل من الحصة الموضوعية اذا كانت هناك معادلة متفق عليها . اما اذا كانت الامور تبقى هكذا وتوزيع الحصص يبقى عشوائياً فالعراق ايضاً حر في ان ينتج ما يعتقد انه حصته الضرورية . ولو سالتني ماهي الحصة التي اعتقد انها ضرورية لنا ضمن السقف الحالي للمنظمة الذي هو ١٦ مليون برميل يومياً ؟ فان حصة العراق يجب ان لا تقل باي حال عن مليونين و٤٠٠ الف برميل في اليوم اي اننا سننتج الى هذا الحد ونتوقف حتى لو صارت طاقتنا اكثر من ذلك رغم حاجتنا لاننا نلتزم بالموضوعية ونطلب من الاخرين ان يكونوا كذلك وان عدم موضوعية البعض لا تجعلنا نخرج عن التزامنا امام المنظمة وامام مصالح جميع الدول الاعضاء ولكني اعود فاقول ان هذا لا يعني اننا سنقبل اي تهاون في حقنا .

○ قلت السيد وزير النفط : البعض يقول ان سوق النفط اصبح سوق المشترين .. في حين تقول الاوبك انها سوق البائعين فاي الرايين صحيح من وجهة النظر العراقية .

ـ اجاب السيد العريبي : كلاهما صحيح من وجهة نظري .. السوق هو سوق المشتري لان العرض اكثر من الطلب .. والبائع الآن لا يستطيع ان يفرض سعر المنظمة .. واذا جاءت دولة مثلا وقالت .. انا ابيع نفطي بسعر ٣٤ دولارا للبرميل .. لا احد سيشتري وسيذهب هذا العرض هباءً طالما ان النفط متوفر في السوق وبسعر ٢٨ دولاراً للبرميل ..

○ سالت السيد العريبي ان يكشف لنا عن سر الضغوط التي تتعرض لها منظمة الاوبك من خارجها .. ومن هي تلك الدول التي تتآمر على المنظمة ؟ ..

ـ قال السيد الوزير : طبعاً كثيرة هي الجهات التي تجابه الاوبك .. او تسعى ان تكون المنظمة ضعيفة او تسعى الى الحصول على تحقيق في اسعار الاوبك .. ثم هناك جهات تستخدم سياسة (الخزين) اي الدول التي تخزن كميات كبيرة من النفط تستخدمها عندما ينشط السوق .. فمطلوب ان يبقى السوق متدهوراً ومن ثم الانفراد ببعض دول المنظمة التي تعاني شحة في مواردها او تمر في ازمة اقتصادية خانقة فتضيق من الخناق عليها حتى تضطر ان تبيع كمية من نفوطها بسعر مخفض لتحصل على موارد وقد حدث هذا مع نايجيريا كما تذكرون .. فقد كانت تعاني من مشاكل اقتصادية وازمات بسبب عدد سكانها الكبير (١٣٠ مليون نسمة) لكنها كانت لا تستطيع التصرف بامكاناتها النفطية بسبب تحديد حصتها .. فاضطرت الى تخفيض اسعار نفطها وبيعه بسعر ٢٩ دولاراً للبرميل الواحد بدلا من ٣٤ اي اقل بخمسة دولارات للسعر المقرر في المنظمة .. وقد حدث هذا عام ١٩٨٣ نتيجة للضغوط التي مارستها دول بحر الشمال والكارتل المعادي لمنظمة الاوبك .. اضطرت نايجيريا وهي الحلقة الضعيفة انذاك ان تستجيب لهذا الضغط مما اضطر المنظمة الى التخفيض .

الدول المعادية للاوبك تحاول الانفراد ببعض الدول الضعيفة لتحقيق ماربها .. وبعد ذلك الى المجموعة كلها !

○ قلت للسيد الوزير : فوجيء الراي العام العالمي النفطي بالصفقة الجديدة التي وقعها العراق مؤخراً لبيع الغاز الى الكويت وبكميات كبيرة هل هناك من اضواء تلقى على هذا الاتفاق .. وهل هناك من صفقات جديدة لتصريف هذه المادة المهدورة ؟

ـ قال السيد العريبي : نحن اولا لا ننظر الى هذه الصفقة نظرة اقتصادية رغم اهمية ذلك بالنسبة للعراق او الكويت .. ننظر اليه على انه مشروع عربي مشترك يساعد على توثيق اواصر التعاون وربط المصالح المشتركة مع الاقطار العربية .. وهذه سياسة ثابتة لحكومة الثورة واضحة في توجيهات وكلمات الرئيس القائد حفظه الله من الجانب الآخر .. معروف ان الغاز متوفر في العراق ويذهب هدراً ومع اننا لا نفكر بصفقة اخرى مع دول اخرى في الوقت الحاضر لكننا سنسعى لكي نجد حقول غاز مستقلة عن النفط ... فانتاجنا من الغاز حالياً هو ذلك الانتاج المصاحب للنفط اي كلما زاد انتاجنا من النفط زادت كميات الغاز المصاحبة له والعكس صحيح .. لهذا نركز الآن في تحرياتنا واستكشافاتنا على ايجاد حقول غازية بحتة غير مرتبطة بالنفط وانذاك نستطيع ان نعتمد هذه المادة في مشاريعنا الصناعية وللتصدير الى الخارج .. وحتى الآن فان الشواهد تشير الى امكانية اكتشاف حقول غازية بحتة في بعض المناطق .. وهذا امر مشجع ..

نعود الى موضوع الصفقة مع الكويت .. لقد عقدناها بسعر يقل كثيراً عما عرض فعلا على الكويت من اسعار وقد قلت لك اننا لا ننظر الى المشروع نظرة تجارية بحتة فالاخوان في الكويت هم الذين تعهدوا بتنفيذ هذا الخط وهذا يعني ان هناك مردوداً من المال المستثمر في المشروع يجب ان يوضع في الاعتبار عند اعداد الاتفاقية .. وقد اشرنا فيها او ثبتنا فيها بانه سيعاد النظر بالسعر بعد اربع سنوات حتى تستطيع الكويت ان تغطي المبالغ المستقرة في انجاز هذا المشروع .. ثم يجب ان نتذكر من جديد انها ليست صفقة تجارية بحتة ويجب ان ننظر الى (توازن المصالح) فهذا الغاز كان يحرق في العراق بغير مردود والكويت تحتاج اليه ولا يمكن في هذه الحالة طبعاً ان نستغل حاجة الكويت للغاز ورأينا ان المشروع يخدم العراق ويخدم الكويت في كل الاحوال .. العراق لا ينظر في علاقاته مع الاقطار العربية نظرة تجارية بحتة وهو منفتح دائماً مع اشقائه ولقد كان هذا الموضوع بالذات بتوجيه مباشر من السيد الرئيس القائد ..

○ وسالت السيد الوزير عن المرحلة التي وصل اليها مشروع الخط الثاني عبر الاراضي السعودية .

ـ فاجاب : لم نباشر في الحقيقة بهذا الخط حتى الآن هناك بعض الامور تحتاج الى موافقات من الاخوة في المملكة العربية السعودية .. منها موقع الميناء ومسار الانبوب الاتصالات جارية مع الاخوة في المملكة العربية السعودية .. ونامل ونتوقع ان تنتهي الموافقات خلال ايام كما وعدونا .. وعندما نتسلم تلك الموافقات فعند ذاك يبدأ الاستشاريون باكمال تصاميم هذا المشروع ومن ثم تعلن المناقصة لتنفيذه .. ونتوقع ان تعلن مناقصة تنفيذ هذا المشروع في الربع الاول من السنة القادمة .

○ وسالت السيد الوزير .. متى يا ترى سينجز الخط الجديد عبر تركيا ؟

ـ قال : وقعنا على اتفاق في انقره قبل فترة قصيرة وفترة التنفيذ هي ١٨ شهراً ونتوقع ان ينجز في الموعد المحدد وسيزيد هذا الخط من انتاجنا عبر تركيا الى مليون ونصف البرميل في اليوم بدلاً من مليون واحد .

○ وقلت للسيد الوزير : وماذا عن الخط المقترح الى ميناء العقبة عبر الاردن .. هل تخليتم عن هذا المشروع ؟

ـ قال : لا لم نتخل لكن الشروط التي طالبنا بها منذ اليوم الاول لم تتحقق حتى الآن لذلك يعتبر المشروع مجمداً لعدم تنفيذ الشروط التي طلبها العراق ..

واضاف : لقد تلقينا من احدى الشركات عطاء جديداً قبل فترة لتنفيذ هذا المشروع .. لكننا وبعد دراسة مستفيضة وجدنا انه لا يحقق شروط العراق والاردن ايضاً .. فرفضناه .. واقول : اذا قدمت لنا شروط عقد نظيف تفي بمتطلباتها انذاك سوف لن نتردد في البدء بالمشروع .. شكراً ..

■ قاسم السماوي

المجلس الوطني

انشطة تشريعية .. ومواقف قومية

شؤون المواطنين : جواب لكل طلب

من خلال نظرة متفحصة الى طبيعة الانشطة التي اضطلع المجلس الوطني بتحقيقها سواء من خلال نشاط هيئة رئاسة المجلس او لجانه المتخصصة المتعددة يمكن الوقوف على سعة هذه النشاطات وتنوعها وقبل كل ذلك مواكبتها لظروف ومتطلبات التعبئة الجماهيرية داخليا وتوثيق العلاقات العربية والدولية وفي الوقت نفسه النهوض بالدور التشريعي للمجلس من خلال مناقشة او اقرار او رفض العديد من مشروعات القوانين والانظمة .



من هنا يطرح تقرير نشاطات المجلس الوطني للفترة من ١٩٨٥/٥/٣١ ولغاية ١٩٨٥/١٠/٣١ الذي القاه في المجلس السيد بهاء الدين احمد نائب رئيس المجلس الوطني مؤشرات تفصح عن مستوى وطبيعة الانشطة المتحققة.

لقد حفلت الفترة الماضية بنشاط واسع على صعيد العلاقات العربية والدولية وكانت مبادرة المجلس الوطني العراقي لعقد الإجتماع الطارىء للاتحاد البرلماني العربي في بغداد مؤخراً لاتخاذ موقف برلماني عربي موحد في مواجهة ظروف الاعتداء الصهيوني على تونس وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها والقرصنة الجوية الامريكية ضد الطائرة المصرية.. كانت هذه المبادرة في مقدمة الانشطة القومية التي عبرت عن عمق ادراك المجلس لمسؤوليته القومية التاريخية كممثل للشعب العراقي في مرحلة بالغة الخطورة تشهد تصاعد المؤامرات الهادفة الى العدوان على شعبنا العربي وتكريس الوجود الصهيوني وتجاهل خطورة العدوان الايراني الحاقد على شعبنا، وقد اصدر مجلس الاتحاد البرلماني العربي في ختام اجتماعه الطارىء بيانا ادان فيه هذه الاعتداءات ونبه الى مخاطرها على الامن والسلام في المنطقة وفي العالم.

ومن جانب اخر زارت هيئة رئاسة المجلس جبهات القتال في القاطع الجنوبي لمعايشة المقاتلين الاشاوس والاعراب عن تقدير شعبنا العظيم للدور البطولي الرائد الذي يضطلع به المقاتلون البواسل. كما مارست هيئة الرئاسة نشاطاً واسعاً باتجاه فضح ابعاد العدوان والتنبيه الى خطورة الظروف الراهنة التي تمر بها امتنا العربية وذلك من خلال ارسال البرقيات والرسائل الى الاتحادات والبرلمانات العربية والدولية اثر العدوان الصهيوني الغادر على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية حيث ارسل السيد رئيس المجلس الوطني برقيتي تضامن من المجلس الى تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية. واقترح عقد اجتماع استثنائي للمجلس البرلماني العربي لبحث هذا العدوان اللئيم وقد حصل المقترح لحد الان على تاييد العدد اللازم من الشعب البرلمانية العربية للدعوة لعقده. بالاضافة الى ارسال برقيات الى الاتحاد البرلماني الدولي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي-الاوربي، واتحاد البرلمانات الافريقية بشان الموضوع الى جانب ارسال رسالة الى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ورسالة اخرى الى الاتحاد البرلماني الدولي استنكاراً للجريمة البشعة التي نفذها حكام طهران بحق الاسرى العراقيين، وارسل رسالة الى السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي استنكاراً للاعتداء الاثيم الذي تعرض له سمو امير دولة الكويت بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٩، كما عقد السيد رئيس المجلس الوطني عدة لقاءات مع الوفود البرلمانية والمسؤولين الذين زاروا المجلس الوطني كالسيد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والوفد المرافق له والسيد وكيل مجلس الشعب المصري والوفد المرافق له والسيد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والوفد المرافق له. ووفد مجلس الاعيان لولاية كاليفورنيا الامريكية، وعضو البرلمان الكندي، والناطق باسم مجلس الشيوخ الهندي والسيد ياسر عرفات والوزراء والمسؤولين في الدول الاجنبية الذين زاروا المجلس الوطني وعدد من مراسلي الصحف العربية والاجنبية. بالاضافة الى سفراء ٤٠ دولة شقيقة وصديقة.

وتم خلال هذه اللقاءات بحث العلاقات الثنائية بين العراق وهذه الدول واخر تطورات الحرب العراقية-الايرانية والعلاقات البرلمانية.

من جانب اخر كثفت لجنة العلاقات العربية والدولية انشطتها خلال الفترة الماضية حيث درست اللجنة مشاريع قوانين مزايا الاتحادات المهنية والعربية التي يكون مقرها العراق وتصديق اتفاقية العمل الدولية رقم ١٠١ لسنة ١٩٥٢ وتصديق اتفاقية النقل الجوي بين حكومة الجمهورية العراقية والجمهورية الكورية. وتمت المشاركة في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الرابع والسبعين.

وقد تضمن نشاط العلاقات العربية والدولية موقفا برلمانياً قومياً هاماً تمثل في اعتبار طلب الشعبة البرلمانية السورية تاجيل عقد المؤتمر البرلماني العربي الذي كان مقررا عقده في دمشق لا يحظى باي تبرير مقنع. حيث بين المجلس ان سوريا تستهدف من طلب التاجيل منع تكوين راي عربي موحد في القضايا الاساسية التي تهم مصير ومصالح الامة العربية.

وقد ناقشت اللجان المتخصصة وهي لجان، الشؤون القانونية والادارية . والزراعية والتجارية . وشؤون النفط والطاقة والصناعة والمعادن . والثقافة والاعلام والتربية والشباب . والمالية والتخطيط . والخدمات العامة وشؤون المواطنين . والاوقاف والشؤون الدينية والصحية ، كافة مشاريع القوانين والقرارات التي ناقشها المجلس او تلك التي تنتظر المناقشة وذلك قبل اجراء المناقشة العامة واعطت هذه اللجان وجهات نظرها وتشمل مشاريع القوانين والقرارات والاتفاق على مبادىء تجهيز الكويت بالغاز الطبيعي وصناديق الضمان الصحي لموظفي ودوائر الدولة والقطاع الاشتراكي ومنع ازالة شيوع الدار التي يسكنها والدا المتوفى او اولاده . واشتغال المتقاعدين في القطاع المختلط . والتامين على مشاريع القطاع الاشتراكي الزراعي ونقل الركاب بسيارات الاجرة المجهزة بعداد . واتفاقية العمل الدولية رقم ١٠١ لسنة ١٩٥٢ والتوصية ٩٤ الملحقة بها . والاتحاد العام للمعلمين في الجمهورية العراقية . وورقة عمل لاعادة النظر في الهيكل التنظيمي لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وتشغيل النزلاء والمودعين . وتوزيع حاصل بساتين النخيل . والتعديل الثاني لقانون تقاعد الفنانين . والتعديل الثاني لقانون الرعاية الاجتماعية. والتعديل الثاني لقانون التامين الالزامي من حوادث السيارات . وقانون راسمال المنشات التابعة للمؤسسة العامة للنقل البري العراقية . ومزايا الاتحادات المهنية العربية التي يكون مقرها العراق . وقانون تصديق اتفاقية النقل الجوي بين الجمهورية العراقية والجمهورية الكورية . وتحديد وظائف العنصر النسوي مع التقرير الختامي للاتحاد العام لنساء العراق وورقة عمل القطاع الصناعي . ومشروع قانون الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق . ومشروع قانون علم العراق . واستغلال خلجان المياه الداخلية . ومشروع تعديل النظام الداخلي للمجلس الوطني .

واعتمدت لجنة الخدمات العامة وشؤون المواطنين في عملها ثلاثة اساليب لتامين اداء مهماتها بالمستوى المطلوب وذلك من خلال مقابلة المواطنين مباشرة . واستضافة بعض المسؤولين المعنيين بالقضايا المطروحة على اللجنة، وزيارة اللجنة للمسؤولين ذوي العلاقة. وقد حققت الاساليب المذكورة نجاح اللجنة في مهامها من خلال العمل بتوجيه من السيد رئيس المجلس الوطني من ان اي طلب يجب ان يكون له جواب. وقد بلغ عدد الطلبات المقدمة من المواطنين الى اللجنة ستمائة طلب تناولت شتى شؤون المواطنين وقضاياهم.

■ صبري الربيعي



مباحثات رسمية حول القضايا الافريقية الراهنة

استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الاسبوع الماضي رئيس منظمة الوحدة الافريقية، الرئيس السنغالي عبدو ضيوف. وقد اجرى الطرفان مباحثات رسمية تركزت حول القضايا الافريقية الراهنة، والترتيبات الجارية لعقد القمة الافريقية - الفرنسية الاسبوع القادم. كما تناولت المباحثات موضوع التعاون الافريقي - الفرنسي في المضمارين العسكري والاقتصادي.

التحضير لانتخابات المجلس الوطني الفرنسي

...سات في فرنسا وبشكل مكثف، ...وع المناخي التحضيرات ...استعدادات لانتخابات المجلس ...يعني المزمع اجراؤها في اذار من العام ...لمقبل. وسيتم اختيار (٤٠٠) نائب ...ممثلين (٩٠) دائرة انتخابية في عموم ...فرنسا. ومن بين ابرز المرشحين لعضوية ...المجلس الوطني التشريعي، جاك شيراك ...عمدة باريس، ميشيل روكارد عمدة ...منطقة كونفلانس سينت هونارين، بيير ...مورو عمدة مدينة ليل الشمالية، وماري ...فرانس غارود، المستشارة السابقة ...للرئيس بومبيدو.

ماري فرانس غارود





جاك شيراك عمدة باريس



بير مورو عمدة ولاية ليل الفرنسية

انفجار في قلب بروكسل

هز انفجار عنيف احدى البنايات الرئيسية في قلب بروكسل. واوضح ناطق باسم شرطة المدينة: ان المسؤولين عن الانفجار، والذين تم القاء القبض عليهم، ينتمون الى مجموعة متطرفة واضاف المصدر: ان الانفجار لم يسفر عن حدوث ضحايا في الارواح، لكنه دمر جميع السيارات التي كانت واقفة امام المبنى والحق اضرارا كبيرة بالمبنى نفسه، وكان احد المصورين الهواة قد التقط صور الانفجار عندما كان متواجدا هناك بالصدفة.



اعادة ترشيح

اعلن فيردناند ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين ، انه سيعيد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في الانتخابات العامة المزمع اجراؤها في السابع عشر من كانون الثاني القادم . وكانت زوجة زعيم المعارضة ، بنينو اكينو ، الذي تم اغتياله في مطار مانيلا بعد عودته من منفاه في الولايات المتحدة الامريكية نهاية عام ١٩٨٣ ، قد رشحت نفسها لرئاسة الجمهورية وسط تأييد شعبي عارم . ويرى المراقبون والمحللون السياسيون ان الظروف الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية التي تمر بالبلاد حاليا ليست في صالح الرئيس ماركوس . فقد شهدت العاصمة مانيلا تظاهرات صاخبة وحملات قمع وشغب واسعة ، اثر قرار الرئيس ماركوس باعادة الجنرال فابيان فير ، رئيس اركان الجيش ، الى منصبه بعد ان برأته محكمة عسكرية من تهمة اغتيال زعيم المعارضة .



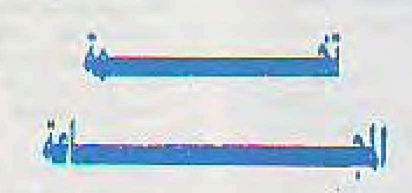
زيارة بولونية



الزعيم البولوني الجنرال جارولزسكي ، انتهز فرصة وجوده في العاصمة الفرنسية في زيارة رسمية ، فقام بزيارة برج ايفل الشهير ونهر السين ومرسى الزوارق الفرنسي الشهير . وكان الجنرال جارولزسكي قد التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، واجرى معه مباحثات رسمية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ، وبعض القضايا الدولية الراهنة .







قرية متاكا ، أو مقبرة الجياع كما تسمى اليوم ، هي قرية أثيوبية تعصف بها أسوأ حالة من حالات المجاعة في العالم . خلال العام الماضي والنصف الأول من العام الحالي ، فقدت هذه القرية ثلاثة ارباع سكانها ، الذين ماتوا جوعا . اما الباقون من سكان القرية فهم عبارة عن هياكل عظمية«فرنسا اعلنت الاسبوع الماضي انها عازمة على ارسال مساعدات غذائية عاجلة الى هذه القرية ، والى القرى الاثيوبية الاخرى التي تعاني من المجاعة وسوء التغذية...المساعدات الغذائية من المنظمات الدولية في الاخرى بدات تصل الى اثيوبيا لكن بكميات تقل عن حاجة البلاد الحقيقية للغذاء .

محور الفشل

■ الدكتور بشير العلاق

الزيارات المتبادلة بين انظمة الخيانة والخذلان والعدوان في طهران الشر ودمشق المجازر وطرابلس الجنون لم تعد تحمل اي معنى اخر سوى التآمر ضد العراق الصامد ، وضد الامة العربية .

المواطن العربي الشريف اليوم قادر وبسهولة على تقييم نتائج هذه الزيارات دون الرجوع بذاكرته الى الوراء . فهذه الزيارات اصبحت مكشوفة الاهداف والنوايا ، لانها اساسا تخدم ستراتيجية التحالف المشبوه الذي اختارته وصاغته انظمة معروفة بعدائها لكل ما هو عربي .

فالذي يتعاون مع الفرس ، اعداء العرب التاريخيين ، لايمكن ان تكون نواياه وتوجهاته صافية اطلاقا . هذه حقيقة ناصعة ، اثبتتها الوقائع عبر التاريخ .

ويعرفها عندنا في العراق اطفال المدارس ورياض الاطفال ! المحللون السياسيون هم ايضا بدأوا يربطون هذه الزيارات بتوقعات قيام ايران بشن هجوم جديد على العراق . لالشيء وانما لان هؤلاء المتحالفين لاشاغل لهم اليوم سوى التخطيط للتآمر على العراق ، لانه يمثل بحق البوابة الشرقية الصامدة للوطن العربي . فالذي يشغل «اسد» غير التآمر على العراق والانغماس في الجرائم والمجازر في سورية ولبنان ؟ فالذي يشغل المجنون «القذافي» غير التآمر على الامة العربية وعلى القارة الافريقية .

وعلى شرفاء العالم المحبين للخير والسلام . هذا القذافي فالذي فعله لبلده سوى مطاردة معارضيه في مشارق الارض ومغاربها بهدف ابادتهم ؟ هذا القذافي ، فالذي فعله لاقتصاد ليبيا غير الدمار والديون الخارجية والضرائب التي بدأت تثقل كاهل الشعب الليبي الذي لم يكن معتاداً في الماضي على دفع الضرائب !

قذافي ليبيا يتآمر ضد العراق لأنه يحارب الفرس الذين ارادوا بالعراق شراً . هو نفس القذافي هذا الذي يتآمر ضد الفلسطينيين ويتمنى ابادتهم ،

كالصهاينة بالضبط . سياسته ارهابية معروفة ، ودكتاتوريته لاتقبل النقاش .

كأسد تماما . هذا الحاكم الذي اقترف من الجرائم داخل بلاده وفي لبنان الجريح مالم يقترفه احد من قبل . حافظ اسد هذا ادخل الرعب والفزع في نفوس الشعب السوري ، فشدّد الحصار عليهم ، وبدأ يستخدم شتى الاساليب واشدها مكراً للايقاع بالمعارضين لنظامه وتصفيتهم جسديا ، بينما لم يفعل ذلك مع الصهاينة الذين يحتلون جزءاً من اراضي سورية العربية ، بل العكس حدث تماما . هذا الاسد المريض يعتذر للصهاينة اذا ما اصابتهم مصيبة ، سواء كان هو سببها او غيره . نعم يعتذر للصهاينة ويخشاهم ، ويحارب اعداء الصهاينة بالتحالف معهم ومع حلفائهم الفرس .

اعداء العرب والعروبة ! الاسم فقط هو الذي يفرق أسد عن القذافي ، ويفرق كليهما عن خميني وزمرته . جميعهم ظالمون ، وسالبو حريات ، وعابثون بالامن والسلام ، وخونة قضيتهم ومصائر شعوبهم .

الزيارات بينهم هي ليست زيارات مجاملة ، كما انها ليست زيارات «لبحث العلاقات الثنائية او الثلاثية او الرباعية الخ بينهم» . هذه الزيارات هي جزء من مؤامرة ضد الامة العربية . يخطيء من يعتقد ان السوريين يذهبون الى طهران لعقد صفقات نفطية ، او لتوقيع محاضر تجارية . ويخطيء من يعتقد ايضا ان القذافي يلتقي «اسد» للتباحث في امور تتعلق بمصير الشعبين السوري والليبي .. كلا ، هذه الزيارات لاتحتاج الى تفسير . فمنظموها ومديروها يقولون ، وبكل وقاحة ، انهم مااجتمعوا الا للتخطيط والتآمر ضد العراق . ومن يكون العراق ؟ اليس هو درع الامة العربية وحامي كرامتها ووجودها ؟

اليس العراق هو الذي انقذ دمشق وخلّصها من براثن الصهاينة ؟ اليس هو العراق الذي قدم وما زال يقدم اطهر الدماء و اشرفها من اجل ان لاتهان كرامة العربي ؟

هذه الحقائق هي التي تؤشر الاسباب الحقيقية التي تقف وراء حرص هذه الانظمة الثلاثة على تمتين علاقاتها ببعضها رغم رفض الشعب العربي في سوريا وليبيا والشعوب الايرانية ايضا لهذا التحالف البغيض . هؤلاء الاغبياء

لايدركون حجم وطبيعة المستنقع الذي وقعوا فيه . التاريخ سيلعنهم ، شعوبهم ستحاسبهم حسابا عسيرا على ما اقترفوه من جرائم بحق الانسانية . القذافي المتزعزع الشخصية يهذي كلاما اصبح اضحوكة العالم برمته . الا يخجل من نفسه ؟ «اسد» يخشى الخروج من قصره

مخافة ان تنتقم جماهير سورية العربية منه . وخميني . هذا الدجال الخرف اصبح سجين قصره ، وشعوب ايران التي رفعته على اكتافها قبل اكثر من ست سنوات كم تتمنى ان تتخلص منه اليوم قبل غد . هؤلاء يدفعون ثمن الخيانة والغدر والخذلان . وما اتعس المرء ان يموت جبانا ، سجله ملطخ بالعار على مدى التاريخ !

اوراق في السياسة

المأزق الأب

من يراقب الوضع الايراني من الداخل يجد كل المتناقضات ، وفي ذات الوقت يحاول النظام إخفاء مشكلة ، بمشكلة اكبر .

ومنذ عدة سنوات خلت ، لم يعد الحديث عن الاختلافات والتناحر بين اركان السلطة سرا بل اخذ المسؤولون انفسهم يتكلمون عنها ويحذرون من مخاطرها .

قبل عام ١٩٨٢ كانت الخلافات تنحصر بين تيار خميني من جهة ، وبين التيارات الاخرى كالمجاهدين وحزب تودة وبعض السياسيين التقليديين امثال مهدي بازركان . وفي النهاية تغلب تيار خميني على جميع التيارات المناهضة الاخرى فشرد بعضها ، ووضع الاخر في السجون ، وحرق اخرين من خلال حلقات السلطة ، كما فعل مع تيار او مجموعة مهدي بازركان .

ولكن ظهر صراع جديد داخل ايران ولا سيما بعد عام ١٩٨٣ ، وتركز هذا الصراع داخل المؤسسة الدينية الخمينية ، واخذ نجم رافسنجاني يسطع اكثر واكثر ، ويحتكر السلطة الفعلية لنفسه من وراء ستار ، وبات القاصي والداني يدرك ان رافسنجاني رجل ايران الاول بعد خميني ، واخذ يتصرف داخل ايران وخارجها على هذا الاساس .

صحيح ان رافسنجاني ما زال في مرتبة «الحجة» في ترتيب رجالات الدين في ايران ، ويعرف جيدا انه ما زال بعيداً عن الموقع الاول في ايران وحتى بعد وفاة خميني ، لان هذا الموقع يحتاج إلى رتبة لم يصلها رافسنجاني ولهذا اخذ يعمل على ابراز منتظري ليكون خليفة خميني ومثل في مرات عديدة مسرحية امام الرأي العام ، يظهر من خلالها بعض الخلافات بينه وبين منتظري ، ولكنه يرى فيه ضالته ، بحيث يحكم ايران من وراء ستار ، ولا يتحمل وزر الاعمال او المواقف الكبيرة ، كما يفعل حاليا .

فهذا الرجل كسب ود وثقة خميني بشتى الاساليب ، وفرض نفسه على منتظري ، وبات الاخير بحاجته ، لانه يحتاج الى امثاله في إدارة دفة دولة متعبة في كل شيء .

ورافسنجاني الذي اقترنت معظم التصريحات العدائية للعراق ولدول الخليج العربي والعروبة باسمه ، هو ذاته الذي اعلن اكثر من مرة ، بان مسؤولية الحرب وقرارها هو بيد خميني

.. هل يدفع إلى العدوان ...؟

■ حسن طوالبه

...ـه وحده ، ورغم ان هذه الحقيقة معروفة للجميع ، الا ان رافسنجاني اراد ... نشرها اكثر من مرة ، لكي يرسخ في عقول الايرانيين بان قرار الحرب كان من خميني ، وان ايقافها يحتاج الى قرار منه ايضاً .

ورغم ان رافسنجاني يقوم بدور الداعية للحرب ، إلا انه كان يحفظ خط رجعة في احاديثه ، ويبدي اله وحسرته على كل من يموت في الحرب ، ويتألم لألم ... القتلى ، وبهذا يريد أن يقول للايرانيين بانه ما اراد كل هذه الخسائر جراء هذه الحرب ، ولكنه كان منسجما مع الخط العام الذي يريده خميني .

وهذا الكلام لا يعني ان رافسنجاني ضد الحرب ، وانه يمكن ان يوقفها إذا ما تسلم السلطة في ايران ، ولكنه يريد ان يقول بانه ليس المسؤول عما يجري الآن في ايران ، وهناك من هو اعلى منه في المسؤولية ، ويتحملها بالكامل .

ونظرة على مسرحية إعلان اسم خليفة منتظري ، يمكن أن نخرج بذات الإستنتاجات . فمعروف ان خميني امر بتشكيل مجلس الخبراء ، لاختيار خليفة لخميني ، وخرجت الانباء ، بان خميني كتب وصية ، تتضمن خليفته ، ولا يجوز فتحها الا بعد وفاته . وظل مجلس الخبراء يجتمع ولا يعلن شيئا ، وعلى حين غرة ، تخرج علينا صحيفة ايران بخبر يفيد بانه تم اختيار منتظري خليفة لخميني ، وبعدها يرسل عدد كبير من اعضاء مجلس الشورى برقية الى خميني يؤيدون فيها اختيار منتظري ، وانتهى الامر بهذا الحد ، ولم يتكلم خميني ، ولم يبد رايه في خليفته او يهنئه بالمهمة الجديدة ، كما ان منتظري لزم الصمت ، ولم يعبر اي مسؤول ايراني عن رايه بشان هذا الاختيار ، باستثناء رافسنجاني الذي اعلن بعض هذه التفاصيل .

ترى .. من وراء تسريب الخبر .. ولماذا .. ؟ هل هو رافسنجاني .. ؟! واكبر الظن انه هو الذي نشر الخبر ، ومن ثم اتفق مع اعضاء برلمانه لارسال برقية الى خميني يؤيدون اختيار خليفته .

ويبدو من سياق هذه المسرحية ، ان منتظري تم فرضه بالحيلة او الخدعة ، او صورة الامر الواقع .

وقد جاء الاعلان عن هذا الخبر في غمرة توقعات حول مرض خميني وربما موته كما تكلمت وكالات الانباء وبعض الاذاعات ، كما انه جاء في اوج الازمة الاقتصادية التي تعصف في ايران ، بعد نجاح الطيران العراقي في ضرب جزيرة خرج وبعض المنشآت الاقتصادية المهمة مثل معمل الحديد والصلب ، ومعمل الزوارق وغيرها من السدود ومحطات الكهرباء .

وجاء هذا الاعلان في فترة تصاعدت فيها اعمال المعارضة الايرانية في الداخل ، وازدادت عمليات الشجب لنظام خميني بشأن ممارساته اللاانسانية بحق الايرانيين ، واضطهاده للانسانية عموما ، وتمسكه بالارهاب منهجا لابراز صورته في العالم .

في غمرة هذه الاجواء الانفسية داخل ايران ، خرجت الصيحات بشان الاستنفار وحشد الحشود إستعدادا للعدوان على العراق . فراح هذا يعلن التطوع ، وآخر يطلب المساعدات ، وثالث يهول بالقوة التي تم حشدها ، ولكن دونما اعلان اي هدف محدد . اللهم الا اعلان العدوان هدفا بحد ذاته .

ومن مراقبة مسيرة نظام خميني ، كنا نجد انه يحاول الهرب من المشكلات الداخلية ، وبالذات عندما تشتد وتلتهب ، لاخماد كل الاصوات التي تثور وتصرخ بوجه النظام لايجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية .

لقد جرب الايرانيون حظهم في كل قواطع العمليات ، وكانت النتائج مأساوية حقا ، فقد اعترف محسن رفيق دوست وزير الحرس بان ٥٧٪ من الاطفال الذين دفع بهم في معركة هور الحويزة الاخيرة ، قد قتلوا وإذا كان حظهم في المعارك السابقة هكذا فماذا سيكون حظهم هذه المرة .. ؟!

إنه مصير بشع يختاره الخمينيون بانفسهم ، ولاسيما ان العراقيين عازمون على ابادة كل الغزاة الذين يفكرون بتدنيس ارضنا .

وهذا ما اكده الرئيس القائد صدام حسين في حديثه الاخير بمناسبة يوم الشهيد ، بانه لن يعود احد هذه المرة الى ايران .

وبمقدار ما في ذلك من تهديد ووعيد ، فإن العراق قد خلص ضميره من قبل ، ودعا الى السلام ، والى حقن الدماء .. وعندما لا يستجيب هؤلاء المجانين لدعوات السلام ، فلا علاج الا بهذا الاسلوب ليرتدع كل من بقيت فيه ذرة من عقل وقدرة على التفكير .

من الآن وحتى عام ٢٠٠٠

الوطن العربي يدفع ٢٠٠ مليار دولار لتأمين غذائه

■ صباح خليل

سيكون مفيدا التأكيد بان الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الغذائي العربي ظلت محدودة وقليلة لفترة قريبة من نهاية عقد السبعينات حتى برزت المشكلة الغذائية في العالم كواحدة من اعقد المشاكل المستعصية التي تواجه العالم النامي بوجه عام والوطن العربي بشكل خاص .. كون هذه المشكلة مازالت السلاح الخطير الذي ما فتئت الدول الرأسمالية المصدرة للغذاء تهدد به وتشهره على الدوام بوجه البلدان النامية ومنها الاقطار العربية على وجه التحديد .

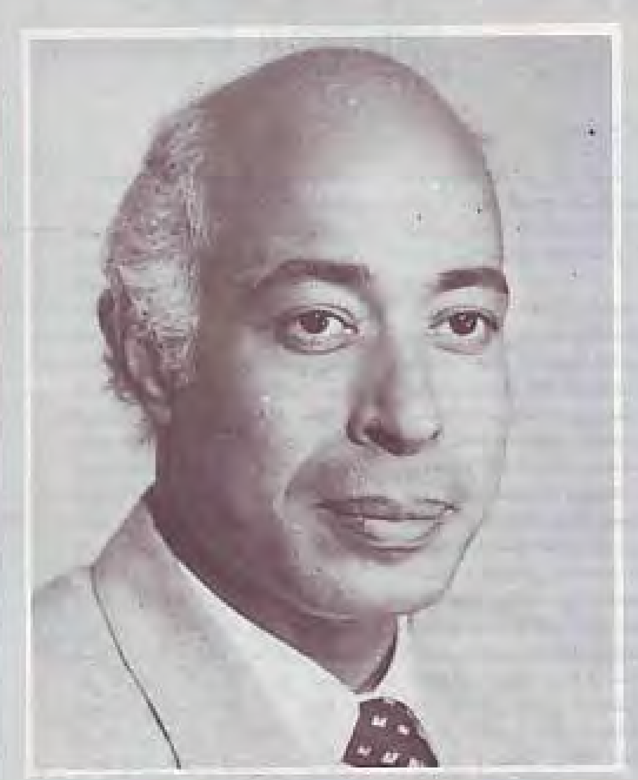
وبواقع الحال فان ضخامة الاستيراد العربي من الحبوب الغذائية الإستراتيجية واضطراد زيادته عاما بعد آخر لا تمثل مشكلة اقتصادية بل انها اصبحت في المقام الاول مشكلة سياسية .

وتعد المنطقة العربية في الوقت الحاضر سوقا حيوية لاستيراد الاغذية ، فهي تستورد ١٠٪ من جميع الحبوب الغذائية في السوق الدولية .. فبعد ان كان الوطن العربي لا يدفع اكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا في بداية السبعينات لاستيراد غذائه من الخارج فانه دفع في عام ١٩٨٣ فقط ٢٣ مليار دولار لاستيراد المواد الغذائية من الخارج .

واستنادا الى التقارير الاقتصادية فمن المتوقع ان يتضاعف العجز في الحبوب في عموم الوطن العربي من ٣ر١١ مليون طن في عام ١٩٧٥ الى ١ر٣٦ مليون طن عام ٢٠٠٠ اي ان الاقطار العربية سوف تنفق خلال السنوات القادمة وحتى عام ٢٠٠٠ ما قيمته ٢٠٠ مليار دولار على استيراد الغذاء من الخارج لتغطية الفروقات بين وتائر الانتاج الغذائي العربي ونسب الزيادة في الاستهلاك في وقت اجمعت التقارير الاقتصادية الدولية بصفة عامة بان الوطن العربي مقبل خلال عام ٢٠٠٠ على ازمة غذائية ، حيث لن يكون هناك من الموارد المالية مايكفي لتأمين الحاجات الغذائية للمواطن العربي من المصادر الخارجية ولن يكون لدى هذه المصادر الكميات الكافية لتموين تلك الحاجات حتى لو توفرت القدرات المالية .. وفيما لو استمر الحال كما هو عليه الآن من نمو متواضع في الانتاج الزراعي وزيادة في الاستهلاك الغذائي فان الوطن العربي الذي لا يضم اكثر من ٥٪ من عدد سكان العالم ، سوف يستهلك نحو ٥٠٪ من المتاح من السلع الغذائية في التجارة الدولية بنهاية عام ٢٠٠٠ .

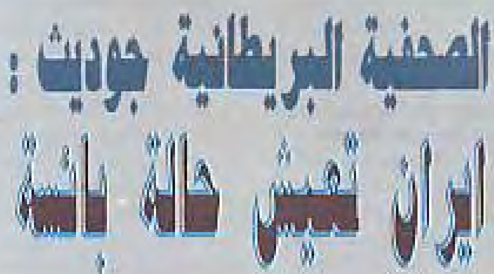
إن هذه الحقائق وغيرها تؤشر بوضوح خطورة الوضع الغذائي الذي يعيشه الوطن العربي ومدى الجهد الواجب بذله في كافة الاتجاهات لتحقيق امننا الغذائي الذي يعني بكل بساطة توفير الغذاء نتيجة الجهد الوطني وبعيدا عن اية تدخلات اجنبية يمكن ان تمس السيادة العربية وتهددها .. وان ما يتطلبه الامن الغذائي هو وجود قاعدة اقتصادية أساسها التطور الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتحسين الانتاجية الزراعية والاهتمام بالصناعات الغذائية .. ومن المهم ان ندرك بان التكامل الزراعي العربي هو اكثر الخطوات القومية جدية في بناء وتعزيز الامن الغذائي القومي .. ويعني التكامل الزراعي العربي القيام بانشطة قومية متعددة ومختلفة لازالة بعض آثار القطرية والتجزئة وبناء اجراءات اقتصادية خاصة بالزراعة العربية والاستعانة بالامكانات العربية المتاحة .. واذا كانت الموارد اللازمة لاحداث التنمية الزراعية العربية متوفرة فان القيمة الفعلية لهذه الموارد هي تطويرها فعلاً ، وان عملية التطوير هذه تشكل في حد ذاتها التحدي الذي يجب ان يفجر طاقات امتنا لتحقيق امنها الغذائي وسط عالم يسوده القهر والجوع والحرمان وسوء التغذية .. وان تطوير الزراعة العربية في حقيقته ليس مشكلة مستعصية برغم المشاكل التي تعاني منها والتي تتجسد في بدائية الاساليب المتبعة في اداء العمل الزراعي والنقص الواضح في مستوى الاستثمارات المالية الى جانب تردي الواقع الاجتماعي للفلاحين في الريف العربي .. وازاء هذا الوضع فليس امام الوطن العربي سوى طريق واحد يتمثل في استثمار جميع الطاقات والموارد البشرية والمالية والطبيعية والفنية ومعالجة المعوقات التي تعاني منها الزراعة العربية .

شهادات صحفية



نائب مدير تحرير الاهرام :
موقف العراق قوي وعادل





تتوالى زيارات الصحفيين العرب والاجانب للعراق وتتوالى تبعا لذلك شهاداتهم الموضوعية والحية عن قوة العراقيين وعن الثقة الكاملة بانتصاراتهم المؤزرة

في اطار هذه الزيارات التقت «الف باء» بالصحفيين السيد محمود مراد نائب مدير صحيفة الاهرام المصرية والصحفية البريطانية جوديث فيادل ـ هادل المحررة في مجلة ساوث التي تعنى بشؤون دول العالم الثالث حيث كان هذا الحوار :

يقول السيد مراد : اصبح من الواضح ان ايران هي

... العقائدية وهي التي بدأت الحرب ومصرة على الاستمرار فيها ولقد أدرك العراق منذ البداية انها حرب طويلة المدى واستعد لها على اساس انها حرب النفس الطويل وان هذا الاستعداد عسكرياً واقتصاديا وجماهيريا ... ساعد على صمود العراق وثباته وفتح امامه ابواب النصر طيلة الاعوام السابقة . وسيكون النصر النهائي ... نتيجة لقوته وبسالة رجاله وصمودهم الكبير ... .

... الوقت ذاته نجد ان النظام الايراني يضع اهدافاً ... هو غير متأكد من الوصول اليها او تحقيقها لذا ... يحصد الهزائم تلو الهزائم في معارك فاشلة وما ... حكام ايران في حربهم ضد العراق سوى محاولتهم ... على النظام القائم ولتغطية الخلافات الداخلية التي ... تحتدم بشكل كبير مما يشير الى نهاية قريبة لهذا ... كما يذكر السيد مراد . ان موقف العراق موقفا قويا ... من خلال عملية البناء والاعمار الضخمة التي ... فيه بالرغم من انشغاله في الحرب ولعدة سنوات .

... دليل قوة العراق ومكانته الصلبة بالمقارنة مع ايران ... تحولت الى دولة معزولة عن العالم، اقتصادها منهار ... البطالة فيها . ويهرب منها سكانها طلباً للعيش ... .

... قوة العراق تكمن ايضاً في دعوته للسلام وانهاء القتال ... للدماء من موقع الاقتدار والقوة .

وان رغبة العراق في السلام عززت من موقفه الدولي وعلاقاته الدبلوماسية اذ اتضح امام العالم كله موقفه السلمي وتجاوبه مع كافة الوساطات الدولية لانهاء الحرب . بينما نجد ايران تصر على الحرب والعدوان ليس على العراق فحسب بل اصبح تهديدها واضحا لاقطار الخليج العربي مما يؤكد نهجها العدواني الحاقد على كل العرب . فايران لاتستهدف العراق وحده بل تستهدف امن الخليج العربي والامة العربية ايضا وان تعرضها للبواخر العربية المارة بالخليج العربي نحو العالم يؤكد تهديدها للاقتصاد العربي والاقتصاد الدولي ايضا .

وعن رأيه بالحكام من عرب الجنسية الذين يتحالفون مع ايران ويساندونها في حربها العدوانية ضد العراق يقول السيد مراد :

ـ ان حالة التمزق العربي تدعو للرثاء فعلاً وان مساعدة سوريا وليبيا لايران تعتبر جريمة لانهما دولتان عربيتان عضوان في جامعة الدول العربية ومن شروط اتفاقية الدفاع العربي المشترك ان تقف الدول العربية الى جانب اية دولة عربية تتعرض للعدوان الاجنبي لا ان تشهر السلاح بوجهه .

في نهاية حديثه اكد السيد مراد : ان نهاية النظام الايراني اصبحت قريبة بسبب الخلافات المحتدمة وبسبب حالة الانهيار الشاملة التي يعيش فيها هذا النظام وان النصر النهائي سيكون للعراق لانه صاحب الحق وهو الدولة القوية التي تدافع عن نفسها بكل ثبات واصرار وشجاعة الرجال الابطال .

اما الصحفية البريطانية جوديث فيابل ـ هابل فقد عبرت عن سرورها لزيارة العراق لاول مرة ووجدته بلداً كبيراً يسعى لبناء نهضة شاملة بالرغم من حالة الحرب التي يعيشها . واكدت انها تقدر وتثمن مواقف العراق السلمية ودعوته لانهاء القتال ثم اشارت في معرض حديثها عن الحرب العراقية ـ الايرانية الى مسؤولية الدول الكبرى في عدم ايجاد وسيلة لايقافها واحلال السلام بسبب الفوائد التي تجنيها دول عديدة وجهات معينة نتيجة لاستمرار الحرب بين الطرفين . واوضحت : ان ابعاد العراق عن الساحة قد مهد لدخول الاسرائيليين لبنان وتعرضهم للفلسطينيين . وذكرت بان على كل صحفي حر وتقدمي ان يعمل على تعبئة الرأي العام في بلده كي يضغط على حكومته للتدخل في ايجاد نهاية للحرب التي كلفت البلدين الكثير .

تجدر الاشارة الى ان السيدة جوديث سبق ان زارت ايران عام ١٩٨٤ وادركت الحالة البائسة جداً التي يعيشها الايرانيون في ظل نظام ايران ورفضه لاستمرار الحرب بينما يصر النظام على استمرارها .

وفي ختام حديثها تمنت السيدة جوديث ان تنتهي الحرب قريبا كي توظف كل الجهود والامكانيات لبناء العراق الجديد الذي يسعى لان يكون في مقدمة الدول الناهضة في العالم وذكرت بان ذلك ليس بصعب على شعب يمتلك ارادة واصرار العراقيين .

■ ندى شوقي



خميني المسؤول المباشر عن الخسائر التي لحقت بايران من جراء الحرب .

الاوضاع الدوليـــة .. ورم التأزم والبحث عن قنـ

■ الدكتور كاظم هاشم نعمة

■ النهج المتوقع مابعد جنيف هو نهج رسم المسافات الواضحة والكافية

لقد انفض شمل لقاء قمة جنيف . وتزود زعيما القوتين العظميين بـانطباعـات وقناعات بشان افاق رحبة ينبغي عليهما ان يصرفا سياستيهما اليها . ولنا بعض الحق في ان نعلم بما جرى وله صلة بنا مباشرة . وليس لنا الحق في ان نقدم النصح اليهما . ونحن ادرى بذلك فالزعيمان لم يلتقيا منذ ان تولى كل منهما زمام الامور في بلاده . وكل منهما له محرضاته على ضرورة اللقاء . وكل منهما تتدافعه آراء بعضها طموحة ومتفائلة وتستند الى حسن النية والصدق في الاقوال والرغبة في المطابقة مابين القول والفعل . وبعض الآراء تحذر وتقلق وتتشدد وتسبر الحقائق على وراءها تكمن نوايا سيئة ومخاتلة . ولكل زعيم وسيلة في موازنة عوامل الشد والجذب والانبساط والاندفاع داخل مؤسساته السياسية . بل لكل نظام الياته المميزة .

ومهما كانت المحرضات السلبية والايجابية فانها في جوهر الامر ترمي الى ذات الهدف وهو الحفاظ على فاعلية ادوار كل منهما وذلك بتحاشي التعرض لها بالقدر الذي قد يؤول الى مجابهة مباشرة او غير مباشرة . وهذا يستدعي وفاقا تتجدد فيه التقديرات السياسية والعسكرية .

ان الوفاق اضحى ضرورة للقوتين . وليس صائبا ان يظهر السوفيت بانهم الاكثر حاجة لسياسة الوفاق فللامريكان حاجتهم . لقد ركب الرئيس ريغن موجة الحرب الباردة بعد ان تعطلت لديه قناعات جدوى الوفاق اثر لقاء برجنيف ، نيكسون . فكانت خطبه الحماسية وحملات الاشهارية وتشكيكه في نوايا السوفيت ، واتهاماته لهم



الارهاب اين موقعه من سياسة الوفاق الدولي؟

للمراجعة

...ع على سياق سياسة الوفاق . وتصاحبت مع هذه ... سياسة تسلح نشطة . ولم يكن السوفيت اشد ... الى سياسة الوفاق . فكانت سياستهم في انغولا ... قلقاً للامريكان . وبعد ذلك تحركت كرة اللعب الى ... اضافية في امريكا اللاتينية وعلى الاخص نيكاراغوا .
... كانت محصلة الجمع بين بقايا قناعات الوفاق ... على الاتفاقية الثانية للحد من السلاح النووي الستراتيجي وان لم يصادق عليها الكونغرس ، وبين ... سياسة الحرب الباردة بالاسلوب الخطابي ... غير مجدية . وافضل مايقال فيها بانها ترقبية ... متأزمة وتنطوي على توتر . ولعل محاولة موسكو في عهد غورباتشيف مع العواصم الاوربية مؤشر على استعدادها لمراجعة الاوضاع الدولية والعلاقات السوفيتية الامريكية ، بعدما لمست وجود ذات الرغبة عند واشنطن .

ولكن اين نحن من هذه الحلقة ؟ هل اغفلنا الزعيمان بسبب ان قضايانا يستعصي عليها العلاج ؟ وهل ان مشاكلنا لاتجيز لهما الاتفاق عليها ؟ وهل ان العالم الثالث لايتبدى في تقديراتهما موطن مخاطر عليهما ؟

مما لاريب فيه ان الاجابات على هذه التساؤلات جمة . وبعضها يقبل التصديق وبعضها ينافيه . ولكن القول بان الاحداث التالية ستميط اللثام عن كثير من الحقائق امر لايمكن الطعن فيه . واول ما يستبق الى الذهن هو ان تترك القوتان قضايانا على حالها . فتلك التي مضى عليها زمن من دون ان تفض او تحل ستستقر عند قاع بئر معلومة العمق بفضل الانهاك الذاتي والعجز في مواصلة البقاء في حالة التأزم . وهذه المشاكل هي مشاكل لم تنطو على مضار فادحة تستهدف المصالح المباشرة للقوتين العظميين .

وقد تسعى القوتان الى فن الربط بين المشاكل فيتم التساوم . ولكن هل سيحصل مثل هذا الامر . ان مراجعة لمواقف الدولتين من مشاكل يمكن الربط بينهما كنيكاراغوا وافغانستان وانغولا وجنوب افريقيا تدلل على ان الربط المتين لايدر حلا . وانما العكس هو الصحيح اي تصلب في المواقف ونفور من الاستعداد لتقديم التنازلات . وهذا لايخدم القوتين . من هنا فان الاتجاه الراجح في القريب هو فك اواصر الربط بين المعضلات واخذ كل معضلة في سياق واقعها . وقد يرى البعض ان هذا يعني تقليص دائرة المحن الدولية لان كلا من الدولتين ما عادت لديه محرضات البحث عن ساحة يخلق فيها او يؤجج فيها مشكلة تعينه في ممارسة تطبيقات الربط بالضغط على خصمه في مكمن تحققت له فيها منافع لاتتوائم مع القدر المقبول من المكاسب اذ ستبدو بعد ذلك المنافع رموزاً للخسارة الدبلوماسية وللاشهار الاعلامي .

غير ان هذا يشجع على التردد في فض الخلافات والنزاعات في العالم الثالث من قبل جهود تتبناها القوتان الكبريان . بعبارة اخرى ان الربط ، على الرغم من عيوبه ، كان يحث على فض الخلافات او الشروع في اطفاء جذوتها او تطويقها . في حين سيكون الآن امام العملاقين متسع من الوقت وبذلك لن يتعرضا لضاغط قصر فترة الزمن في القرارات الحرجة . فضلاً عن ان افق التسلق في الازمة سيتوسع . والحجة في ذلك ان المناخ العام للقاء جنيف هو الابتعاد عن التوتر والمجابهة ولذا فان اضطر الطرفان على تسلق التصعيد فسيفعلان لانهما لن يقلقا على جوانبه الاخرى . فلديهما قناعة بان من الضروري ان لايربكا الاوضاع الاجمالية . فالمصلحة الرئيسية تكمن في الابقاء والحفاظ على حال من العلاقات الثنائية لاتعكرها تبدلات محلية ذات اثر محدود ومعلوم .

ان النهج المتوقع ما بعد جنيف هو نهج رسم المسافات الواضحة والكافية بين ماهو جوهري وحيوي واولي وما هو ثانوي وغير مباشر من المصالح الكونية للدولتين العظميين . كما انه في عين الوقت رسم للخطوط الفاصلة بين الحركات التكتيكية والستراتيجية . وكما هو معلوم فان الملازمة الوثيقة لدرجة التداخل بين الحركتين التكتيكية والستراتيجية لاتصلح في سياق وفاق مرن باطار واسع . فكلما باتت النوايا محمولة في ثنايا الحركة ـ خاصة من جانب قوة عظمى ـ كانت ردود الفعل لها غير متناغية معها . فليس منطقياً ان يجتاز رد الفعل افاق الفعل في بيئة لايكتنفها الغموض والشك وغياب حسن النية . ان اختراق رد الفعل لحركة الفعل الاول يحصل في السياسة عندما يستر احد الطرفين نواياه .

وهكذا فالراجح هو ان تتحرك المشاكل الاقليمية في العالم الثالث نحو ساحات رحبة لتطبيقات مناورة الحركات التكتيكية والستراتيجية بين القوتين في ضوء ضوابط وفاق مرن وعريض الابعاد .

ان لقاء جنيف جاء على تخوم فلسفة الجمهوريين ، وعلى الاخص تفسير الرئيس ريغن لها . عندما يعم التفاهم بين القوتين اولاً عندئذ تتجلى افاق معالجة المشاكل الدولية في مناطق الازمات . لذا تمحور اللقاء حول القضايا التي عكرت التفاهم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . انها هي المفتاح ـ على الاقل ـ هكذا ترى واشنطن .

اللقاء الدولي بعيداً عن النوايا المستترة

الاقتصاد الصهيوني .. النمو الطفيلي في اعتماد المساعدات الخارجية

■ الدكتور لطفي حميد جوده

ان موضوع المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني ليس بشيء جديد . او بالامر المكتوم .

ويمكن اعتبار الولايات المتحدة بالنسبة للكيان الصهيوني نموذجا وحيدا عن غيرها من الدول الاخرى التي لها صلات وتعامل معها . فبالاضافة الى كون الكيان الصهيوني يتصدر المكان الاول في التعامل مع الولايات المتحدة تجاريا فهو يرتبط معها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تزوده بكل انواع الاسلحة والمعدات الحربية . ويمكن القول انه ليس هناك من المساعدات لاتقدمه الولايات المتحدة للكيان الصهيوني وهي بذلك تتبع صيغا واشكالا متعددة . وعموما نستطيع ان ننظر الى المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني من خلال زاويتين عرضيتين هما :

١ ـ المساعدات الاقتصادية والعلاقات بينهما في مختلف الحقوق الاقتصادية والتجارية .

٢ ـ المساعدات العسكرية .

ففي المجال الاول هناك ارتباط بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لاانفصام معه . إذ ترى الولايات المتحدة في الكيان الصهيوني قاعدة استراتيجية في الشرق الاوسط وإن استمرار العلاقة بينهما هو المقالة الرئيسة للسياسة الامريكية في المنطقة . ويرجع البدء في نشوء العلاقة بينهما قبل تاسيس الكيان الصهيوني وتكللت بعد اعلان قيامه عام ١٩٤٨ بحصوله على قرض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار تبعه قرض اخر عام ١٩٥٠ بمقدار ٣٥ مليون دولار . ومنذ ذلك الحين توالت المساعدات الامريكية باشكال مختلفة وبمعدلات متزايدة . اذ تشير الاحصائيات المتاحة ان مجموع المساعدات الامريكية بلغت للفترة ١٩٥٤ ـ ١٩٨٤ حوالي ٢٩ مليار دولار ومن هذا الرقم شكلت المنح والقروض العسكرية الجزء الاعظم اذ بلغت ٢٠ مليار دولار اما الباقي فيمثل المساعدات الاقتصادية بموجب برنامج المساعدات الامنية والمساعدات ضمن برنامج المساعدات غير الامنية والمتضمنة توفير الغذاء وضمانات الاسكان وشبكات الطرق والقروض المصرفية للتصدير والاستيراد والمساعدات المقدمة لاستيعاب وتوطين اليهود المهاجرين .

وتعتبر المساعدات المالية الامريكية من صندوق المساعدة الاقتصادية اكبر برنامج دعم للكيان الصهيوني وتقدم بشروط متسامحة . ومن عام ١٩٨١ تحول هذا الدعم الى شكل نقدي غير مرتبط بمشاريع محددة يمنح لدعم الاقتصاد الصهيوني وحل مشاكل العجز في ميزان مدفوعاته ويمكنه من استيراد بضائع وخدمات مدنية دون اقتراض تجاري باهظ التكاليف او سحب من احتياطي العملة الاجنبية . ويشير تقرير دائرة المحاسبات العامة الامريكية حول المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني ان مقدار ما قدمته الولايات المتحدة ما بين ١٩٧٢ ـ ١٩٨٢ ضمن برنامج مساعدات تعزيز الامن وصندوق المساعدات الاقتصادية بلغ ٩ر٥ مليارات دولار .

ان الشكل الاخر للدعم الامريكي للكيان الصهيوني يتجلى في نمو العلاقات التجارية مع الكيان الصهيوني وتزايدها على مر الزمن . فهو الشريك التجاري الاول مع الولايات المتحدة وتمثل صادراته اليها المرتبة الاولى وكذلك تحتل استيراداته منها المرتبة الاولى .

وتتمتع الصادرات الصهيونية الى الولايات المتحدة بامتياز خاص اذ انها لاتخضع للتعريفة الكمركية . كما يتميز التعاون التجاري بصيغ اكثر مرونة وحرية . فمبالغ القروض المشطوبة التي يحصل عليها الكيان الصهيوني تزيد عن تلك التي تحصل عليها البلدان الاخرى . فمثلاً تم شطب ٧٥٠ مليون دولار من قروض المبيعات العسكرية الخارجية في برنامج السنة المالية ١٩٨٣ . غير ان اسلوب التعامل بين البلدين قد امتد ليشمل شتى المجالات : الصناعية والزراعية والتعليم والصحة والابحاث والتكنلوجيا والذرة .. الخ وتعتبر الولايات المتحدة اول دولة تمنح ضمانات لتصدير رؤوس الاموال الامريكية الى الكيان الصهيوني من اجل الاستثمار في الصناعة وفي اقامة فروع للمشاريع الصناعية الامريكية فيه خاصة في مجال الصناعات الكيمياوية والملابس ومستحضرات التجميل والمصارف وشركات الاستثمار وغيرها وتحت ستار التعاون الذري للاغراض السلمية حصل الكيان الصهيوني على مساعدة الولايات المتحدة بدات بتقديم مكتبات تبحث في علوم الذرة في عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ لتتطور فيما بعد الى انشاء شركة مشتركة لاقامة مصنع لتحلية مياه البحر في ايلات ثم لم يلبث الامر ان تكشف الاتفاق السري انه يحوي دراسات متقدمة لتزويد الكيان الصهيوني بمصنع نووي .

وهكذا تبدو المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني انها من النوع المتعدد الجوانب والكثير التشابك . فتارة ينعكس عن طريق تقديم الهبات والقروض النقدية وتارة عن طريق تقديم العدد والتجهيزات والسلع والخدمات والخبرة الامريكية واخرى بتمويل مستوردات الكيان الصهيوني من البلدان الاخرى . واذا ما اضفنا الى تلك المساعدات المباشرة الرسمية التي تقدمها الحكومة والمؤسسات الامريكية فهناك المساعدات الاخرى غير المباشرة التي تقدم من قبل مؤسسات وجمعيات صهيونية امريكية او افراد امريكيين ممن يساهمون في حملات التبرع والجباية وبيع السندات الصهيونية في الولايات المتحدة او من خلال ضغط الحكومة الامريكية على الحكومات الاخرى لاتضحت لنا اهمية المساعدات التي تقدمها امريكا الى الكيان الصهيوني وهي كلها تنصب في عجلة الاقتصاد الصهيوني فتعيد له الحيوية كلما شاخ وتوفر له النشاط كلما تعب . ولولا هذه الامور السخية لما كانت له القدرة على المقاومة والاستمرار .

اما على صعيد الدعم العسكري والتسليحي فإن الكيان الصهيوني يتلقى المنح والمساعدات اكثر من اي بلد اخر . اذ تزود الولايات المتحدة الصناعية العسكرية الصهيونية باخر مبتكرات العلم والتكنولوجيا وتزود ترسانته الحربية باحدث الاسلحة والمعدات الحربية والطائرات وصواريخ جو ـ جو وجو ـ ارض وقنابل ودبابات واجهزة المراقبة والحرب الالكترونية . ولقد ارتفعت قيمة الاستيرادات العسكرية الصهيونية من الولايات المتحدة من ٤٩٠ مليون دولار عام ١٩٧٢ الى ١٧١٣ مليون دولار عام ١٩٨٠ والى ٣٤٥٧ مليون دولار عام ١٩٨٢ لتصل الى ٤٨٣٩ مليون دولار عام ١٩٨٣ .

ويرجع بدء العلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة في مجال المبيعات العسكرية الى عام ١٩٥٢ . الا ان الولايات المتحدة اصبحت المجهز الرئيسي للكيان الصهيوني في مجال التسليح بعد حرب ١٩٦٧ حين توقفت فرنسا عن امداده بالاسلحة . اما البرنامج السنوي الواسع فقد بدا بعد حرب تشرين اول ١٩٧٣ حين اصبحت المساعدات الممنوحة له تفوق تلك الممنوحة لاية دولة اخرى . ويشير تقرير رسمي لدائرة المحاسبات العامة الامريكية المنشور في مجلة المنار الصادرة في باريس ان الكيان الصهيوني حصل خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٢ على مايقارب ٥ر١٣ مليار دولار منها ٤ر٥مليارات على شكل منح والباقي على شكل قروض طويلة الاجل . وفي عام ١٩٨٢ حصل على مبلغ ٤ر١ مليار دولار اي ٣٥٪ من اجمالي برنامج المساعدات العسكرية الامريكية ويضيف التقرير استنادا الى معلومات المخابرات المركزية ان الكيان الصهيوني يتوقع ان تمول الولايات المتحدة نصف ميزانيته الحربية في الوقت الذي تكشف الوثائق ان الولايات المتحدة مولت ٣٧٪ من الميزانية الحربية الصهيونية لعام ١٩٨٢ .

وتتجلى السياسة التمييزية المتسامحة التي يتمتع بها الكيان الصهيوني بالمظاهر الرئيسية التالية :

١ ـ انه البلد الاول الذي يستفيد من اسلوب التدفقات النقدية في التمويل والتي تتيح له طلب معدات عسكرية على اساس التوقعات المستقبلية للمبيعات العسكرية الخارجية قبل سماح الكونغرس بها .



■ رفع المظلة الخارجية عن الاقتصاد الصهيوني يؤدي الى انهياره

٢ ـ تم اعفاؤه من جزء كبير من برنامج المبيعات العسكرية الخارجية . فمن اصل ٧ر١ مليار دولار للسنة الحالية ١٩٨٣ تم شطب ٧٥٠ مليون دولار وهو سماح لم تحصل عليه اية دولة اخرى .

٣ ـ يتمتع بفترات سداد طويلة الامد تبلغ ٣٠ عاما بالنسبة للقروض من المبيعات العسكرية الخارجية في حين لاتتعدى هذه الفترة ١٣ سنة للدول الاخرى .

٤ ـ يتمكن الكيان الصهيوني من سحب منح المبيعات العسكرية الخارجية قبل القروض، الامر الذي يخفف من عبء الفوائد على تلك القروض . وهذا السماح يخالف سياسة الادارة والميزانية الامريكية التي تنص على سحب القروض قبل المنح

٥ ـ تسلم من صندوق المساعدات الاقتصادية مبلغ ٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٣

٦ ـ يحصل على ترتيبات تفضيلية في التجارة مع الشركات الامريكية اضافة الى ان الصادرات الصهيونية لا تخضع للتعريفة الكمركية

٧ ـ يحصل على تكنولوجيا عسكرية متقدمة يمكن ان يعيد تصديرها الى دولة اخرى بكل مالذلك من تاثير سلبي على ميزان المدفوعات الامريكي وعلى قدرة الولايات المتحدة في مجال انتشار هذه التكنولوجيا .

٨ ـ تاكيد الولايات المتحدة لاستخدام المعدات الحربية الامريكية من قبل الكيان الصهيوني في اغراض تسيء الى سمعتها الدولية كما حدث في القصف الغادر على المفاعل النووي العراقي والعدوان على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

وعلى الرغم من كل تلك الامتيازات التي يتمتع بها الكيان الصهيوني في تعامله مع الولايات المتحدة فهو يطالب بمزيد من الامتيازات واهمها :

١ ـ ان يستخدم إئتمانات المبيعات العسكرية الخارجية محليا بدلاً من استخدامها مع الشركات الامريكية .

٢ ـ زيادة مبيعاته العسكرية السنوية الى وزارة الدفاع الامريكية لتصل ٢٠٠ مليون دولار .

٣ ـ ان تصرف مبالغ صندوق المساعدة الاقتصادية في بداية السنة وبدفعة واحدة .

٤ ـ زيادة مساعدات اعادة نشر قوات سيناء والتي بلغت ٢ر٣ مليار دولار .

يتضح من استعراض صيغ واساليب التعامل الجاري بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة انه يتعدى مفهوم العرف الدولي للتعاون بين اي بلدين في العالم . واذا كانت الولايات المتحدة تعتمد احيانا تكتيكا معينا في تقديم مساعداتها للكيان الصهيوني والدول الاخرى بما فيها الاقطار العربية لتظهر حيادها في الصراع العربي-الصهيوني فإن ماتقدمه لكل من الجانبين يفضح حقيقة هذا التكتيك . ان الدعم الامريكي للكيان الصهيوني انما هو هدف استراتيجي للادارة الامريكية وان التمييز بين مساعدات الكيان الصهيوني ومساعدات العرب انما هو مقصود بذاته ويرمي الى تحقيق التفوق الصهيوني على العرب . ان ما قامت به الولايات المتحدة بعد الغارة الصهيونية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس من اعمال قرصنة للطائرة المصرية ليس مجرد دعم وتاييد لوجهة نظر الكيان الصهيوني وقدرته العسكرية بل انها دخلت طرفا في الصراع منحازة لجانب الصهاينة ويعتبر الالتقاء الصهيوني الامريكي في الارهاب والقرصنة اكبر تحد للعرب عموما ويستدعي ان يلتقي العرب ويتفاهموا للوقوف بوجه الطغيان الصهيوني الامريكي .

إن الترابط بين الصهاينة والامريكان يفضح اهداف ونوايا كل منهما واطماع كل منهما في الآخر وفي استخدام هذا الترابط من قبل كل منهما لتحقيق مصالحه التي يتلاقى من خلاله خط كبير لمصالح الاحتكارات الامريكية التي تدعمها الصهيونية

رجع الصدى

ناقوس الخطر

امل الشرقي

ماذا يقول الناقوس حين يقرع ؟
انه لا يقول شيئاً . او بالاحرى انه لا يقول الكثير . فهو يكتفي بالتنبيه الى ان شيئا ما قد وقع . ويترك للذين يستطيعون القول ان يقولوا ما يستطيعون قوله .

وكلمات هذه الزاوية لن تقول اليوم شيئا . بل ستكتفي بالاشارة الى امر تناقلته هذا الاسبوع اكثر من صحيفة عربية واجنبية .

الامر يتعلق بمجموعة من الحقائق العلمية التي توصل اليها الخبراء في مجال دراسة وظائف المخ وطريقة عمله تقول هذه الحقائق : ان التجارب والظروف التي يتعرض لها الانسان تؤثر على توصيلات المخ بطريقة دائمة وغير قابلة للتغيير احياناً وقد استطاع العلماء ان يثبتوا ان للتجارب التي يمر بها الانسان تاثيراً عضوياً على المخ وان طبيعة هذه التجارب تؤدي الى نمو خلايا وتوصيلات جديدة في المخ او الى توقف بعض الخلايا او التوصيلات عن العمل .

وقد برهنت التجارب على ان طريقة عمل المخ البشري تسير حسب مبدأ التكيف الطبيعي اي ان الخلايا والتوصيلات العصبية غير المستخدمة تموت في مراحل الطفولة الاولى لعدم ضرورتها . وقد ساق العلماء امثلة عديدة على ذلك منها عدم قدرة الكبار من الناطقين بلغة معينة . النطق بحروف لغة عربية ليس لها ما يشابهها في لغتهم وعدم قدرة ابناء المدن رؤية ما تراه عيون ابناء الصحراء او ابناء الغابة . واخيراً يقدم العلماء مثالاً صار مالوفاً جداً في الحياة المعاصرة وهو الفرق في القدرة على التعامل مع الاجهزة الحديثة بين ابناء الجيل السابق والجيل الجديد .
والتعليل الذي تم اثباته هو ان ابناء الجيل السابق لم يتعودوا التعامل مع هذه الاجهزة في صغرهم ولهذا فان التوصيلات التي تتحكم في هذا النوع من الخبرة في ادمغتهم قد ماتت او تعطلت عن العمل . في حين ان تعرض ابناء الجيل الجديد الى هذا النوع من النشاط قد حفز تلك التوصيلات او لعله قد عمل على تكوين توصيلات جديدة غير موجودة في ادمغة اولئك الذين لم يعرفوا الكمبيوتر !

الا يعني هذا . ياترى . ان العالم يقترب من تحقيق الحلم العنصري البغيض .

وان هوة عضوية ستقوم الى جانب الهوة العلمية والحضارية بين الذين يملكون والذين لا يملكون .

وان الفروق المادية والاجتماعية ستفرض على البشر فروقاً ذهنية يصعب معها التطلع الى تجاوز تلك الفروق في المستقبل .

واخيرا ماذا اعددنا نحن لمواجهة هذا التحدي المصيري الرهيب ؟

اسئلة مخيفة لا تملك هذه الزاوية اجابات لها .. ونواقيس خطر لا تملك الا ان تدق بانتظار ان يسمعها من يستطيع ان يقول .. ويفعل .

■ تقديراً لمثابرته

تكريم احد العاملين بملحقيتنا التجارية في بودابست





كرّم السيد حسن علي وزير التجارة احد العاملين في الملحقية التجارية بسفارتنا في بودابست السيد حسين عبدالله شهاب جاسم تقديراً لمثابرته وجديته في العمل بكفاءة واخلاص، وقيامه باعمال متميزة من شانها تطوير العمل وتنفيذه بسرعة .

وقال السيد وزير التجارة في كتاب الشكر الذي وجهه الى السيد حسين : «ان مثابرتكم وجديتكم في العمل هو محل اعتزازنا وتقديرنا العالي» .

كما قدم السيد عفيف الراوي سفير العراق في هنغاريا مكافأة للسيد حسين عبدالله ووجه له كتاب شكر وتقدير لجهوده المثابرة والمتميزة في اداء الواجب

■ أطفال أربيل

حضور متميز في معرض فن الأطفال العالمي في اليابان

إثنان من اطفال اربيل هما (كامران عبدالرزاق) من روضة الازهار و (رغد اسماعيل) من روضة الربيع ، كانا ضمن خمسة اطفال عراقيين فازوا في معرض فن الاطفال العالمي الثالث لرسوم الاطفال الذي اقيم في مدينة (كاناكوا) في اليابان مؤخراً وشارك فيه (٩١) بلداً من مختلف انحاء العالم باكثر من (٣٩) الفاً و (٢٠٢) نتاج فني



وكانت رسوم الطفلين كامران ورغد قد فازت في المعرض المذكور وحصل كل منهما على وسام فضي وشهادة تقديرية .

وقد حظي كامران ورغد مع الاطفال الثلاثة الآخرين بتكريم السيد عبدالقادر عزالدين وزير التربية .

كما حظيا ايضاً بتكريم السيد ابراهيم زنكنه محافظ اربيل خلال حفل أقيم بالمناسبة قبل ايام وحضره عدد من العاملين في مديرية النشاط المدرسي بالمحافظة وعضوات الهيئة التعليمية لروضتي الازهار والربيع .

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل

مقاتل ومؤلف اغاني مشهورة

يفخر الشاعر الغنائي شاكر محمود الهلالي انه من مواليد قرية شاعرنا الكبير بدر شاكر السياب (جيكور) واليها ينسب نشاته الشعرية .. يقول :

ـ قرات شعر السياب وحفظته وتاثرت به منذ صباي ووجدت في نفسي ميلاً للشعر الغنائي ، فكتبت اول اغنية وكانت بعنوان (تغيرتي) غناء فيصل عبدالله ثم كانت الثانية بعنوان (كافي غربة) غناء الفنانة السعودية عتاب .

وواصلت كتابة القصائد الغنائية والعديد من الاناشيد الوطنية التي قدمتها فرق المنظمات الجماهيرية ونالت اعجاب الجمهور والتي كان آخرها «حبيبه يلعمارة» و «والله وثلث تنعام» اداء الفرقة البصرية .

ولشاكر الهلالي راي في الاغنية الناجحة حيث يقول :

ـ ينبغي ان ينسجم اللحن مع روح القصيدة وايقاعها ودلالات جملها الشعرية والا فان اجمل القصائد سوف تفشل ولن تلقى صداها لدى الجمهور .

واخيراً فان الشاعر الهلالي احد منتسبي قواتنا المسلحة ويؤدي واجبه في خطوط الجبهة الامامية ولديه قصائد واناشيد عديدة كتبها مؤخراً وتنتظر من يلحنها .

طفلة عراقية تستعرض أزياء الوطن




كانت الفكرة قد ومضت مثل شعاع برق في راس الفنان ناجي ناجم ، ولان الفكرة جديدة وفيها طرافة ودلالة ، فقد بدا بتنفيذها فوراً ، اعد الملابس والازياء الشعبية لتزهو على قامة غضة مفعمة بالبراءة هي قامة طفلته الصغيرة .. صارت الطفلة قطرة من الندى ، اغنية شفافة ، زهرة ملونة ، وصارت الدهشة والحلم الجميل الذي يحكي خصوصية وثراء الحياة في هذا الوطن العظيم ، واقعاً يتوهج بالظلال ... كانت الطفلة العارضة ترينا ان الوحدة هي في تنوع الحياة الشعبية على مستوى الازياء ، مختصرة في ذلك كل الفوارق ومؤكدة على الغنى في الزي واللون والحالة الشعبية ، لقد قدمت لنا مهرجان لون وفرح يجسد عظمة وتفرد الفولكلور الشعبي على مستوى الازياء ، ويلغي كل الفواصل المصطنعة بين ابناء شعبنا الشامخ .. كانت الطيبة واضحة في كل الازياء ، وكانت البساطة علامة هذا الخصب في اللون . انها صور تضج بصحة الموقف وعمق الارث الحياتي قدمته عارضة ازياء بعيداً عن التكلف والادعاء ، عارضة صغيرة كانت عربية مرة ، وكردية مرة اخرى ، وتركمانية او يزيدية مرات اخر ، واصبح لون العرس الابيض دثاراً من الثلج الناصع المضيء ، شقائق نعمان وضيئة تشتعل بحمرة زاهية ، او صفحة سماء رائعة الصحو والزرقة . كانت الطفولة تتوحد بالجميع وترسم صورة فرحة خلابة لهذا السحر المحلي الذي ينقل لنا خصوصية إرثنا الشعبي والذي يعني تفرده واختلافه عن إرث الآخرين ، بقدر ما يعني ان الاضافة الى موروث الانسانية تنطلق دائماً من ارض محلية ذات نكهة وطنية وانسانية .

■ نينوى ـ من مراسل ـ الف باء

زواج في أجواء المربد:



البياتي والتكرلي والصائغ يخطبون للدكتور المقدادي

بعد مضي اكثر من عشر سنوات من الاقامة في باريس لم تستطع اية فتاة فرنسية اختطاف قلب الزميل د. كاظم المقدادي .. فكان اختياره اخيرا المهندسة العراقية فاطمة ال ابراهيم.

كان من شهود الخطوبة الشاعر عبد الوهاب البياتي والقاص فؤاد التكرلي والشاعر يوسف الصائغ . وبعد اسبوع واحد عقد القاضي مزاحم عبد القادر قرانهما في المحكمة الشرعية المسائية في الكرخ .. وكان من شهود هذا العقد فاروق سلوم وعادل كامل وكان ثمة شاهد احتياط هو الزميل وليد الزبيدي . ولما سألنا الزميل المقدادي عن سر الشاهد الاخير اجاب (اخاف واحد منكم يخرب بالطريق) ..!

مبروك للمقدادي والسيدة فاطمة ال ابراهيم .. مع السعادة منذ الآن.

■ حكاية الناس

المشاكسة

كان الوقت صباحا .. وسوق السراي مكتظة كعادتها بالناس .. ففي هذه السوق العريقة يجد المرء ضالته احيانا بعد ان كان يجدها دائما قبل زمن ليس بالبعيد ..

كان بالامكان الحصول على الكتب التراثية والكتب الحديثة ، فهذه السوق كانت تبيع وتشتري الكتب والمكتبات ايضا ، وكان هناك كتبيون معروفون ومثقفون معروفون وكانت هناك تقاليد راسخة لهذه السوق وكان التعامل واضحا بين الاطراف المعنية ..

هذه السوق تحولت من جهة الى محلات لبيع القرطاسية ومن جهة اخرى الى محلات لبيع المواد الجلدية المصنعة كالحقائب والمحافظ وغيرها وبقيت بضعة محلات حسب تتعاطى ببيع الكتب القديمة وحين مر الاستاذ (...) في ذلك الصباح امام دكان السيد (...) ونقب بعينيه في الكدس الصغير من الكتب لم يجد بينها كتابا واحدا يغريه بالشراء او يدعوه للشراء على الاقل .. وحيث انه كان ضجراً وكان يميل الى المشاكسة احيانا حين يصاب بالضجر ، فانه التقط كتابا صدر حديثا وهو يعرف سعره وعرضه امام البائع وسأل عن سعره ..

قال البائع :ثلاثة دنانير ..

ضحك في سره وهو يعلم السعر الحقيقي للكتاب وسأل البائع.

- لماذا .. ان سعره مكتوب على الظهر.

- كما تقول يا استاذ .. لكنه كتاب قديم كما ترى .. فهو مطبوع عام ١٩٤٨ ..

نظر الاستاذ (...) ورأى سنة الطبع وكانت ١٩٨٤ ورأى سعر الكتاب وهو ٧٥٠ر١ فلساً .. رأى كل ذلك .. لكنه لم يقل شيئاً .. سار في طريقه ومضى ولم يجد رغبة حتى في المشاكسة.

■ ع . ع . د

■ رسالة من القاهرة

شارع الخيامية وفن صناعة الخيام

■ القاهرة : محمد الشحات

تعتبر صناعة الخيام في القاهرة ، إحدى الملامح البارزة للصناعات العربية ، والتي نشأت في احضان الفنون العربية الزخرفية من منمنمات واعمال يستخدم فيها الخص ، ونقش الزجاج ، ولقد ظلت هذه الخيام على مدى عدة قرون تمثل احد المعالم الرئيسية للفنون الاسلامية في مصر العربية ، وفي شارع يحمل اسم هذه الصناعة (شارع الخيامية) تنتشر فيه محلات هذه الصناعة ، والشارع يحمل الطابع العربي ، حيث تعلوه المشربيات ، وهو من الشوارع المسقوفة والتي كانت منتشرة في مصر القديمة ، وذلك لحماية المارة من حرارة الشمس.



وصناعة الخيام تحتاج الى مهارة خاصة ، حيث تتداخل الرسوم والالوان ، الامر الذي جعل هذه الصناعة تتميز بخصوصية شديدة ، ولقد تنوعت الاعمال التي ينتجها صانع الخيام ، واصبحت تشكل أعمالاً فنية مستقلة ، تستخدم في تزيين الجدران ، ولقد تميزت الاعمال التي ينتجها هذا الفنان العربي في مصر ، بانها اصبحت لوحات معاصرة تمثل الحياة اليومية في مصر ، لوحات عن الفلاحات وعن الحصاد ، ولوحات عن المساجد.

يقول احد العمال المهرة في هذه الصناعة : ان الاعمال التي يتم استلهام





الرسومات منها ، إما ان تكون اسلامية عربية ، واما ان تكون فرعونية ، فالاعمال الاسلامية تكون في شكل الزخارف وهي التي يصنع منها الخيام ، وهي عبارة عن المسدسات والمخمسات والمثمنات ، وهي التي تحمل دائماً اللون الاحمر ، وإما اشكالا فرعونية ، وهذه الاعمال يقبل عليها السائحون ، اما الاخوة العرب واهل مصر ، فيقبلون على الاعمال الاسلامية والعربية ، مثل الآيات القرآنية ، والاعمال الفرعونية لا تبتعد كثيراً عن حياة المصري مثل الحصاد والزرع ووفاء النيل.

هذا ويعتبر شارع الخيامية وهو يواجه بوابة زويلة الشهيرة ، احب الاماكن التي يحرص عليها زائر القاهرة القديمة ، وايضاً ليحصل على احد الاعمال الفنية التي تدل على براعة الصانع العربي ، واستيعابه الكامل لتراث امته.

مدير التوزيع في الدار الوطنية يقول :

«الف باء»... لا ننتظر طويلا !

يبدو ان «الف باء» لا تحب الانتظار ابدا ..

انها تطرح في الاسواق يوم الاربعاء صباحاً وتنفد يوم الاربعاء صباحاً

ورغم انها اول من رفع شعار القضاء على ظاهرة الدلالات في الاسواق الا انها اصبحت مادة بيد الدلالات يبيعونها بالاسعار التي يحددونها ..

صارت «الف باء» محبوبة الجميع ويطلب ودها الجميع ويتمنى ان يحظى بلقائها الجميع وهذا الامر يفرحنا ويجعلنا نتوجه الى عملنا بحب اكبر واندفاع اعظم . ولكننا في هذا الموضوع سنحاول ان نستجلي الامر سوية لنتعرف على اسباب نفاد «الف باء» بهذا الشكل السريع ..

○ سألتني نادية وهي احدى صديقاتي :

- قولي لي بربك كيف احصل على المجلة ؟

○ تذهبين الى السوق وتشترينها من المكتبة او اكشاك بيع الصحف .

- من بائع الصحف ؟... انا اذهب الى بائع الصحف الذي بجوارنا صباح كل اربعاء فيقول لي : لقد نفدت .. واسأله كيف ، فيرد بعصبية :

خلصت ..!! شلون ؟ ما ادري :

○ واضحك من رواية صديقتي نادية .. واستمع الى ابي مروان وهو يقول :

- انا حرامي .. او اصبحت حرامياً رغماً عني .. لا تستغربي فما ان يقع نظري على «الف باء» حتى تكون في جيبي بمثل لمح البصر .. والسبب هو عدم حصولي عليها فما حيلتي !!

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان هي المسؤولة عن توزيع جميع المطبوعات ، وبما ان «الف باء» هي احدى هذه المطبوعات ، لذلك تكون هذه الدار هي الجهة الوحيدة المسوقة .

○ حول توزيع المجلة واستيعاب المكتبات لها وكيفية توزيعها سواء في بغداد والمحافظات حاورنا مدير التوزيع في الدار الوطنية السيد رشيد حميد عباس . وسألناه في البداية عما اذا كانت هناك طريقة معينة او اسلوب معين يتبعونه في توزيع المجلة فاجاب :

- ان ما يحدث الآن من ارباك وتأخير في توزيع المجلة سببه طريقة استلامها من المطبعة .. فنحن نستلمها على دفعتين الاولى يوم الثلاثاء وتكون من حصة المحافظات الشمالية والجنوبية والثانية يوم الاربعاء وتكون من حصة بغداد والمحافظات الوسطى .

○ وما المشكلة في ذلك ؟

- المشكلة هي لو اننا كنا نستلم المجلة دفعة واحدة ، لكنا ملزمين بتوزيعها في وقت واحد وفي يوم واحد فلدينا القدرة على توزيعها مرة واحدة .

○ ويضرب مدير التوزيع مثلاً على ذلك بقوله :

- هناك بعض المواطنين يجدون المجلة في محافظة التاميم مثلاً ولا يجدونها في بغداد ، او يجدونها في البصرة ولا يجدونها في بابل او كربلاء . وسبب ذلك هو حدوث تفاوت في اوقات التوزيع في المحافظات يدفع القراء الى المزيد من التساؤل .

○ هل هناك اسس معينة في تحديد وتوزيع كمية المجلة ؟

- نعم .. نحن نعتمد على الكثافة السكانية لكل محافظة ومنطقة وحاجتها للمجلة ، فقد حددت نسبة ٦٠ بالمائة من الكمية المستلمة الى المحافظات و٤٠ بالمائة لمحافظة بغداد توزع على (٣٨٠) مركزاً للبيع وما تستلمه الدار من المجلة لا يسد الحاجة رغم طبع الحد الاقصى لاستيعاب المطبعة البالغ ١٥٠ الفاً .. علماً ان هذه الكمية بدون مرتجع لهذا نطمح الى زيادتها وبصورة تسد الحاجة .

في الختام اكد مدير التوزيع في الدار الوطنية للتوزيع والاعلان :

- لقد لمسنا تلهف القراء لصدور المجلة من خلال المتابعة اليومية للاكشاك والمكتبات ومن الباعة الذين يردون الى مديرية التوزيع وكذلك من خلال تقارير الوكلاء الذين يؤكدون جميعاً ضرورة زيادة المطبوع وزيادة حصتهم من المجلة .

وهكذا نجد ان الجميع يطلبون زيادة حصصهم من «الف باء» وهذا يتطلب زيادة عدد المطبوع منها .. كما ان ذلك يعني بالنسبة لنا ان عملنا يجري تحت سمع القارىء وبصره ..

■ خالدة حسن

■ تصوير : عبدالزهرة الهلالي

رشيد حميد عباس مدير التوزيع

أربع تسريحات .. ونصائح مفيدة للشعر



الشعر الجميل تاج المرأة ورمز اناقتها. ومما لاشك فيه ان اختيار التسريحة المناسبة يساعد كثيراً على ابراز جمال الوجه وتأكيد اناقة السيدة.

وهناك عدة نقاط لابد من مراعاتها قبل قص الشعر.. منها طول السيدة ووزنها. شكل الوجه. طبيعة الشعر واخيراً لون البشرة. فليس كل جديد مناسباً لك لذلك اخترنا لك مجموعة قصات حديثة وعملية وبسيطة اختاري منها مايناسبك

١) القصة العملية:

ويكون فيها الشعر قصيراً من الخلف على شكل مدرجات واطول قليلاً من الامام.

هذه القصة تناسب الشعر المجعد، لانها تعتمد على ترك الخصلات متماوجة حول الوجه لذلك فانها تناسب المرأة العاملة لبساطتها وعفويتها.

٢) التسريحة المناسبة لكل الاوقات:

يقص فيها الشعر بمستوى واحد يجفف الشعر بحيث يغطي اكبر حجم ممكن، تفرق الغرة على احد الجانبين ويبعد الشعر وراء الاذن في الجانب الآخر

وهذه القصة تناسب الشعر السبل القليل التجعد

يمكن اضفاء المزيد من الحيوية على التسريحة عن طريق قص احد الجانبين بطول اقل قليلاً من الجانب الآخر بمستوى الاذن تقريباً وعندها تدعى التسريحة «بقصة الستينات».

٣) للسراوات الفاتنات:

قصة الشعر (المهوّش) والتي تمنح الشعر الخشن حركة وحيوية

يقص الشعر عند الجانبين ويترك بشكل اطول عند الغرة، ليداعب الجبهة بنعومة

وفيها يجفف الشعر الى الخلف عند الجانبين وتفرق الغرة على احد جانبي الوجه

ترطب الاصابع بقليل من مثبت الشعر ثم تمرر من الامام الى الخلف بخفة بين خصلاته

٤) التسريحة الفاتنة:

هذه التسريحة تصلح للسهرات والمناسبات السارة.

يقص الشعر مدرجات متوسطة الطول بحيث لايقل طول اقصرها عن منتصف الوجه. وذلك لاعطاء الشعر الشكل المتماوج المطلوب. تلف الغرة الى الامام اما الجوانب فللأسفل بواسطة مشبكات (رولات) كبيرة او متوسطة الحجم. يمشط الشعر، بعد تجفيفه، بفرشاة ناعمة ثم يرش عليه قليل من المثبت.

والآن اليك بعض النصائح التي قد تساعدك في التغلب على بعض مشكلات تصفيف الشعر

لابقاء تسريحتك لاطول مدة ممكنة احرصي على وضع مثبت الشعر قبل التجفيف ثم استخدمي الفرشاة والمجفف لاعطاء الخصلات الشكل المطلوب

للتخلص من الكهربائية التي تتولد احيانا في فرشاة الشعر، رشي عليها قليلا من [السبري]، قبل الاستعمال

لاعطاء الشعر حجماً اكبر من حجمه الطبيعي مشطي الشعر الى اعلى ثم رشي عليه

بعضا من المثبت إبقيه هكذا حتى يجف ثم مشطيه بالطريقة المعتادة. لابقاء التجعدات والتموجات اطول مدة ممكنة

رشي قليلا من «السبري» - او المثبت السائل - على المشبكات (الرولات) ثم لفي الشعر بالشكل المطلوب.

انتظري مدة مناسبة وبعدها افتحي الشعر ومشطيه حسب الرغبة

■ إيناس فاضل




وفاء جاسم محمد


احلام عبدالله

الموظفات والزي الموحد

موظفة تقترح الزي الموحد للموظفين ايضا ...

منذ ان تزوج صار يشترط على من يدعوه وزوجته لعشاء ان يستضيفهما بعد انتهاء الدوام، ورغم ما سببه ذلك له من مشاكل مع زوجته، وهمس الآخرين الذين راحوا يعزون اصراره على ذلك الى اسباب عديدة، لعل اهمها بخله في وقود السيارة او ضرب عصفورين بحجر «غداء وعشاء»، إلا انني كنت اظن ان ثمة سراً وراء ذلك. سألته مرات عديدة، لكنه كان يزوغ ويدير دفة الحديث الى جهة اخرى، حتى حانت الفرصة، رفضت ان اجيبه عن طلبه الذي جاءني بصدده قبل ان ادرك اللغز، ضحك وقال:

- بسيطة.. السر هو الزي الموحد؟

ضحكت طويلا، نكتة ليست قديمة، قلت ولكنه استغرب ضحكي فصاح «لماذا تضحك؟ والله العظيم ان السر هو الزي الموحد».

- اي زي هذا؟

- الزي الموحد للموظفات؟

- وما علاقته بالموضوع؟

- سأشرح لك... في الصباح، وبالضبط بعد الافطار، ان كان صحونا مبكراً تقول لي زوجتي: «دقيقة واكون جاهزة»، وتمضي دقائق وتنتهي ثلاثة ارباع الساعة وهي لم تنته من ارتداء ملابسها «الزي الموحد» وتعديل زينتها. دقيقة واحدة تتحول الى ساعة تقريباً وهي ملزمة بارتداء زي موحد، فكيف سيكون الامر لو لم يكن زياً موحداً؟

سألته:

- كيف؟

- ذات مرة تورطت معها ولبيت دعوة صديق وزوجته لمشاهدة مسرحية وإذا بـ«الدقائق الثلاث» التي قالت.. انها ستكون جاهزة خلالها تكون ساعتين لم نفلح بعدها في مشاهدة الا نصف المسرحية و«زعل» الصديق وزوجته.

- وما علاقة هذا بقرارك الخرافي؟

اجاب ببساطة:

- كي لا اخسر صديقاً.

- وهل هي راضية.. هل تحب الزي الموحد؟

- تكرهه جداً وعوقبت ثلاث مرات قبل ان تكف عن التجاوز عليه.

- لماذا؟



شفاء ناجي محمد



سلمى جاسم محمد

سألت السيدة زوجته فأجابت :
- هي مسألة ذوق ، انا اقرف جداً من «النيلي والأبيض» ، فهل تستطيع ارتداء شيء لاتود أن ترى غيرك يرتديه ؟
- وانت ماذا تقولين ؟

سألت الانسة سلمى جاسم محمد الموظفة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فأجابت :
- الزي الموحد ضرورة ، تلك حقيقة لا يختلف عليها اثنان ، لكن الذي نلاحظه ، أن معظم الموظفات يحاولن التجاوز على الزي الموحد .
- لماذا ؟
- لا ادري ، لكنني ارى ان المتذمرات من الزي الموحد يصنفن الى صنفين : صنف يهوى الظهور «خالف تعرف» وصنف يشمئز من الوان الزي .
- وماذا في الزي ؟

تجيب الانسة شفاء ناجي محمد حسن :
- الزي الموحد رائع جداً لأن ابسط ما يعنيه هو تأكيد انه لا فارق بين واحدة واخرى .
- وهل ترين وجوداً واضحاً لفارق كهذا ؟
- لا .. وهذا الـ «لا» نسبية وغير مطلقة .
- ولماذا التذمر من الزي الموحد ؟

تقول لنا الانسة وفاء جاسم :
- الزي الموحد يمتلك اكثر من حجة اجتماعية تفرضه ، فهو اضافة الى قيامه بنفي «التبرج» النسوي الذي لا ضرورة له ، يؤكد بديهية عملية هي .. ان المرأة في العمل للعمل وليست لسواه ، ولكنني اجد بعض الزميلات يتجاوزن على ذلك دون وعي .
- لماذا ؟

نسأل الانسة احلام عبدالله من تربية محافظة ميسان فتجيب :

- هذه مسألة نفسية ، اعتقد ان تفسيرها يكمن في المثل الشائع «كل ممنوع مرغوب» .
- هذا فقط !

- لا .. ولكن اغلب الموظفات يجدن صعوبة في الاستمرار بارتداء الزي الموحد خاصة خريجات الجامعة اذ ما ان ينفلتن من الزي الجامعي الموحد حتى يجدن انفسهن امام زي آخر .
- طيب .. وماذا لو الغي الزي الموحد للموظفات ؟

سألت الموظفات فأجبن :
وفاء : في هذه الحالة يجب ان تتضاعف الاسواق المركزية ويصبح دوامها مثل محطات تعبئة الوقود ليلا ونهارا ، او اطلاق سراح الدلالات «حبيبات رسامكم عباس فاضل» .

وشفاء تقول : هي كارثة ، حيث ان زمن الدوام سيمضي بأحاديث عن فستان فلانة وقميص علانة وقبعة أو ربطة او حذاء ولهانة .

اما سلمى وشفاء فتقول : الغاء الزي الموحد يعني الكثير من المشاكل العائلية اليومية . ستبتلع الاسواق ومحلات الكماليات راتب الموظفة او اكثر ومن هنا ستنبع المشاكل خاصة في العوائل ذات الدخل المحدود .

- والحل ؟
سألتهن فأجبن :
احلام : اقترح أن يتنوع زي الموظفات في كل دوائر الدولة ، فبدل ان يكون الزي الموحد للدائرة «س» «جوزي وبيجي» ودائرة «ص» «نيلي وابيض» ارى ان يكون الزي الموحد من ثلاثة اصناف هي ..

«البيجي والجوزي» و «النيلي والابيض» و «النيلي والسماوي» ويترك الخيار لذوق الموظفة ، وبذلك تضمن حرية اختيارها لما ترتدي ، وبتنفيذ هذا المقترح نجد اننا قد وفقنا الى جمع كل الاذواق ، فلا نجبر احداً على ارتداء ما لا يرغب .

اما سلمى فتقول : ليس من الانصاف فرض الزي الموحد على الموظفات وعدم فرضه على الموظفين .

وهي تتساءل ماالذي يفرق الموظف عن الطالب الجامعي حتى نترك الأول مع ذوقه بينما نجبر الآخر على زي قد لا يرغبه .

■ عبدالرضا الحميد





مدينة النار الازلية والزيتون ..

اولى القائد صدام حسين «حفظه الله» اهتماما شخصياً لتطوير المحافظة ..

[illegible]

النار الازلية .. والزيتون

وجاء الفجر الجديد مع ثورة تموز المجيدة اولاً ومع قرار التأميم الذي اعطى لكركوك اسمها الجديد ثانيا، ولتظل النار الازلية رمز الخير، تمنح هذا اللون الجميل لليل كركوك.

نسيت محافظة التأميم الامها وجروحها وما عانته اثناء المد الشعوبي لعراقنا العزيز الذي تصدت له وكما فعلت المدن الاخرى .. وكان ان دفعت خيرة شبابها ليعلقوا على اشجار الزيتون .. ومع مجيء ثورة الخير بدأت اشجار الزيتون تزدهر في المدينة ثانية لتحمل ثمرة العدل والسلام.

ترجع محافظة التأميم لتعبر عن ولائها العميق للثورة عبر مشاركتها الفاعلة في حربنا المقدسة ولتكون من اولى المحافظات التي تصدت لغارات الغربان الايرانية منذ اول ايام المعركة.

اهتمام القائد

لقد اولى السيد الرئيس القائد صدام حسين، حفظه الله، اهتماما شخصيا بالمحافظة، وبدأت المشاريع الضخمة تنجز فيها وبمقدورك وانت تقف على قلعة كركوك الشامخة ان ترى الى اي مدى كان تطور المحافظة فقد توسعت كثيرا .. هذه المدينة التي كنا يوما نجوب شمالها وجنوبها باقل من نصف ساعة اصبحت باحيائها السكنية الجديدة مدينة شاسعة وكبيرة ..

وكان اهم تحول في المحافظة هو تجاوب المواطن مع المسؤولين لدرجة نالت فيها المحافظة كأس ودرع انظف وانظم محافظة في القطر خلال المسابقتين اللتين جرتا في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٤.

من بين اهم المشاريع الاولى التي انجزت في المحافظة كان مشروع ري صدام والذي يعتبر واحدا من مشاريع الري الكبرى في العالم وقد بدأت المرحلة الاولى من المشروع بالعمل لتضمن في النهاية الري لاكثر من مليون دونم من الاراضي الزراعية في محافظات التأميم وصلاح الدين وديالى ..

■ ترمين المفتي

وثاني اضخم مشروع في كركوك، هو مشروع اسالة الماء الذي بوشر العمل به مؤخرا وسيقضي هذا المشروع على شحة الماء التي تعاني منها كركوك حاليا. وهذا المشروع من اضخم مشاريع الماء في القطر كما ان السيد منذر نصيف جاسم محافظ التاميم قال .. ان معاناة كركوك من شحة المياه هي معاناة قديمة ترجع للاربعينات لانه ومع التوسع الافقي في المدينة بقيت طاقة الاسالة على حالها. ولكن المشروع الجديد سيكفي كركوك لان طاقته النهائية هي ٤٧ مليون غالون يوميا بينما حاجة كركوك الفعلية هي ٢٤ مليون غالون يوميا ..

وشهدت المحافظة تطوراً كبيراً في مجال التربية والتعليم، فتم تشييد العشرات من المدارس وعلى مختلف المراحل الدراسية، وتم افتتاح معهد كركوك الفني ليستقبل مئات الطلبة سنويا وفي مختلف الفروع التقنية والادارية. وتم تعبيد مئات الكيلو مترات من الطرق الداخلية والخارجية كما تضاعفت الطاقة الكهربائية من ١٢ ميكاواطاً عام ١٩٦٨ الى ١٤٠ميكاواطاً عام ١٩٨٤ ووصلت الكهرباء الى القرى والارياف.

وتم كذلك توسيع مستشفى كركوك الجمهوري اضافة الى تشييد مستشفى صدام الجديد ليصل عدد المستشفيات الى ثماني و ٧٨ مؤسسة صحية و ٧ عيادات شعبية ..

معالم كركوك

من المعروف ان مدينة كركوك تضم قلعة تأريخية يعود تاريخها الى عصر نبوخذ نصر اضافة الى سوق القيصرية المسقف التراثي.

وقد استملكت المؤسسة العامة للاثار عدداً من البيوت التراثية في القلعة وقامت بصيانتها وصيانة اثارها مثل جامع النبي دانيال والقبة الخضراء ورغم هذا فان القلعة بحاجة الى المزيد من الخدمات للمحافظة على تلالها التاريخية ..

وهناك (جنائن معلقة) تسور سطح القلعة، لكن اشجارها ونباتاتها تشكو الجفاف .. حبذا لو رجع الاخضرار الى هذه الجنائن ..

قامت المؤسسة العامة للاثار كذلك بصيانة سوق القيصرية التراثي واعادت بناء سوقه ومحلاته وبواباته السبع على نفس الطراز المعماري القديم ليصبح مركزا تجاريا كما كان سابقا، اضافة الى كونه اثرا تراثيا يزوره الكثيرون يوميا ..

يقع جوار هذا السوق التراثي مباشرة سوق لبيع الخضر والعشرات من الباعة الجوالين والذين يتركون الكثير من النفايات بعد ان تنفد بضاعتهم لتنبعث روائح كريهة اضافة الى منظر النفايات غير المحبب ..

وقد وعد السيد محافظ التأميم باتخاذ الاجراءات الكفيلة للمحافظة على نظافة منطقة القلعة وسوق القيصرية.



القي القبض، في مدينة البصرة، على عصابتين خطرتين،

مارستا السرقة مستغلتين ظروف الحرب والقصف المدفعي المعادي للبصرة.

عندما دخلنا عليهم في مديرية مكافحة الاجرام في البصرة كانوا يبكون ندماً على ماجنته ايديهم.. ان للجريمة طريقاً واحداً يفضي الى السجن او الاعدام ولكن هؤلاء تنتظرهم عقوبتان، الاولى هي التي سينالونها عن طريق السجن او الاعدام، والثانية ستكون عقوبة التاريخ، ففي الوقت الذي سترتفع فيه رؤوس ابناء العراق ببطولات ابائهم في جبهات القتال، سيطأطىء ابناء هؤلاء المجرمين اذ لم يترك لهم اباؤهم الا الذل والعار.



في المصيدة

القاء القبض على أخطر عصابتين في البصرة

وضع اليد على عشرات التلفزيونات والاجهزة الكهربائية المسروقة..

البندقية المسروقة

البداية كانت عندما حدثت سرقات وحوادث سلب واحتيال في عموم محافظة البصرة خلال عام ١٩٨٥.. كانت اجهزة الشرطة مفتوحة العيون ورجالها يجوبون الشوارع والطرقات رغم القذائف المعادية واندفاع رجال الشرطة واضح، اذ استشهد عدد منهم واصيب آخرون نتيجة القصف المعادي المجنون.

آخر العمليات الاجرامية لهاتين العصابتين المجرمتين استهدفت دور بعض العسكريين والدوائر الرسمية، وتمادى المجرمون في اجرامهم، فتعرضوا لمحلات الصاغة المعدة لبيع الذهب في وضح النهار منتحلين صفة امنية.

مرتدين الملابس العسكرية ويحملون بندقية مسروقة ومسدسا ويستخدمون سيارة (بيكاب ادخال كمركي مؤقت) كانوا قد سرقوها من مشروع مطار البصرة الدولي، وقد قاموا في يوم ١٥ آب الماضي باقتحام محل صياغة المواطن نافع رحيم خسارة في منطقة الهادي وسرقة كل المخشلات الذهبية الموجودة داخل المحل واختطاف صاحب المحل الذي اخبروه بانهم سيقتادونه الى «دائرتهم» لانه مطلوب لديهم الا انهم في الطريق اعتدوا عليه بالضرب وانزلوه من السيارة وبحوزتهم مخشلاته الذهبية التي تقدر باكثر من ١٤ الف دينار.

انتحال صفة امنية

في يوم الاحد ١٨ آب الماضي، اي بعد ثلاثة ايام استطلعت العصابة محلا آخر للصياغة يملكه المواطن شوقي مهدي سعيد في منطقة حي الحسين فوجد صاحب المحل في محله، وفي اليوم التالي جاءه مجرمان من العصابة مستخدمين سيارة اخرى هي غير السيارة التي استخدمت في العملية الاولى واقتحما المحل واتهما صاحبه بتهريب الذهب من الكويت وانه اضافة الى ذلك كان قد فتح محله خلال عطلة الصاغة يوم الاحد ولذلك فانه مطلوب في «الدائرة» وان عليه ان يرافقهما مع كل مخشلاته الذهبية وهكذا اتبعا معه الاسلوب نفسه الذي اتبعاه في العملية الاولى.

يوم القبض على المجرمين

الرائد احمد يعقوب مدير مكافحة الاجرام في البصرة يتحدث عن كيفية القاء القبض على المجرمين قائلا:

- بعد الحادث الاول درسنا العملية الاجرامية دراسة مستفيضة وشكلنا لجنة



الرائد احمد يعقوب مدير مكافحة الاجرام في البصرة

امنية داخل الدائرة برئاستي وعضوية ضابطين وثلة من المراتب وقد حددنا المناطق الشعبية كهدف مستقبلي متوقع لمثل هذه الجرائم . كما حددنا مناطق اللهو في البصرة كأماكن للمجرمين سيترددون عليها بالتأكيد . غير ان عملية السطو الثانية وقعت خلال اجتماعنا المذكور وتوزيع المفارز . فقمنا باعلان حالة الاستنفار التام لكل قوة مكافحة الاجرام في المحافظة . وقد افلحت احدى مفارزنا قرب مناطق اللهو المحددة ضمن الاجتماع الامني . في القبض على احد المتهمين وكانت معه السيارة التي استخدمت خلال عملية السلب . وقامت المفرزة بمطاردة السيارة والقبض على المجرم بعد اشهار السلاح عليه وارغامه على الاستسلام . فتبين انه يدعى (ر . ج . م) وعمره (٢٤ سنة) ولدى التحقيق معه اعترف بحادثة سلب الصائغ بالاشتراك مع زميله الهارب المدعو (ن . ن . ع) والذي يستخدم سيارة حمراء ميتسوبوشي قاموا بسرقتها من مكان قريب من مديرية مرور البصرة وتم الحصول على رقم السيارة المسروقة الثانية من المدعي كما تم تعميم اوصافها . وبعد مرور يومين من القبض على المتهم الاول تم القبض على المتهم الثاني وبحوزته السيارة المسروقة .. واعترف المتهمان باكثر من ٢٥ جريمة سرقة وسلب وقد تم القبض على ٢٢ حائزاً للمواد المسروقة والقبض على ٣ متهمين شركاء مع المتهمين المذكورين . واعدنا المواد المسروقة الى اصحابها بناء على قرار قاضي التحقيق . وقد تبين لنا ان هذه العصابة قامت بسرقة مواد قدرت اقيامها بعشرات الآلاف من الدنانير .

سرقات بآلاف الدنانير

○ ماهي المواد المسروقة بالضبط ؟

- انها كثيرة جداً وهي :

اجهزة فيديو عدد ١٠ .
تلفزيون ملون عدد ١٥ .
تلفزيون عادي عدد ٥ .
مكيفات هواء متنوعة عدد ٢٠ .
سجاد من مختلف الاحجام عدد ١٢ .
مخشلات ذهبية قدرت بمئات الغرامات .
اسلحة .
مسجلات صوت مختلفة عدد ٨ .
مجفف شعر عدد ٦ .
معدات تصليح وفحص الاجهزة الكهربائية .
اثاث منزلي متنوع .
ثلاجات ومجمدات عدد ٤ .
اجهزة هاتف عدد ٦ .
تحفيات مختلفة .
زجاجيات منزلية .
حقائب دبلوماسية عدد ٢ .
سماعات ستيريو عدد ٤ .
سيارات مختلفة عدد ٦ .
بطانيات مختلفة .
مراوح عمودية ومنضدية عدد ٦ .

وقد جمعنا هذه المسروقات من عدد من محافظات القطر واعدناها لاصحابها الاصليين وتبين لنا من خلال التحقيق ان المتهمين الرئيسيين كانوا يغيرون معالم السيارات التي يسرقونها ويستبدلون لوحات التسجيل فيها من محافظة الى اخرى . كما تبين لنا ان المتهم (ر . ج . م) يتمتع بقوة ملاحظة وذاكرة حادة وله قابلية على حفظ الاسماء والارقام القديمة والحديثة عن ظهر قلب . اما الثاني (ن . ن . ع)فانه يتمتع بلباقة وقابلية على اجادة اللغتين الانكليزية واليابانية قراءة وكتابة وتكلماً نتيجة اشتغاله بشركات اجنبية .

القط الاسود

وفي الفترة نفسها ونتيجة للجهود الحثيثة التي يبذلها رجال شرطة مكافحة الاجرام من اجل راحة المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم تم القبض على عصابة اطلقت على نفسها اسم (القط الاسود) واعترفت بـ ١٥ جريمة سرقة . وكان مما سرقوه حقائب دبلوماسية وفيديوات والات موسيقية وساعات جدارية ومكيفات هواء وستائر واجهزة هاتف وادوات منزلية مختلفة واجهزة تلفزيون وسواها .

■ سلام الشماع

■ تصوير : قيس كاظم



بعض مسروقات العصابة الاولى



بعض المسروقات



في بيت الفنانين طالب القره غولي والتفات عزيز، يبدو كل شيء مهيأ لأن يكون استراحة وملاذاً بعد يوم عمل طويل وشاق لكل منهما، اماكن عديدة للجلوس والاسترخاء تجتمع فيها في آن واحد، اريكة حديثة ووسادة صوفية مطرزة بنقوش جنوبية، وكأن ذلك يشير الى العيش في الحاضر والتواصل مع الماضي في نفس الوقت.

وهذا مايميز انتاجاتهما الفنية وتفاصيل حياتهما اليومية.

ولانك عزيزي القارىء ـ قد تستمع لما يمكن ان يقال عن فنان ما بحيث تختلط الحقائق بالاشاعات، فان زيارتنا لهذا البيت ستضع امامك صورة واقعية عن ساكنيه وشيئاً من تفاصيل حياتهم.

ولأنهما يمتدان الى جذورهما بوشائج لا تنقطع، فقد وجدت فرصة معقولة عبر هذا اللقاء، للسفر مع «طالب القره غولي» من قريته الجنوبية الصغيرة التي تبعد عن الناصرية بحوالي ٤٥ كيلو متراً ورحلته الطويلة مع الالحان التي حقق خلالها اكثر من ٥٠٠ اغنية ولحن وتنقل خلالها في وظائف عديدة.

قلت للفنان طالب القره غولي:

○ ربما من كثرة الاحاديث التي اجريتها مع الفنانين الآخرين، فانني قد استمعت الى بعض من تفاصيل رحلتك الفنية ... وحسبما اتذكر، فانني سمعت انك مارست التدريس وكنت مدربا للاناشيد في مدارس عديدة، وانك كنت تردد اغاني محمد عبدالوهاب وفريد الاطرش واعتقد ان هذا قد اثر على طريقة صياغتك للالحان.

ـ هذا صحيح ... وانا خريج الاعدادية وقد دخلت في دورة تدريبية لأتخرج معلماً واعود لقريتي لممارسة التدريس فيها لاربع سنوات متتالية قبل العودة ثانية لمدينة الناصرية لممارسة نشاط فني تطور فيما بعد من الهواية الى الاحتراف.

○ وفي اية قرية عشت وقضيت طفولتك؟

ـ في قرية «الغازية» التي تقع بين قضائي الرفاعي والشطرة. واذا سألت عن اسم القرية ومن اين جاء؛ فاقول لك انني سمعت ... ان الملك غازي قد مر بتلك القرية في احدى جولاته واطلق اسمه عليها. لكن هذا الاسم قد استبدل بعد ثورة ١٩٥٨ ليصبح قرية «النصر» ... وهي قرية هادئة ولطيفة وحالمة وذات اجواء جميلة وتقع على نهر الغراف.



+ التفـــات عزيـــز

ت .. جنتنـــا !

○ هل كنت تهوى الغناء ؟

ـ كنت هاوياً واقوم بتقليد الاصوات المعروفة انذاك .. كنت اردد اغاني محمد عبدالوهاب وفريد الاطرش في الحفلات المدرسية ، ثم اشتريت عوداً وتعلمت العزف لوحدي ، وبعد انتقالي لمدينة الناصرية وحصولي على شهرة من خلال حفلات الكشافة ، عينت مدرساً للاناشيد في المدارس ، ثم بدات امارس نشاطي الفني والتدريسي في دار المعلمين الابتدائية .. ولاحساسي بالاحراج ، فقد اضطررت ان ادرس كل مايتوفر لي من مراجع ومن ثم تدريسها للطلبة ... بعدها اصبحت مسؤولا للفرقة الموسيقية في الناصرية التابعة لمديرية التربية .

○ ولم تزر بغداد في تلك الفترة ؟

ـ كلا فقد جئت اليها هاوياً وساهمت في برنامج الهواة في الاذاعة وغنيت في سنة ١٩٥٩ اغنية «يا موطني» التي لحنها وغناها من قبل الفنان احمد الخليل ... ثم شاركت في برنامج الهواة التلفزيوني الذي كان يقدمه الفنان كمال عاكف .

ثم نقلت الى بغداد في سنة ١٩٦٨ كموظف ودخلت هذه المرة للاذاعة كملحن .. كنت احمل مجموعة من الالحان الجديدة في الاسلوب والصور .

○ ومن هو اول صوت تعاملت معه ؟

ـ الفنانة مائدة نزهت التي قدمت لها اغنية «كذاب» ثم «يا خوخ» و«شوشلية يارمانة» .

○مادمت قد بدات في مرحلة التلحين الان ، لنربط بداياتك بهذه المرحلة المتقدمة ، بما انك بدات مقلداً ومردداً لاغاني محمد عبدالوهاب وفريد الاطرش ، فهل يفسر هذا التأثير الواضح باللون المصري الذي يشير اليه بعض النقاد كتهمة ضد الملحن طالب القره غولي ؟

ـ لا اعتقد انها تهمة وتسميتها بهذا الاسم اعتبره خطأ ... بالتاكيد هناك تاثر بالفن العربي بشكل عام وبما ان اللون المصري في الغناء اكثرها انتشاراً ، فان معظم الفنانين العرب متاثرون به .

ولكي تكون هذه الصورة مفهومة ، فانك عندما تقول ان هناك فناناً مثل «عثمان الموصلي» او «زرياب» ، فانك تشير بذلك الى الفن العربي قبل ان تشير الى انتمائهما العراقي والتاثر بهذين الفنانين واضح وبصماتهما موجودة في الغناء العربي .

ويبدو ان بعض النقاد ارادوا ان يلصقوا بي تهمة ليمنحوا الملحنين الاخرين جانباً ايجابياً ... النقاد قالوا عن الملحنين الاخرين ... انهم ملتصقون باللون المحلي العراقي وان طالب القره غولي غريب على اللون العراقي

■ ممثلة أم مخرجة أم مطربة ؟

■ المقلب الذي صنعته مديحة معارج



وكأنهم يشيرون من طرف خفي الى انني «اسرق» الالوان المصرية وادعيها لنفسي .

○ وما هو الصحيح الآن ؟

ـ الصحيح هو انني متأثر باللون المصري .. وانا اتحدى هنا اي فنان عاش فترة الخمسينات بوعي موسيقي كامل ويدعي انه غير متأثر باللون المصري . وعادة ما اعتني بالاشكال الموسيقية .. اقصد الزخرفة .. وعادة ما القم اللون الغنائي مؤخراً .

ولو اخذت اغنية «عزاز» مثلاً وحللتها لوجدتها لوناً عراقياً خالصاً وهذا ينسحب على الاغاني الاخرى التي لحنتها والتي تعد بالعشرات والمئات .

اسئلة للاثارة

عند هذا الحد كان الفنان طالب القره غولي متحمساً للرد على بقية اسئلتي ، لكنني فضلت الانتقال لزوجته «التفات عزيز» ليتمتع باستراحة مؤقتة ولاجعله هذه المرة متفرجاً ، لكنه لم يكن كذلك ، اذ انه كان يقوم بدور الموضح لبعض الافكار .. وكان يشجع زوجته على ان تكون اجوبتها حاسمة ولا تقبل التفسير .

ولكي اثير «التفات عزيز» فقد زعمت انني ساختار عنواناً للموضوع هو «لا حاطة ولا طايرة» اشارة مني للاغنية التي حصلت على شهرة سريعة والتي رددتها احدى مطربات البصرة والتي تحولت الى عنوان لمسرحية . لكنني وجدت في العنوان ما يشير الى ممارسة «التفات عزيز» لاكثر من عمل فني .

○ قلت لها «لماذا يقال ان التفات عزيز وزعت نفسها على اعمال عديدة تبدأ بالتمثيل وتمر بالاخراج والتنفيذ وتنتهي بالغناء» ؟

ـ ضحكت وقالت .. لماذا ننظر باعجاب الى الفنان العربي والعالمي عندما نجد فيه مواهب عديدة ونطلق عليه تسمية «فنان شامل» ثم نقول عن الفنان العراقي انه مشتت عندما يتمتع باكثر من موهبة واحدة !!

اضافت التفات عزيز :

ـ انا شابة وقد تخرجت من معهد الفنون الجميلة ودخلت الاكاديمية وعندي طموح لكي اواصل مهنتي الاولى وهي التمثيل وامارس الاخراج او التنفيذ واذا تطلب احد ادواري الغناء فلا مانع لديّ !

○ المشاهدون يعرفونك ممثلة فلماذا الاخراج ؟

ـ انا لم اذهب للفرقة القومية لكي اصبح مخرجة وانما ذهبت للتلفزيون للعمل كمساعدة مخرج ومازلت كذلك ولست سنوات مضت وقد كبرت وتعلمت واحببت عملي .

○ هل يعجبك الاحساس بأنك تلودين مجموعة ؟

ـ ليست المسألة بهذا الشكل .. لماذا لا تقول مثلاً ان لدي تصورات فنية وطموحاً اسعى لتحقيقه .. ولدي ايضاً هواية لكتابة السيناريو .

وماحدث في موضوع «التنفيذ» هو انني قمت بتنفيذ ست اغاني هي من انتاج زوجي وقد كنت قريبة جداً على اجوائها ... هذه الاغاني كانت لسوزان عطية وسميرة سعيد وياس خضر ومحمد منير ولأن التلفزيون اعاد بث هذه الاغاني لمرات كثيرة ، فقد اعتقد البعض انني نفذت عدداً كبيراً من الاغاني وهو تصور خاطىء ... لا تنس انني ساهمت في بعض الاعمال الدرامية كمساعدة مخرج .

○ وماذا عن الغناء ؟

ـ هذا مقلب من المذيعة مديحة معارج التي شاهدت لي اغنية في احد البرامج والحّت عليّ بالغناء ، لكنني لم افعل ... كانت الفكرة ان يقدم شيء طريف وغير تقليدي ، هو ان تقوم الممثلات بالغناء في احدى الحفلات .

ولم افكر في يوم ما بالظهور على مسرح والغناء للجمهور ... ولم اقل في يوم ما عن نفسي انني مطربة !!

○ قلت : لكي نحسم الموضوع نطلب من طالب القره غولي ان يدلي رأيه في هذا المجال ... افترض ان التفات عزيز تقدمت

■ ٥٠٠ لحن وأغنية !

■ لا ارتاح لصوتي عندما أغني

بطلب لكي تصبح مطربة ، فماذا تقول ؟

ـ قال طالب القره غولي : بصراحة ووضوح ... انها لا تصلح كمطربة ، ولكن لا تنس ان هناك انواعاً من الغناء منها الغناء التعبيري ... هل يصلح صوت الفنان يونس شلبي للغناء ؟!

بالتأكيد لا يصلح لكنه قد يغني عندما يتطلب دوره ذلك وهذا قد ينسحب على التفات عزيز ، اما من الناحية الفنية الصرفة ، فإن صوت التفات عزيز غير صالح للغناء .

○ بما اننا نتحدث عن الغناء وقلت رأيك بهذه الصراحة ، الآن لنستمع الى رأيك في غناء طالب القره غولي ... احياناً !

ـ انا ملحن اولا ... ويعجبني ان الحن ولكن لا يعجبني ان اغني ، لانني لا ارتاح لصوتي ولا احبه ، انما انا واثق من ادائي فقط .. واحياناً تحت ضغط والحاح بعض الاخوة اغني !

○ هذا رأي جديد لم اسمعه من قبل ... وهو رأي شجاع !

○ ولنعد الآن لالتفات عزيز ونسألها عن التمثيل ؟

ـ ادواري قليلة وافضل ان اظهر في عمل واحد جيد على ان يتكرر ظهوري في اعمال عادية ، لا تنس ان الاعمال قليلة هنا بالنسبة للممثل العراقي واختياره محدود !

○ وماهو افضل عمل قدمته ؟

ـ اعتقد انه تمثيلية «الخطوات الثابتة» وهناك مساهمات اخرى لي تبدو معقولة .

○ هل حصلت على شهرة خارج القطر ؟

ـ انا معروفة جداً خارج القطر وقد ساهمت في مسلسلات عديدة في الاقطار العربية كالاردن والكويت وقطر ولديّ دعوة الآن من المغرب .

العودة للموسيقى والغناء

○ قلت للفنان طالب القره غولي : بما انك مدير الموسيقى والغناء في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ، فهناك الكثير مما يقال في هذا المجال سواء على مستوى الشعر او الالحان ... شعراء الاغنية يشكون وبعض الملحنين يعتقدون ان كل شيء هنا لخدمة اعمال طالب القره غولي .. وقد لا يبدو هذا صحيحاً

قال : في كل عمل وجهات نظر كثيرة ومختلفة ، وعملي يتحمل الكثير من وجهات النظر ، لكنني اولاً وقبل كل شيء امين مع نفسي

اذا سألت عن النصوص الشعرية للاغاني فان هناك ملحنين متفاهمين مع بعض الشعراء ... والشاعر ايضاً يفضل الملحن الذي يفهمه ... وهذه الحالة سائدة في كل مكان .. على مستوى المديرية عادة ماتضع النصوص المجازة للشعراء امام الملحنين الذين يختارون منها مايناسبهم ... ويحدث احياناً ان يرفض ملحن ما نصاً شعرياً لتجد ملحناً آخر يندفع له .

○ على المستوى الشخصي كملحن هل تفضل التعامل مع شاعر معين ؟

ـ كلا .. افضل الكلام الجيد اولاً ، وما قد يقال عن تعاوني مع الشاعر زامل سعيد فتاح ـ رحمه الله ـ فقد كان مرحلة لاعمال جيدة وممتازة ، وفي آخر ايامه اختلفت معه ، فقد كان يفترض انني الحن كل الكلام الذي يكتبه .

وعبر مسيرتي تعاونت مع شعراء كثيرين منهم زامل سعيد فتاح وزهير الدجيلي وعبدالرزاق عبدالواحد .

○ وماذا عما يقوله الملحنون من ان كل شيء مهيأ لطالب القره غولي قبل غيره ؟

ـ من حق اي شخص ان يقول ويتهم ، ولكن ليس من حقه ان يلقي التهمة جزافاً .. ومنذ ان استلمت مهمتي في هذه المديرية لم اؤجل حجزاً لملحن وخاصة الملحنين المعروفين ... ويحدث احياناً ان اعطي حجوزاتي كملحن لغيري ويحدث في احيان اخرى ان اعطي كلاماً جميلاً لملحن آخر مع انه يروق لي وكشاهد في هذا الموضوع اذكر انني طلبت من الفنان جعفر الخفاف ان يلحن «على ظهور الشكر شدوا الخيالة» .. وهذا يعني انني لا ابحث عن مصلحتي فقط . وحرصي على العمل يجعلني احياناً اتدخل اثناء التنفيذ وقد يفسر البعض هذا التدخل بقصد سيىء ... وهذا ليس صحيحاً .

○ بما اننا نتحدث عن الالحان والتلحين ، فقد قيل في فترة سابقة ومازال البعض يردد ان طالب القره غولي لا يكتب ولا يقرأ النوطة الموسيقية !

ـ انا اكتب واقرأ النوطة منذ ١٥ سنة ... وقبل هذه الفترة لا اخفي عليك انني لم اكن اكتبها وهذا ماسبب لي احراجاً ، لانني كنت اطلب من الآخرين كتابتها لي والهم الفضل في ذلك

علي .. من الاساتذة الذين كتبوا لي نوطات اذكر «عقيل عبدالسلام وجميل سليم وفالح الجوهر» . مع ذلك لم اجد صعوبة في تعلم كتابة النوطة وانتهى الموضوع منذ زمن طويل ويبدو ان الاخرين يعجبهم الاساءة الى طالب القره غولي عبر موضوعات سابقة متنبهة ... وهذا يشبه الى حد بعيد عندما تقول لاستاذ في الكلية انه لم يكن يقرأ ويكتب عندما كان في الخامسة من عمره .. ولكل منا بداياته المتواضعة .

موضوع شخصي

○ هناك مسألة كنت ومازلت محرجاً في طرحها والتي لها صلة بحياتك الشخصية وعلاقاتك الاجتماعية ؟

ـ اعتقد ان هذا الموضوع خاص جداً ولا يتلاءم مع توجه صحافتنا ومع ذلك ساجيبك .

■ من قرية صغيرة الى الناصرية

وحتى بغداد !





في الحياة العامة هناك اناس لديهم منافذ كثيرة ومتنفسات عديدة يحافظ عليها .

وانا اجد في البيت متنفسي الوحيد وليس لدي اي متنفس اخر .. انا ايضاً من النوع الذي لا يسهر خارج البيت الا في مناسبات محدودة جداً .. وعادة لا ارتاد المنتديات الليلية او الفنادق الكبرى وحتى البارات كما يفعل الاخرون .

○ وماهي اسعد لحظاتك ؟

ـ ان اشرب في بيتي فنجان قهوة وسيجارة !

○ وما هي اسعد لحظاتك .. ايضاً ؟

ـ ان اجلس في البيت واقرا كتاباً في الموسيقى او اكتب النوطة وزوجتي بجانبي .

على هذا الاساس ، فان مستلزمات هذا المجال الذي اسميه سعادتي يجب ان تتكامل وعادة ما افضل الاستقرار والتكامل في حياتي .

البعض مثلاً يعتقد ان الفنان يمكن ان يبدع اذا عاش حياته بشكل بوهيمي وتنقل من علاقة لاخرى .

من وجهة نظري اجد ان الاستقرار والراحة والاطمئنان يمنحانني الامان . وقد لا تصدق انني احس بالضيق عندما اجلس في مكان عام .

○ الحديث عن البيت والاستقرار قد يقودنا الى السؤال عن رايك بزوجتك التفات عزيز كفنانة !

ـ التفات عزيز كممثلة لها مستقبل اكثر مما تتمتع به في الحاضر واعتقد ان امامها اعمالاً كثيرة .. وقد حصلت على شهرة وانتشار في اقطار عربية كثيرة اكثر مما حصلت عليه في العراق .

○ وماذا عن التفات عزيز الزوجة ؟

ـ انها ام بيت رائعة وانا اجد سعادتي معها .

ونحن نبتعد عن البيت معاً ونلتقي فيه معاً ... واعتقد ان «التفات» قد حولت هذا البيت الى جنة صغيرة .

○ اذن لنسأل «التفات عزيز» عن طالب القره غولي ؟

ـ انه انسان حساس وذكي وطيب ولديه طموحات كثيرة ... وحرصه على الالتزام بالمسؤولية يمنحه ثقلاً في البيت والعمل ....

وفي البيت نحن اصدقاء اولاً زوجان ثانياً !

اصوات والحان

قلت لطالب القره غولي .

○ كم لحناً قدمت ؟

ـ حصراً لا استطيع ان احدد رقماً ، وانا مهمل في هذا الجانب ، لكنني اعتقد انها تتجاوز الـ ٥٠٠ لحن .

○ وبدون احراج لمن تميل في التعامل مع المطربين والاصوات عموماً ؟

ـ الاصوات النسائية الجيدة تكاد تكون معدومة .. واعتقد ان مائدة نزهت من ابرزها .

○ وماذا عن اصوات الرجال هل تفضل اصواتاً معينة ؟

ـ عادة ما اتعامل مع اصوات ياس خضر وسعدون جابر وحسين نعمة وحميد منصور ورياض احمد وصلاح عبدالغفور .. وهؤلاء يعجبني اداؤهم .

○ ومن الاصوات الجديدة هل تذكر لي شيئاً ؟

ـ صوت كريم حسين جيد وصوت احمد نعمة لا باس به ، اما كريم محمد فيحتاج الى وقت ونشاط وحماس اكثر .

○ ومارأيك فيما يكتب من نقد في الصحافة عن الموسيقى والغناء ؟

ـ احياناً اجد العلاقة بين الوسط الموسيقي والصحافة متشنجة وقد يتحمل الطرفان مسؤولية هذا التشنج . وتعتقد ان خطوة من هنا واخرى من هناك توصلنا الى حالة من التفاهم .

مع ذلك فانا اقرا ما يكتب من نقد ولي فيه راي قد يزعج الاخرين ، لكنني ارى ان الطريق مازال مفتوحاً .

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : هاشم الحكيم

من مفكرة الأربعاء

ياأرباب السلطة !!

حسن العاني

فلسطين ، ياله من تاريخ طويل ، ٣٨ عاماً تسمع وتشهد وتستشهد . فهي موضوع جميع انواع الطاولات والموائد التي عرفها العصر السياسي الحديث ، وهي البيان المشترك في اي إجتماع [معلن] بين زعيمين من زعماء العالم . وهي الحكاية المعادة في محاضر وجلسات الامم المتحدة .. وهي قبل ذلك شماعة الاحزان العربية وشماعة الخيبات والحديث الذي لم تتغير القافلة واساليبه في الخطب والاعياد والبيانات الرسمية !!

فلسطين .. بلد صغير .. صغير جداً ، لكن إسم كبير .. كبير جداً بحيث يستوعب مشاكل الدنيا ، وباب مفتوح على مصراعيه ، تدخله الرياح اليومية والموسمية على هواها ، فلماذا ، نعم لماذا لا تطرق ايران الباب المفتوحة ؟!

وهكذا اعلن النظام [صراحة] عن نيته في تحرير القدس ولكن بعد ان يفرغ من قتل العراق وشعب العراق !! ومن مرحلة الاعلان إلى مرحلة التهديد «لاسرائيل» وامنها ، ونظراً للمخاوف العظيمة التي سادت الاجواء ، فقد توجهت الطائرات الصهيونية إلى طهران للرد على تهديداتها ، غير انها تاهت في الجو واضلت طريقها ، فضربت المفاعل النووي العراقي !!

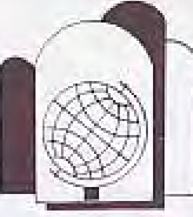
وتصاعدت حمى التصريحات والتهديدات الايرانية .. فبرة المسؤولون الصهاينة ، بان العراق هو مصدر الخوف الحقيقي على مستقبل «إسرائيل» وان ايران مشكورة قامت باعلان الحرب وإشغال القوة العراقية عن واجباتها الأساس !

واخيراً وصلت إيران مرحلة الغضب قدمت الطبول وحشدت الحشود لضرب «اسرائيل» ضربة ماحقة ، غير ان قادة الحشود تاهوا في البر واضلوا الطريق ، فتوجهوا إلى الحدود العراقية !!

مساكين حكام إيران ، ذاكرتهم معطوبة ، يذهبون إلى فلسطين فيجدون انفسهم في مواجهة العراق ، ومالكاد جراحهم العميقة تلتئم بعد جحيم «تاج المعارك» حتى يلقوا اجسامهم العارية في جحيم اشد !! ياارباب السلطة في إيران ، إنسوا فلسطين واتركوا امر تحريرها لأهلها .

ياارباب السلطة ، ارحموا شعبكم واطفالكم من هذا الموت الذي لا نرتضيه نحن لكم وانتم تصرون عليه .

ياارباب ، دعونا نسقي زهور العراق وورود الوطن يا ... إكرهوا الحياة على هواكم ، اكرهوا النهار والشمس كيفما شئتم ، وتعلموا مرة واحدة ، ان الشمس والنهار والحياة باقية !!



الملك بودوان يحتفل بعيد زواجه الفضي





احتفل الملك «بودوان» والملكة (فابيولا) في بلجيكا في الخامس عشر من كانون الاول (١٩٨٥) بالعيد الفضي لزواجهما .. فقد تزوجا في (١٥) كانون الاول عام (١٩٦٠) ..

وحضر مراسيم الاحتفال الذي اقيم في المنزل الريفي للملك (بودوان) الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا من اسبانيا .

نانسي وديانا قلقتان على مدمني المخدرات

خلال زيارتها الاخيرة الى الولايات المتحدة ، قامت الاميرة ديانا بصحبة نانسي ريغان ، بزيارة الى معهد تاهيل المدمنين على المخدرات ، في (سبرينك فيلد) من ولاية فيرجينيا بالقرب من واشنطن ..

وقد شرح مدير المعهد لعقيلة ولي عهد بريطانيا الوسائل المتبعة لمكافحة الآفة الخطيرة ومساعدة اولئك الذين ابتلوا بها .

والمعروف ان عقيلة الرئيس الامريكي (رونالد ريغان) تقود حملة عالمية ضد المخدرات وانتشارها .. وقد دعت الى عقد مؤتمر عالمي لعقيلات رؤساء الدول لبحث السبل الكفيلة بالحد من انتشار هذا الوباء ..

صور نادرة وجميلة لمذنب هالي



علماء الفلك في العالم لا يشغلهم شيء الآن مثل اهتمامهم لهذا المذنب العجيب الذي لا يستطيع الانسان مشاهدته الا خلال جيل واحد ..

وقد نجح مرصدان في الصين من التقاط صور نادرة لكنها جميلة للمذنب (هالي) والذي كان يدور عبر منطقة (اوريون) .. ويبعد مذنب هالي حاليا عن الارض بمسافة (١٨٧) مليون كم عن سطح الكرة الارضية وانه ـ اي هالي ـ يتجه نحو الكرة الارضية بسرعة (٥٥) كم في الثانية .. ويقترب المذنب من الكرة الارضية خلال شهر شباط من العام المقبل بحيث يستطيع الانسان بعين مجردة مشاهدته .

مقاومة التشويش تسبب توتراً بين واشنطن ولندن !

توترت العلاقات في الخفاء بين واشنطن ولندن عندما ابرمت السلطات الامريكية وفي وجه معارضة شديدة من حكومة السيدة (مرغريت تاتشر) ، اتفاقيات مع الشركات المنتجة لاجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية الفرنسية .

فقد وقعت الشركات الامريكية والفرنسية على صفقة المليارات من الدولارات تقوم بموجبها فرنسا بتجهيز الجيش الامريكي بانظمة اتصالات سلكية ولاسلكية تقاوم التشويشات او التنصت على المكالمات الهاتفية ذات الطابع السري ..



التكنولوجيا تقف عاجزة أمام الطبيعة

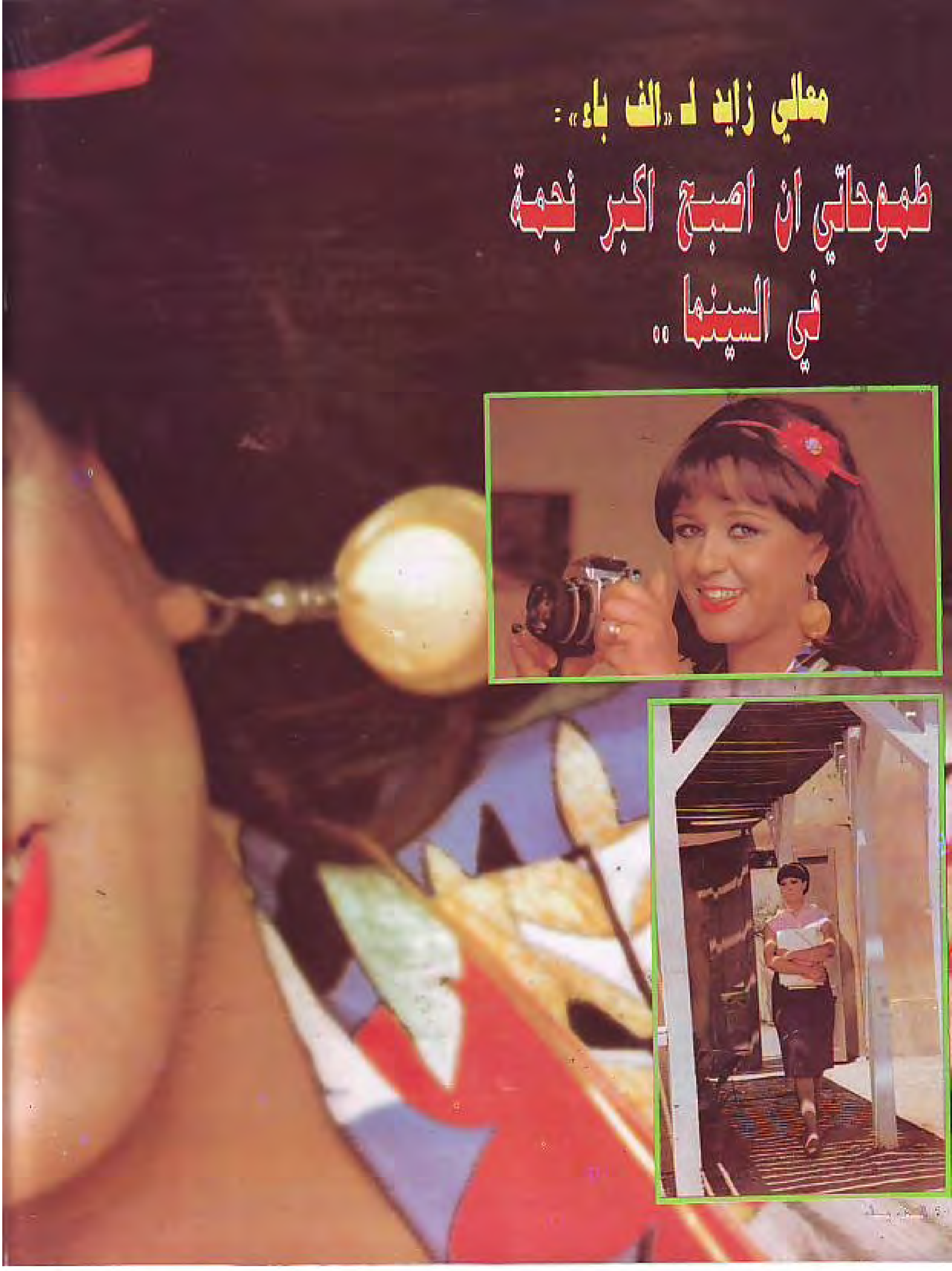


هل نحن في متحف ؟ وهل هذه الصورة تعبر عن حيوان خرافي ؟

كلا .. انها حطام طائرة لوكهيد التي تحطمت في دالاس وذهب ضحية الحادث (١٣٥) شخصا .

لقد شهد عام (١٩٨٥) العديد من حوادث الطيران التي ذهب ضحيتها مئات من الابرياء .. وكان شهر (ايلول) الماضي اسوأ الاشهر في هذه الحوادث وحطم الرقم القياسي في هذا الصدد ..

ورغم هذه الحوادث الا ان عدد المسافرين على الخطوط الجوية العالمية سوف يزداد هذا العام بحيث يصل الى (٩٠٠) مليون راكب وهو ايضا رقم قياسي جديد ..



معالي زايد لـ «الف باء»:

طموحاتي ان اصبح اكبر نجمة في السينما..



النجمة الخمرية معالي زايد ، ابنة السيدة زينب ، التي عاشت طفولتها وصباها هناك ، وتطبعت بتقاليدها ، وما زالت تعيشها في حياتها .. وهي تحمل كل صفات وملامح الفتاة المصرية الاصيلة .. وتذكرك بحارات مصر القديمة وبشخصيات نجيب محفوظ الروائية التي تعشقها معالي وتجسدها على الشاشة بحب ..

ومعالي واحدة من شخصيات الكاتب الكبير ، التي تجمع بين الواقع الروائي والواقع الفني .. كما هي متاصلة في جذورها للفن ... هذه الصفات مجتمعة ، اعطت الفنانة معالي ثراء داخلياً ، استطاعت بها ان تنوع في شخصياتها الفنية ، وتصل باحساسها الرفيع الى روح المشاهد .

وفي لقاء المجلة معها سالتها :

من فلم بيت القاضي





- كنت خائفة من دوري في فلم «استغاثة من العالم الآخر» .!

- مسعدة هي بنت البلد التي تقف ضد الظلم مع حبيبها .!

- اعتبر مشاركتي في عمل غير جيد، جريمة أحاسب عليها .!

- الفنان كالجندي في الحرب

يجب ان يقاتل

○ النجمة معالي ، التي تنتمي الى اسرة فنية ، شهرت في فترة قريبة ، ووصلت مرحلة النجومية بسرعة ، ماسر هذا النجاح ؟

– والدتي هي الفنانة المرحومة امال زايد .. انا لم اصل الى النجومية بسرعة ، لانني اعمل في الوسط الفني منذ عشر سنوات .. كنت خلالها في اجتهاد مستمر .. كنت اراعي واختار المواضيع والادوار ، واحاول التنويع في ادائي وادواري .. كل هذا يمكن ان يجعل الممثل ان يعيش مائة عام .!!

○ معالي زايد تقول ... انها لم تكن لتمتهن التمثيل في وجود والديها ... رغم ان والدتها هي امال زايد وخالتها هي الفنانة جمالات زايد ... ما السبب يا ترى ..؟

– انا احب التمثيل ، ولكن الاهل كانوا رافضين العمل بشدة .. لذلك فانني لم استطع ممارسة هذه المهنة في وجودهم .. وجاءت المصادفة لتلعب دورها ، حين التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية ، بعد تخرجي من كلية الفنون الجميلة .. وفي احدى امتحانات المعهد ، شاهدني المخرج الكبير نور الدمرداش ، وعرض عليّ العمل في المسلسل «الليلة الموعودة» مع كريمة مختار ومحمود مرسي .. وهذه كانت بدايتي .. وبعدها لم استمر في الدراسة بالمعهد ، فقد تركتها من اول سنة عندما توفي والدي .. كانت هوايتي قبل التمثيل ، هي الرسم ، وكرة القدم ..

○ ولماذا كان هذا الرفض ..؟

– لان الوالدة ، كانت قد عانت كثيراً من تجربة العمل في الوسط الفني ، لذلك كانت ترفض ان اولادها يعملون بالفن .. ولكن الصدفة خلقت ذلك ، وجاء القدر ليلعب دوره .!

○ اول فرصة تهيأت لمعالي ، لتقدمها الى الجمهور ..؟

– اول فرصة عرفتني بالجمهور هو المسلسل التلفزيوني «عائلة الدوغري» .. قبلها قدمت عدة مسلسلات خارج مصر منها «نجلاء الخالدين» ، «اسالوني» .. وقبل ان يعرفني الجمهور في مصر من خلال «عائلة الدوغري» ، كان الجمهور العربي ، قد عرفني في مسلسلات اخرى .. ولكني اعتبر «عائلة الدوغري» هو بداية التعارف بيني وبين الجمهور في الداخل والخارج .

○ مثلما نجحت معالي زايد في التلفزيون والسينما ، كذلك سعدت للمسرح ، لتقدم اول بطولة مسرحية هي «الهزلة الارضية» ليوسف ادريس .. كيف كانت هذه التجربة ..؟

– المهم جداً لاي فنان ان يعمل في المسرح .. لانه عملية تدريب للممثل في الاداء ، وفي تقمص الشخصيات ، وفي مجابهة الجمهور وجهاً لوجه .

كبداية في هذه المسرحية .. كنت اقوم باداء اربع شخصيات مختلفة في تكوينها وتركيبها النفسي والجسماني .. هذه التنوعات اعطتني فرصاً اكبر لتفهم الشخصيات .!

ثاني مسرحية اشتركت في بطولتها ، وكانت الفرصة اكبر هي مسرحية «زقاق المدق» لنجيب محفوظ وكانت هذه المسرحية بمثابة امتحان صعب اخوضه بنجاح .. لان الرواية قدمت أربع مرات في السينما والتلفزيون والمسرح ، وشخصية «حميدة» التي اقوم بها ، مثلتها اربع نجمات معروفات .. ولكن هذا لم يكن ليخيفني لان لكل ممثلة طعماً خاصاً واداء خاصاً .. وان كل عمل يعالج برؤية خاصة .. وكان من حلم حياتي ان اقدم احدى شخصيات الكاتب الذي اعشقه ، نجيب محفوظ .. وشخصية «حميدة» هذه شخصيته غنية جداً .. فيها الاصالة ، فيها الطيبة ، والحب والصدق والوفاء .. ولاول مرة كنت أغني وارقص في هذه المسرحية ..!!

○ كيف عالجها هذه المرة مخرجها بهجت قمر ..؟

– بهجت قمر عالجها بطريقة مختلفة الى حد ما ، عن المعالجات السابقة ، سواء في التلفزيون او السينما ولكن مع الاحتفاظ بالخطوط الاساسية للشخصية الاصيلة .. ومزايا قصص نجيب محفوظ ، ان رواياته صالحة للتقديم والمعالجة في كل المراحل ، وبوجهات نظر مختلفة ..



من فلم «انا اللي قتلت الحنش» عادل امام، معالي زايد

في الروايات الثلاث التي قدمت، كان «عباس» يموت، حسب احداث الرواية، وكذلك حميدة، في مسرحية «زقاق المدق» تغيرت النهاية!

الفرق بين شخصيات نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس.. ان شخصيات نجيب محفوظ ناضجة جداً وتعبّر عن واقع الحياة المصرية، وهي شخصيات غنية بتكوينها الداخلي وبعلاقاتها مع الآخرين..

اما احسان عبد القدوس فهو يغوص في اعماق الشخصيات ليحللها من الداخل.. وهو اصدق من يعبّر عن مكنونات المرأة..!!

○ معالي زايد كامرأة.. كيف تحس بالعمل الفني..؟

ـ احسّ بالعمل وهو على الورق.. اقرا الرواية مرتين او ثلاثاً.. ومن خلال المرات الثلاث، افصل روحي «الفنانة» عن روحي «الانسان».. ومن هنا احس بالعمل!

اتعامل مع الشخصية من خلال علاقاتها.. هل يقدم لي اضافة معينة.. من خلال الدور، من خلال الاداء او الموضوع وانا كممثلة هل يشبع هذا العمل طاقاتي الفنية..؟

وهكذا تجدني ادرس الدور، وابحث عن مدخل جديد له، بل احاول الاجتهاد في الشخصية، كل ذلك بعد فهمي لوجهة نظر المؤلف.. كما اتعامل مع الشخصية من خلال تجربتي الشخصية كفنانة تشكيلية.. من حيث الماكياج والحركة والإيماءة والتصرفات.. إلخ هذه الاشياء مجتمعة تؤدي الى دراسة الشخصية وتكملة جوانبها الفنية الاخرى، وهي ضرورية لاعطاء الصورة الصادقة في النهاية للمشاهد..؟

○ في معايشة الشخصيات، هل ينجح الفنان في توصيلها بصدق، عبر كل القنوات الفنية؟

ـ نعم، ولكن بالنسبة للسينما، فهي صعبة ولاشك، وتحتاج الى دقة وتركيز اكثر، لان العمل السينمائي يعتمد على المتلقي والمشاهد هي لقطات قصيرة او طويلة احياناً. لذلك، فالفنان عندما يكون متعايشاً مع الشخصية، فهو ما إن يقول جملة، حتى تنتهي اللقطة.. وبين هذه اللقطة واللقطة القادمة هناك فترة لتهيئة المشهد الجديد او اللقطة الجديدة ومن زاوية اخرى.. ومن هنا تاتي الخطورة.. فانه لابُد للفنان ان يتمسك بخطوط الشخصية.. اما الحالة في التلفزيون فهي افضل، اما في المسرح فهي معايشة كاملة..!

■ امشـــي كالســـلحفاة، وفي كـــل خطـــوة اترك علامـــة..!!

■ في «المهـزلة الارضـية» قدمـت اربع شـــخصيات مختلفـــة.!

■ اتعامل مع الشخصية من خـــلال تجـــربتي كفنانة تشـــكيلية.!

■ لكل فنانة طعم خاص في الاداء..!!

■ «عائلة الدوغري» قدمني للجمهور.!

○ هل ترين معي ان السينما لعبت دوراً خطيراً في ابتعاد الناس عن القيم؟

ـ في الفترة الاخيرة اختفت الافلام الرومانسية، الافلام التي تقوم على مواضيع تهم شبابنا واجيالنا بعقل مفتوح.. مع الاسف ان السينما اعتمدت، في الفترة الاخيرة، على تقديم الموضوعات التي تقوم على إستغلال غرائز الناس! وهذا ليس بعيب الفنان، لان الفنان مجرد وسيلة نقل، وهو كالجندي في القتال يجب ان يحارب، وانما المشكلة، هي مشكلة الدولة، والرقابة، والمؤلف، والمنتج.. فالدولة يجب ان تعيد السينما الى حضيرتها، ومن هنا تستطيع ان تقدم الموضوعات التي تهم المجتمع مثل مشكلة الاسكان، خطر السموم البيضاء، الرشوة، الامراض الاخرى الموجودة في المجتمع.. وعليها ان تقدم افلاما عن الحب، الذي اختفى من قلوب الناس.. هذه الاشياء لاتتحقق الا بعودة السينما الى رعاية الدولة، عندها تستطيع ان تضع جميع الضوابط التي من شانها ان تعيد للسينما وجهها الصحيح..!!

○ اصبح شعار بعض الفنانين الشباب، او غيرهم.. شقة، سيارة، رصيد في البنك.. مقابل أي عمل فني، وبأي مستوى، هابط، رخيص، تجاري.. والمقابل يدفعه المشاهد..

ـ انا شخصياً، اتكلم عن نفسي، لا املك طموحات مادية، لكن عندي طموحات فنية.. ممكن جداً ان اتحمل البقاء دون عمل لمدة ثمانية شهور، اذا لم اجد الموضوع المناسب، لاني اعتبر مشاركتي في عمل غير جيد، جريمة احاسب عليها، ولكني لا استطيع تحمل كل مساوىء العمل، لانني محاطة بحب الناس ولا استطيع ان اصدمهم.. وانا اعتبر نفسي قدوة لجيلي، مثل ومثل اثار الحكيم.. اما كفنانة، فانا امشي مشية السلحفاة، لكنني في كل خطوة اترك علامة.. وهذا هو مبدئي وسوف اسير عليه، ولن اقدم الا اعمالاً فنية جيدة تحاكي عقول المشاهد..!

○ عيشة في «عائلة الدوغري»، فاطمة في «دموع في عيون وقحة»، سعدة في «عطفة خوخة»، شخصيات مختلفة لمعالي زايد، كيف عاشتها؟

ـ عيشة في «عائلة الدوغري» شخصية ايجابية.. سلبية في البيت، وايجابية مع حبيبها.. هذه الشخصية احببتها جداً، فقد عشتها، لانها شخصية حية من الحياة!

فاطمة في «دموع في عيون وقحة»، كان دوراً صعباً جداً لتجسيد شخصية ضريرة، كان مطلوب مني اجتهاداً لتقديم الشخصية.. كنت اذهب الى «معهد النور» لدراسة شخصية مقاربة من شخصيتي.. فتاة اصيبت بالعمى حديثاً هذه الشخصية كانت محبة ومعطاء لانها كانت في داخلي.

سعدة في «عطفة خوخة»، شخصية بنت البلد التي تقف ضد الظلم وتدفع بحبيبها، الضعيف الشخصية، للوقوف ضد الظلم.

هوانم في «حلم الليل والنهار» الفلاحة الوحيدة التي من الممكن ان تتعلق بقاطع طريق لاجل ان تحس بالامان، لانها كانت تعيش الخوف في حياتها.

شريرة في «استغاثة من العالم الآخر» كنت خائفة من هذه الشخصية، لانها شريرة ومجرمة ولكن الحمد لله نجحت.. وهي فرصة لتنويع الادوار.

○ اين تقف معالي زايد الآن..؟ وما هي طموحاتها..؟

ـ قطعت شوطاً جيداً، ومازلت احاول، اما عن طموحاتي.. فانا «عايزة ابقى اكبر نجمة في السينما» واقدم افلاماً محترمة تخاطب عقلية الجمهور، وان اخرج بالفلم المصري الى العالم الخارجي؟

○ وفيلمك القادم؟

ـ انتهيت من فلم «للحب قصيدة اخيرة» قصة وسيناريو وحوار واخراج رأفت الميهي، بطولتي مع يحيى الفخراني، انتاج الشركة العالمية للتلفزيون والسينما. افلامي القادمة «سمك.. لبن.. تمرهندي» مع المخرج رأفت الميهي وبطولة احمد زكي، وفلم «فرط الرمان» تأليف محمد جلال، اخراج علي عبد الخالق وتبدا العمل في شهر يناير.

■ القاهرة / الف باء
حوار / سيف الدين شريف سلبي



من فلم «استغاثة من العالم الآخر» مع صبري عبدالمنعم



البحث عن الطائر الجميل

بعد دورها في فلم «صخب البحر» الذي تدير فيه دكاناً في المحلة ـ في الصورة ـ تشارك الفنانة شذى سالم في دور جديد في المسرحية التي اعدها ويخرجها الفنان قاسم محمد للفرقة القومية وهي مسرحية «رسالة الطير» التي تعتمد على نصوص ادبية معروفة وتأخذ شكلاً مسرحياً طريفاً.

الغريب إن كل الممثلين سيتحولون الى طيور في هذه المسرحية وهم حوالي الثلاثين ممثلاً وممثلة.

عندما سألنا «شذى سالم» عن دورها في هذه المسرحية، قالت .. انه دور طير ايضاً وسأظهر بدور «الطائر الجميل» وبملابس الطيور. وعندما اقترحت ان يكون عنوان هذا الخبر القصير .. «صباح النور ياعصفور» ... ضحكت شذى من الاعماق وقالت. انه يبدو عنواناً طريفاً وغير تقليدي.

مشروع مسرحي عراقي مصري ...!!

في خبر خاص لمجلة «الف باء» افاد المخرج المسرحي سمير العصفوري قائلاً ..

ـ هناك مشروع لتقديم عمل مسرحي جديد للكاتب الكبير انيس منصور إسمه «الأحياء المجاورة» وقد رشحنا لبطولة المسرحية الفنان العراقي يوسف العاني مع محسنة توفيق. ويعد هذا اول «زواج» مسرحي حقيقي بين المسرح المصري والمسرح العراقي، كنتيجة للقاء العظيم الذي تم في مهرجان بغداد المسرحي الأول. واضاف العصفوري ... وافق الفنان يوسف العاني للمشروع دون نقاش. فهو صديق قديم وفنان عريق. المشروع في طريقه للدراسة.

المخرج سمير العصفوري



تكريم الفنانة سميحة أيوب وعدد من المسرحيين في مهرجان قرطاج

في ختام مهرجان قرطاج المسرحي الثاني، تم تكريم عدد من فناني المسرح في الوطن العربي: سميحة ايوب (مصر)، الطيب الصديقي (المغرب)، منى نور الدين (تونس) كما تم تتويج ٣٠ من رواد المسرح العربي، هم .. يوسف العاني (العراق).
الهادي السملالي (تونس)، كلثوم (الجزائر).

اما الجائزة الأولى للمحترفين، فقد فازت بها مناصفة، مسرحيتا (خيوط من فضة) للمسرح الوطني الفلسطيني، و(صانع الأحلام) لفرقة ريمون جبارة اللبنانية.

وكانت الفنانة الكبيرة سميحة ايوب قد حضرت المهرجان كعضو في لجنة التحكيم، كما عرضت مسرحيتها «الوزير العاشق» بطولتها مع عبدالله غيث، في حفل ختام المهرجان ..

■ الاسبوع الماضي

«٤٠» دولة عربية وأجنبية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

تحت إشراف وزارة الثقافة المصرية، اقامت اللجنة العليا للمهرجانات، برئاسة سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين، مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يبدأ عروضه من ٢ ولغاية ١٩٨٥/١٢/١١ وشاركت، اكثر من ٤٠ دولة عربية واجنبية، باكثر من ٨٠٠ فيلماً، من هذه الدول .. الولايات المتحدة الامريكية، التي تعود للمهرجان هذا العام بعد انقطاع ٦٠ اعوام،
الاتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، ايطاليا، النمسا، اسبانيا، بلجيكا، اليونان، الدانمارك، ايرلندا، كندا، المانيا الغربية، يوغسلافيا، رومانيا، البانيا، تشيكوسلوفاكيا المجر، المانيا الديمقراطية، باكستان، بنجلادش، هونج كونج، سري لانكا اليابان، الهند والارجنتين .. أما الدول العربية، فهي، تونس وتشترك بفيلم (الهائمون) اخراج ناصر خمير، الجزائر (رجل ونوافذ) اخراج مرزاق علواش، لبنان (الرؤية) اخراج يوسف شرف الدين المغرب، فلسطين (سجل شعب) لقيس الزبيدي، العراق (العاشق) اخراج محمد منير فتري، و «المنفلوتون» اخراج عبدالهادي الراوي شاركت مصر بفيلمين يتم اختيارهما من بين ١٦٠ فيلماً.

ومن الافلام العالمية التي عرضت في المهرجان هذا العام، والتي عرضت في المهرجانات الدولية هي الفيلم السوفيتي (تعالوا وانظروا) إخراج كليموف الفائز بالجائزة الذهبية لمهرجان موسكو، كما يحضر مخرج الفيلم، والفيلم الفرنسي (ريبو) اخراج كلود زيدي، الفائز بجائزة سيزر، والفيلم الامريكي (الشاهد) الذي عرض في افتتاح مهرجان كان، و (برازيل) اخراج يتي جيرمان، الذي عرض في مسابقة برلين، و (كوكون) الذي عرض في مهرجان فينيسيا، والفيلم الألماني ـ الفرنسي المشترك (باري تكساس) اخراج فيم فاندرز الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان كان.

شعار المهرجان

■ القاهرة / الف باء

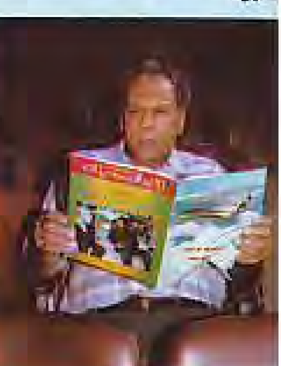
الهويـة القـوميـة

تحت شعار: «الهوية القومية في السينما العربية» اقامت جمعية نقاد السينما المصريين بالتعاون مع هيئة جامعة الامم المتحدة، ندوة لمناقشة الموضوعات التي استمرت لمدة يومين قدمت فيها اربعة ابحاث وهي:
أولاً: السينمائي العربي بين الايديولوجية والتكنولوجيا، مقدمة من الناقد الأردني عدنان مدنان، قرأها بالنيابة النجم نور الشريف وعقب عليها الدكتور يحيى عزمي، رأس هذه الجلسة المخرج السينمائي ـ احمد كامل مرسي.

حسين الشربيني يقابل السجينات

في فيلم «بطل رغم انفه» يقوم الشربيني بدور مهرب ، يستدرج (هشام سليم) ، الذي تربطه علاقة بسكرتيرته (رغده) ، للقيام بمغامرة لتهريب المخدرات .. ، وعندما يعلم البوليس بالامر يطلب من الشاب (هشام) الإستمرار بعلاقته مع المهرب حتى يتم القبض على بقية افراد العصابة .. وتتوالى الاحداث . الفيلم قصة سعيد مرزوق واخراج شريف حمودة . ومع المخرج ناجي انجلو ، يشترك الشربيني في بطولة فيلم «ملاك وثلاث شياطين» قصة وسيناريو وحوار عاطف رزق وبطولة الهام شاهين ، محيي اسماعيل ، بسام رجب ، عزة جمال ، حنان سليمان والممثلة اللبنانية نبيلة كرم .

تدور احداث الفيلم حول هروب اربع سجينات يهربن من عربة السجن ويلجان الى احدى القرى ، حيث تلجا كل واحدة منهن الى بيت من بيوت القرية . وتتكون علاقة بينهن وبين اهل القرية بينما يحاول البوليس في الجانب الآخر البحث عنهن .



ندوة لمناقشة الفلم



ظاهرة المخدرات في فيلم «الكيف»

اثار فيلم «الكيف» قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد ، إخراج علي عبدالخالق وبطولة النجوم محمود عبدالعزيز ، يحيى الفخراني ، نورا ، جميل راتب .. إهتمام الجمهور والنقاد والأوساط الفنية .. الفيلم يطرح بعض المشاكل الاجتماعية المحلية ، كظاهرة انتشار تعاطي المخدرات ، وطريقة الاتجار بها ، وكيفية إستدراج الشباب لادمانها !!

كما يتطرق الكاتب ، في بعض جوانب الفيلم ، لظاهرة انتشار الاغاني الهابطة ، والتي ادت الى إفساد الذوق العام ، واصبحت ظاهرة اجتماعية خطيرة يعاني منها المجتمع .

صادف عرض الفيلم ، الحملة المكثفة التي تقوم بها الدولة للقضاء على تجار هذه السموم مما ادى الى اقبال الجماهير لمشاهدته .

هذا الفيلم اقيمت له عدة ندوات لمناقشة موضوعه ، منها ندوة «النادي الاهلي» ، حيث عرض الفيلم على الجماهير ، تلته الندوة التي حضرها بطل الفيلم محمود عبدالعزيز ومخرجه علي عبدالخالق ، وكاتب السيناريو محمود ابو زيد ، ومدير التصوير مامون عطا .

مهرجان الدمى في النمسا

عجوزان في مقهى



سوبرمان يسقط من السماء



منظف

في شهر أيار من كل عام تتغير معالم مدينة [فيينا] وتتحول ساحاتها العامة وشوارعها الى واجهة كبيرة لعرض الدمى واللعب المختلفة .

ففي هذا الشهر ، يقام مهرجان كبير تجلب فيه مختلف الدمى من شرق وغرب اوربا ، اضافة لآسيا وامريكا . واهم ما يلفت النظر في هذا المهرجان وجود حوالي ٣٠٠ دمية بحجم الانسان الطبيعي ، اغلبها لاناس عاديين من المدينة ، كعمال البناء ، والنظافة ، هذا اضافة الى شيوخ وعجائز ومهرجين ... الخ .

كما تم وضع مجموعة من التماثيل الخالية لاناس ينبتون من الاشجار وتنبثق من اذرعهم اغصان غريبة الشكل . وقد حازت دميتان على اعجاب الزوار وكبار السن في المدينة وهما ، عبارة عن شيخ وعجوز انفردا بقدرتهما على الضحك بصوت عال .

وتنام في المساء

عندما ياتي المساء ، تجمع الدمى في خيام خاصة لاعادة ترتيب هندامها ثم تترك [لتنام] حتى الصباح .

ومع شروق الشمس توزع من جديد في اماكن اخرى من المدينة ، ليتمكن اكبر عدد من السواح والاهالي من رؤيتها .

بعد ان ينتهي المهرجان ، تعاد الدمى كل الى موطنه الاصلي ، فيعود للمدينة شكلها السابق ، لكنها تبدو مختلفة للاهالي والسواح الذين يشعرون وكانها فقدت الكثير من حيويتها وبهجتها .



عمال بناء

السينما العربية

ثانياً : السينما والدولة في الوطن العربي ، للناقد سمير فريد ، وتعقيب السيد ياسين ، ورئاسة الجلسة نورالدين صايل (المغرب) .

ثالثاً : العلاقة بين نشوء السينما والحركات التحررية في العالم العربي ، للناقد كمال رمزي ، وتعقيب علي ابو شادي ، ورئاسة الجلسة الدكتورة ليلى عثمان .

رابعاً : الهوية القومية في السينما العربية ، للناقد هاشم النحاس ، برئاسة حسين حلمي المهندس وتعقيب الاستاذ



محمد بسيوني .

حضر جلسة الافتتاح السيد احمد هيكل وزير الثقافة ، والاستاذ سعدالدين وهبة نقيب السينمائيين وعدد كبير من الاساتذة المتخصصين والنقاد والصحفيين واجهزة الاعلام الرسمية ..

كاريكاتير



محطة فضائية دائمية على ارتفاع ٢٣٠ ميلاً

رائد الفضاء الامريكي الملازم (جيري روس) يتارجح في الفضاء الكوني وهو يحاول صنع برج على شكل هرم لاستخدامه في تجارب لاحقة والاستفادة منه لاقامة محطة فضائية دائمية في الفضاء عند حلول التسعينات ..

وقد عاد مكوك الفضاء الامريكي وهبط باحدى القواعد الامريكية بجنوب ولاية كاليفورنيا بعد رحلة ناجحة استغرقت اسبوعا ..

وقد تقرر بناء هذه المحطة الدائمية على ارتفاع (٢٣٠) ميلاً او (٣٧٢) كم فوق سطح الارض .

الديمقراطيون المسيحيون يعارضون منح جائزة نوبل لعالم سوفياتي



اعرب الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الاتحادية عن معارضته الشديدة لمنح العالم السوفياتي البروفسور (ايفغيني كازوف) جائزة نوبل للسلام ..

وقد وقع المستشار (هلموت كول) على عريضة تحمل تواقيع عشرة من زعماء الاحزاب الديمقراطية المسيحية في اوربا الغربية تطالب بالغاء منح الجائزة الى العالم السوفياتي الذي يشغل بالتناوب منصب رئيس جمعية علماء الفيزياء الدولية لمنع الحرب النووية ...

وقد شارك (كازوف) الجائزة العالم الامريكي (برناردلون) الذي يشغل ايضا رئاسة الجمعية بالتناوب ..

وقد استند المعارضون على منح العالم السوفياتي جائزة نوبل على انه ونفر من العلماء السوفيت قد وقعوا على عريضة تشجب نشاطات (ساخاروف) المعادية للاتحاد السوفياتي .





معرض امانة العاصمة الـ «٣٤»

١٥٠ الف زهرة لبغداد الجمال

■ الوردة: لغة واحدة يتكلم بها البشر! ■

اذا كانت الحدائق فردوس الذاكرة، فان الزهور هي الموسيقى الابدية العذبة لتلك الحدائق ..

ذلك ما ملأ قلبي نشوة وانا وسط (١٥٠) الفاً من الاصص وشتلات الازهار والورود في معرض امانة العاصمة للزهور ..

وكانني في حلم .. وانا استعيد لحن اغنية ...

الورد جميل ... جميل الورد

ورغم لسعات البرد القارسة التي كانت تذكرنا بقدوم الشتاء، الا ان رائحة الورد وموسيقاه اشعرتنا بالربيع، انبل الفصول، واكثرها ابتهالاً للازمنة ...

هكذا كان الورد والربيع والموسيقى دفعة واحدة : ففي بيوتها الانيقة المقامة على مساحة (٣٠) الف متر مربع ارتفعت الاغصان البهية الخضرة والورود بالوانها الساحرة الزاهية وانواعها المتعددة تحاول كل منها ان تسرق انظارنا ..

لكن الازهار سرقتنا جميعا وادخلتنا ملكوت الجمال المقدس ..

ترى اتعلم الزهور ماذا فعلت بنا ...؟

اكانت تصغي الى صمتنا المشوب بنشيد المسرة والاحتفالات ؟ .. وهل كانت تعلم انها مباركة وتمنح الفرح بلا مقابل ..؟

هذا المعرض اقامته معاونية المتنزهات والتشجير، في امانة العاصمة ..

وفي هذا العام، كما ظهر لنا، ان المعاونية قد اظهرت حرصها في عرض انواع نادرة مثل : الاوركيد ...

الدراسينا .. الاوكيبا .. الفندرا .. كوليوس .. ونباتات الصبير المطعم والكالبتوس المحدود .. وبرتقال الزينة .. واجنحة الملائكة .. الخ

هذه الانواع، قد تبدو اسماؤها غريبة على بعضنا .. الا انها، تظل من ارقى اللغات المكتشفة فوق الارض .. وتبقى في خطابها على تماس مع الروح ..

اما الجوري والداودي والرازقي والنرجس والبنفسج فكانها وقفت في حشد احتفالي يقام مرة واحدة في الزمن .. مرة واحدة امام التاريخ والانسان ..

انه حشد افتتح ابواب الفصول قدام



الاف الزوار .. الوان وروائح زكية عطرت المكان في انسجام اليف مع البشر .. انها وحدة الجمال .. وعرس الاعراس ...

بهذا المعنى قال السيد ضياء المؤمن معاون الامين لشؤون المتنزهات :

ـ لقد تضافرت جهود (١٥) مشتلاً لتهيئة هذا الحشد من الزهور والورود التي راعينا فيها اذواق عشاقها . ولتوفير ما يرغبون فيه من جميع الانواع التي عرضت في مظلات وبيوت زجاجية وبلاستيكية تستجيب لظروف نمو النباتات ..

واضاف :

ـ وستكون الفرصة سانحة لاقتناء هذه الاصص باسعار مناسبة ...

ملكة الزهور

كان الافتتاح مثيرا حقا إذ شمل فعاليات لمدرسة الموسيقى والباليه وعروضا للازياء ومن ثم انتخاب : ملكة الزهور !

ترى في اي عمر يحق للملكة ان تكون فيه ..؟ فكان الجواب قاطعا هذه المرة : ان تكون المرشحات جميعا بعمر الزهور !

هكذا حدث الاحتفال ... صعدن الى المنصة وهن يشعرن بنوعين من المنافسة .. القوام الجميل كان يتهادى بدلال وغنج وكل واحدة تحلم ان تصير ملكة .. كنّ ينظرن بعين المنافسة ولكن هذه المرة الى الزهور ...!

لقد كن مثل فراشات ملونة فوق بساط مطرز بشقائق النعمان .

وهكذا اجمع الحضور بالاحتكام الى الياسمين والجوري والاوركيد على ان تكون «عبير ابراهيم» ذات الستة عشر ربيعا صاحبة العرش في هذا الكرنفال المدهش وكانت «امتنان عبد اللطيف» الى يمينها و «نادية محمد احمد» الى يسارها .

اما الازياء فكانت بمثابة مزيج من الموديلات المعاصرة الانيقة ومن الازياء التراثية الشعبية .. حيث تهادت العارضات على انغام الموسيقى ... ووسط الحان عذبة تتغنى بالورود والرياحين بالعباءة والهاشمي وبدلة الزفاف الناصعة البياض : حقا انه قداس تكاملت فيه عناصر البهجة والجمال ..

وهو الذي رفع شعار «بالزهور نستقبل القائد وجنوده» اذ ان كل من زار المعرض الـ «٣٤» للزهور ، ادرك هذه الحقيقة .

واي جمال يزهو به العراق . واي جلال بلغته بغداد .

■ تحقيق : خالدة حسن

■ تصوير : هاشم الحكيم





■ الشاعر في بغداد يشعر انه امير وانه مازال عاشقا

■ أنا شاعر واقعي يعبر عن علاقته بالواقع، بالشعر

الشاعر الفلسطيني محمود درويش:

ليعش الناس.. ولتمت القصيدة

ما بين الثورة والشعر، كانت هناك قصيدة تحتدم حد الاتقاد.. وعينان.. ما ان تشتدان، حتى تشتدا من جديد.. ولغة تتحدث عن الثورة والشعر ـ لتقترب من الشعر وتلامسه.. فتحدو مقاطع من قصائد يرتجلها الوجدان الثائر للشاعر العربي الثائر محمود درويش.. شاعر الجمهور ومحرك عواطفهم باتجاه القضية العربية والانسانية الاكبر، والتي يعيشها بوعي صادق، شأنه شأن رفاقه، متجاوزا إياهم، ومتقدما عليهم بحس الشاعر المرهف الذي تنبض الكلمة بكل جوارحه، كنبضها في قلبه ووعيه..

■ أجرت الحوار:
وداد الجوراني

القضية همه اليومي، وجراح رفاقه وبؤسهم هي قضيته التي لاتنفك عنه.. والشعر وسيلته الى ارتقاء مدارجها بسموّ نبيل.

الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش، شاعر معروف على مستوى السياسة والادب.. وهو الشخصية الشعبية القريبة الى الجمهور.. لانه يعبر بلغة الجمهور عن واقعهم، وعن يوميات السياسة العربية «المنحرفة» التي ماتنفك تحارب الآمال العربية وتقمع شهقتها.. وتحاصر الفلسطينيين في ايما مكان على خارطة الوجود العربي.. وغيره!

ومن منطلق كون محمود درويش، يتمتع بهذه الشهرة الواسعة على نطاق الوطن العربي والعالمي.. رأينا ان نسأله السؤال التالي..

○ لو قلنا ان محمود درويش نجم فما هو جوابك؟

ـ النجومية قد تكون شائعة وقد تكون مفهومة وقد تكون سلوكا وقد تكون شكلا احتفاليا لعلاقة جمهور بشخص، لاأستطيع ان ادعي ملبس واقعا، في الواقع انا اشعر انني انسان عام يكتب وتثير كتابته وشخصيته اهتمام قطاع كبير من الناس وبالتالي اعرف انني معروف واحترم هذه الحقيقة ولا اربها اي لا اعتني بها ولا اطورها، انما اخضع لمتطلباتها السلوكية اي لاأتيح لحريتي ان تتحرك بطريقة تخفي عني احساسي باني مراقب ولا اعني المراقبة، العلاقة بين المواطن والسلطة، بل اعني المراقبة الايجابية العامة لسلوك انسان مطالب بسلوك معين وفقا لصورة رسمها الناس في اذهانهم عنه، اي انني انضبط لسمعتي الايجابية ولا أسمح لنفسي ان اكسر هذا الاطار العام، دون ان يعني ذلك انني اقبل اطلاقا مفهوم «النجومية»، فانا لست نجما، ولا اريد ان اكون نجما، انما انا شاعر يمثل شيئا ما، يعني الناس، وانا احترم ذلك والقدرة، ويعطيني قوة، ويعطيني انضباطا سلوكيا صارما.

○ وبالتالي فانت نجم..

ـ انا لاأستطيع ان اعترف انني نجم، لانني عندما اعود الى نفسي او عندما ينطفىء التصفيق في القاعة، وعندما يسدل الستار على المسرح، ويذهب الذين يحبونني كل الى شؤونه الخاصة، انا اذهب الى فراغي الشخصي واشعر بوحدتي الموحشة، كل هذا الضوء الذي شع من خلال العلاقة بيني وبين الناس يتحول في العلاقة بيني وبين نفسي الى غرام واكون وحيدا، حتى الحزن، وهذه النجومية ـ اذا كنت قررتها ـ هي نتاج علاقة بين الناس وبيني، اما بيني وبين نفسي، فلا اشعر الا بالفراغ والحزن، لان كل واحد يعود الى الراحة الشخصية، وانا لا اعود الى اي فرح شخصي، فالنجم بهذا المعنى، وحيد جدا.

○ وقبل انطفاء التصفيق، ما هو شعورك؟

ـ قبل انطفاء التصفيق، او قبل انطفاء العلاقة، اشعر انني انسان مجد، اي لي مبرر في ان اكون وفي ان اقول، وانني لست وحيدا كما كنت اتصور، وانه مازال للكلام فاعلية وجدوى، وهنا يتزوج الجمال مع الفاعلية، واشعر بجدواي وبجدوى الشعر في تلك الساعات المحددة، الساعات التي التقي فيها بالناس، او الساعات التي اكتب فيها وحدي، اي عندما ينتهي الاحتفال وينتهي العيد، اعود الى فراغي الشخصي..

ـ هل يمكن ان نعتبر هذا تناقضا؟

○ نعم اعتبري هذا تناقضا، لان لكل ظاهرة اعترافا بمعادلاتها وبانطلاقتها.. ولكن في مجمل علاقات التناقض، يتشكل انسجام ما، هذا الانسجام نسبيه الجدلية.

○ طيب، ننتقل الى مسألة ثانية: مسألة ان محمود درويش ثائر كفلسطيني، وكشاعر ايضا فهو ثائر ولكنه يوصف بانه ثائر

مترف :

– كيف ؟

○ لا اعرف كيف ، لا اعرف حدود هذا الترف او (الدلال) ولكن هذا ما يقال .. ان محمود درويش مدلل .

– اذا كان المقصود بهذا السؤال علاقة بالنجومية وبحب الناس ، فهذا صحيح ، اشعر ان حب الناس يقويني ويعطيني شيئا من التعويض المعنوي والنفسي العميق ، الذي احتاج اليه ، اي ان الجمهور يدللني ، هذا صحيح . ولكن هذا الجمهور نفسه ، والذي يدللني، عندما تنكسر حلقة من حلقات التواصل معه ، اي ان هذا النوع من الدلال او الحب هو مسالة في منتهى الخطورة ، لان الجمهور الذي يدلل هو جمهور لايرحم ، فالان ، اكون انا في مستوى تصور او توقع الناس عني ، هذه مسالة يقدم لها تعويض ، هو الحب او الدلال .. اما اذا تراجعت مساهمتي عن مستوى التوقع فالجمهور يحطمني ، فإذن ، موضوع الدلال والترف موضوع نسبي قائم على حبل دقيق جدا من التوتر يفترض مني دائما ان احرص على ان اطور نفسي باستمرار وعلى الا اطمئن الى هذا الدلال ، هذا الذي افهمه من سؤالك ، اما اذا كان هناك جانب اتهامي ، فارجو ان توضحيه ليكون حديثنا صريحا .

○ هو ليس اتهاما بقدر ما هو كلام يقال .. يقال ان محمود درويش ليس كغيره من الشعراء .. له منزلة خاصة ..

– ماذا تحقق هذه المنزلة ، ومن يحققها ؟

○ اي ثائر ، او اي مسؤول سياسي ، حين تقول عنه انه مدلل ، فهو مدلل من القيادة طبعا ..

– إذن ، الان فهمت السؤال .. سؤالك هو ، ان القيادة السياسية تدللني .

○ وقيل اكثر من ذلك .. وهو ان محمود درويش يمثل وزير الاعلام بالنسبة للمنظمة ، رغم اني لا املك مايحقق هذا القول او ينفيه ..

– انا يشرفني كثيرا ، ويعمق مخاطرة حياتي ويعطيها شرعية ، وهي دور الكتابة في الحياة ، ان تكون القيادة السياسية قابلة للتعامل مع شاعر بالمستوى الذي يحدده سؤالك ، اي ان احترام القيادة السياسية لي كشاعر يعبر عن وجدان الشعب الفلسطيني ، وما تبقى من روح في الامة العربية .. يشرفني ان تتعامل القيادة السياسية مع ذلك تعاملا ايجابيا .

○ ما معنى التعامل الايجابي !!

– هو ان تثق القيادة السياسية في ايمان كلمتي ، بعدالة القضية الفلسطينية والعربية ، وفي ان تكون هذه الكلمة سفيرا للضمير العربي والعالمي .. اي ان اكون سفيرا او وزيرا بهذا المعنى ، فهذا امس ما يطمح له اي كلام ، هو ان يتسع افق القيادة السياسية الى نداءات وصراخ قاعة الجماهير التي يعبر عنها الشاعر وهنا علينا ان نضع خطا شديد الوضوح ، لكي نميز فارقا بين القيادة السياسية الفلسطينية ، وبين السلطة السياسية ، فانا لا اجد فارقا كبيرا – كمواطن فلسطيني ، وكلاجىء فلسطيني – بالمعنى السلبي للكلمة ، وبين القاعدة السياسية الفلسطينية ، بمعنى الحضور ، وبمعنى الوجود ، كلانا لاجىء . كلانا لايتمتع باي سلطة حقيقية . وكلانا يبحث عن وطن حاضر في الوعي ، وغائب عن مستوى الواقع ، وكلانا يبحث عن منفى يوفر لنا شروط عمل افضل نحو تحقيق هذا الوطن ، وكلانا يبحث ايضا عن قبر فلسطيني مستقل للفلسطينيين ، لاننا عندما نموت ، لانجد قبورنا .

بهذا المعنى ، فالقائد الصغير والقائد الكبير موجودان في نفس الحالة ، وبالتالي فالقيادة السياسية الفلسطينية هي ليست سلطة بالمعنى الكلاسيكي للكلمة ، لانها تمثل حالة ثورية لم تتحدد فيها الفروق ، لا الطبقية ولا الاجتماعية ، بين القاعدة وبين القمة ..

ياسر عرفات هو انسان اكثر بؤسا مني – في رايي .. وهو ليس سلطة ، ويمثل حالة النضال العامل من اجل تحقيق حضور إنساني وسياسي للفلسطينيين ، وبالتالي ، لا اشعر بالعلاقة بيني وبينه هي علاقة شاعر او مثقف مع سلطة ، انما علاقة رفيقين في طريق واحد . وهذا التمييز ضروري جدا لانه فعلا – احيانا – يتم الخلط بين مفهوم السلطة الثورية وبين السلطة التقليدية . وعندما يتم تحرير فلسطين واستقلالها ، ونشوء الدولة الفلسطينية ، ساعتها يمكن ان نطرح السؤال على قواعد اكثر واقعية ، عندها اذا كان محمود درويش وزيرا للاعلام او للثقافة ، او كان في المعارضة ، هناك يمكن ان نطرح السؤال حول علاقة المثقف بالسلطة .

اما في الوضع الفلسطيني المشروع ، الغائب عن امكانية واقعية ، انية لانشاء دولة ، فالسؤال يكون نوعا من الترف الاجتهادي المتعلق بتصورات حول المستقبل .

اما في الواقع الحالي ، فلا استطيع ان اعتبر ياسر عرفات سلطة بالمعنى التقليدي ، ولست انا ايضا شاعرا مدللا بمعنى العلاقة بين المثقف والسلطة .

○ إذن ، تبقى الشاعر المدلل بالنسبة للجماهير ..

– انا لم يدللني احد الا الناس المجهولين الذين لا اعرفهم ، ولا اعرف ملامحهم ، والذين يلاحقونني بالحب ، والاحقهم بالتضحية . حب الناس هو احد مصادر ايماني بشرعية الكلام ، شرعية الكلام لا بالمعنى القانوني ، بل بالمعنى المعنوي العميق . بمعنى ان الكلام لايذهب عبثا ، ولا يذهب سدى ، هناك قارىء ما يحول الكلام الى طاقة مادية . وهذا هو وضعي الحقيقي ، وكذلك القيادة السياسية الفلسطينية التي هي نتاج بؤسنا ، وليست نتاج انقلابات ، او انتخابات مزورة ، انما القيادة السياسية الفلسطينية ، مع كل مايحق لنا من محاكاة نقدية تجاه بعض خطواتها التكتيكية ، ولكنها هي جزء منا ، هي تعبير عن وضعنا العام ووضعنا الخاص ، هي تعبير عن بؤسنا الانساني وبؤسنا الوطني ، وبؤسنا القومي ، وبالتالي نحن الفلسطينيين لانجد فروقا كبيرة او سلالم تفصل ما بيننا وبين القيادة السياسية .

ومن هنا انا افرح كثيرا عندما تقترب القيادة السياسية الفلسطينية من وعي السؤال الثقافي ، الذي نحرص – نحن مثقفي فلسطين – على طرحه كبند اساسي في جدول اعمال دفاع الروح الفلسطينية عن وجودها النسبي والمطلق والمادي .

○ في قصائدك الاخيرة التي قراتها في مهرجان المربد السادس وخاصة القصيدة التي قلت عنها انك قراتها لاول مرة ، نلاحظ هناك مزاوجة بين الغنائية والتاملية ، وهذا مالم يكن في قصيدة محمود درويش سابقا ، فمتى وصلت الى هذا البناء ؟

– قد تكون القصيدة الاخيرة ملائمة لمراقبة هذه الظاهرة ، ولكن ليست هي التاريخ الجديد لهذا السؤال ، لان هذه المزاوجة بين تساؤل الذهن ، وبين الغناء ، موجودة في تاريخ تجربتي الشعرية منذ مدة طويلة ، قد تكون هذه القصيدة ، المناسبة لطرح السؤال الان بقوة ، ولكن كتجربة ، هي دائما مصاحبة لكل شعري الذي كتبته في السنين العشر الاخيرة او مايزيد . انا لا اعتبر التامل الذهني ، او الفكر او السؤال الفلسفي ، او التساؤل الوجودي ، ترفا نقيضا في معادلة العلاقة بين كل هذه الاسئلة ، وبين الغناء ، لانني انا لا اقبل في العصر الذي بلغته التجربة الشعرية الحديثة ، ان نعود دائما بمرجعيتنا الجمالية الى تقسيم الشعر الى المدارس الكلاسيكية ، او التقليدية ، الى غنائية ودرامية والى اخر التصنيفات . انا – طبعا – شاعر غنائي ، بدات حياتي الشعرية ، وتشكلت صورتي في وجدان القارىء بانني شاعر غنائي .

■ يعجبني ان يكون العراق شاهدا على منعطفاتي الشعرية وهذه مصادفة موحية

■ احيانا ابكي بيني وبين نفسي عندما احول دم ابناء شعبي الى ورد.. وهذا يجرحني

○ لو سمحت لي ان اقاطعك ، فسؤالي الذي طرحته قائم على اساس المقارنة بين ماالقيت من قصائد في زيارتك الاولى لبغداد في السبعينات ، وبين ماسمعته من شعر القيته في مهرجان المربد السادس ، وكنت حاضرة في المرتين .

– انا قرات في بغداد ثلاث مرات ، ومن حسن حظي انك قاطعتني هذه المقاطعة ، لانها تساعدني على مشروع اجابتي . انا قرات اول مرة في العراق ، سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا ، وكانت هذه بداية الجدل حول انعطافي الشعري . ثم قرات بعد ذلك بسنين (احمد الزعتر) . ثم قرات الان (من فضة الموت الذي لاموت فيه) .

إذن ، انا يعجبني ان يكون العراق شاهدا على منعطفاتي الشعرية . وهذه مصادفة موحية . لانني انا ، مازلت اعتبر – وهذا ليس كلام مجاملة للعراقيين اطلاقا – انكم – انتم وطن الشعر العربي الحديث ، بغض النظر عن مدى كونكم وطنا للشعر العربي القديم ، وانتم وطن دائم منذ الازل ، وارجو ان تبقوا الى الابد وطن الشعر . وهذه الظاهرة يجب ان تعنى المؤرخين وعلماء الاجتماع ، وعلماء النفس . لماذا هذا البلد ذو الطبيعة الناعمة والقاسية معا ، ذو المزيج الغريب من الحضارات ، ومن تقلبات التعبير عن جوهر النفس .. لماذا يكون هذا البلد هو وطن الشعر دائما ؟ ويشرفني انني مررت بالعراق اكثر من مرة ، وانا احد الذين يبلون بشهادتهم ، ان العراق وطن الشعر ، وبالتالي ان تقدم تجربتي الشعرية على مختبر التشريح النقدي والشعبي العراقي .. هذا شيء ذو دلالة .

انا قدمت في العراق ثلاث حالات شعرية ، هي في حقيقة الامر ، واحدة ، لان ذلك الشاعر الغنائي الذي بدا غنائيا ، اي بالقصيدة البسيطة الغنائية ، ثم تحول الى غنائية درامية الى حد ما ، بالتالي ، انا اعتبر نفسي شاعرا والعيا مصدر شعري هو الواقع لا الفلسفة ولا الاساطير ، ولا الميثولوجيا ، ولا الفكر بمعناه المجرد .. كل هذه العناصر استفيد منها في علاقة نصي الشعري مع الواقع . انا شاعر واقعي يعبر عن علاقته بالواقع بكل اسلحة الشعر ومدارسه . وتستطيعين ان تجدي في قصيدتي كل المدارس الشعرية في نص واحد .

انا شاعر – كما وصفني ريتسوس – وانا فخور بهذا الشيء – قال ان محمود درويش هو شاعر الغنائية الملحمية اذا

▪ عندما ينطفىء التصفيق في القاعة، ويذهب الذين يحبونني كل الى شؤونه الخاصة .. انا اذهب الى فراغي الشخصي واشعر بوحدتي الموحشة

صح التعبير . فانا اغني نشيدي العربي الفلسطيني او نشيدي الفلسطيني العربي ، او نشيدي الفلسطيني العربي الانساني ، بكل ما املك من امكانيات غامضة ، ومن امكانيات معرفية ثقافية شعرية . فانا لايعنيني اطلاقا ان اندرج في مدرسة ، او تيار شعري ، ان مايعنيني ان استثمر كل منجزات المدارس الشعرية في قصيدة واحدة . وانا دائما عندما اكتب اي نص شعري جديد ، اشعر ان هذه هي اول مرة اكتب فيها القصيدة ، وهي ايضا اخر مرة اكتب فيها القصيدة ، وبالتالي اشهر كل اسلحتي الوجدانية والغنائية والدرامية والمعرفية والثقافية والفكرية في نص واحد .

فرنا على مطلع السؤال ، والسؤال كان : كيف مزجت بين الغنائية وبين التساؤل في القصيدة الاخيرة ؟ فانا اعتبر ذلك امتدادا لمحاولاتي في ان اخلق نشيدا جديدا . لايعني ان يعطي للبناء الشعري وللتركيبة اللغوية ، معنى قاموسيا محددا .. انا اجرؤ على بعثرة المعاني الجاهزة للكلمات والدلالات بحيث تستعد ولادتها من هذا البناء الجديد

فانا مثلا في بعض الكلمات ذات الدلالة المحددة واصبحت لها دلالة ذهنية او فكرية جاهزة .. انا استخدمها بجراة بكارية او عذرية ، اذا جاز التعبير . يعني يجب الا يدرس قاموسي الشعري من خلال قاموس ما هو جاهز ، او من خلال القاموس المعرفي الجاهز . وهذا حقي كشاعر ، يجب ان يجرب .. يجب ان يخلق عالمه ، من حقي ان اخلق قاموسي الشعري الذي لايتطابق مع قاموس الدلالات والميثولوجيا والاساطير والبيان الجاهز في الوعي النقدي العربي .

وبالتالي - فانا في جملة واحدة اضع اقسى سؤال فلسفي مع اقسى تفصيل معيشي ، ولا اخاف من ذلك ، ولااحس ان هذا يتنافى مع النسق الموروث التعبيري .

فالتامل الذهني مع تفاصيل البطاطا والبصل .. مع سمفونية لموزارت .. تستطيع ان تعيش في سطر واحد عندي بحرية كاملة وبالفة كاملة .. لانني اريد ان اقول شيئا بسيطا . ان النفس الشعرية لاتستطيع ان تضع ارشيفا معرفيا من خلال تناغمها الداخلي وتناسقها الداخلي الجديد .

ان كل اشكال التعبير المعرفي ، من مسرح ، ومن سينما ، ومن سياسة ، ومن شعر ، ومن ملحمة ، ومن كوميديا ، تستطيع ان تتعايش كلها معا في نص واحد . وهذا هو طموحي الكبير الذي قد اموت دون ان انجزه ، لكنني استطيع ان امزج الذهني مع المعاش في جملة واحدة كنوع من التجربة ؛ لانني لااستطيع ان اوزع شعري الى مدارس او موضوعات ، لان القصيدة عندي عبارة عن قطعة حياة واحدة متماسكة .. لان الانسان منا يصحو في الصباح ، ويرى كل التاريخ البشري ويعايشه في يوم واحد .. من الرسم على جدران الكهوف حتى احدث وسائل التكنولوجيا ، يتعايش معها في فصل واحد .. اريد ان اعكس هذا دون ان اقصد احيانا في بؤرتي الشعرية . فانا ارى التاريخ كله ، والمعرفة كلها في يوم واحد . وبالتالي ، من حقي ان احاول وضعها في قصيدة واحدة اذا استطعت .

○ طيب .. هذا بالنسبة للمضمون التقاني لقصيدتك ، فهل لنا ان نسال عن جانب اخر له علاقة بهذه الاجابة ، عن حدود قصيدة درويش : هل هي القضية ، ام تعدت ذلك ؟

- سيدتي ، لك الحق بان تفخري بكونك عراقية ، ولي الحق بان افخر بكوني عربيا من فلسطين ، ولكن ، لاانت اخترت ان تكوني عراقية ، ولا انا اخترت ان اكون فلسطينيا ، ولا انت وانا ، اخترنا ان نكون عربيا .. نحن نتاج تاريخنا وظروفنا التاريخية والاجتماعية ، وبالتالي ، انا فلسطيني بالصدفة من حيث الميلاد ، وكل تعبير : سائج او مثقف ، غنائي او ملحمي ، موسيقي او روائي ، هو انتاج ظرف مكان محدد وزمان محدد .. ولايبدأ الانسان عالميته من المطلق .. انما يبدأ من بيته ، «العالم يبدأ من بيته» ، كما يقول طاغور - وبالتالي ، فانا اوجه هذا السؤال دائما ؛ لو لم اكن فلسطينيا ، هل كنت شاعرا ؟ كما انا لا اقبل .. لم يسال احد شكسبير ، لو لم تكن بريطانيا ماذا كنت ؟ . ولم نسال لوركا ، لو لم تكن اسبانيا ماذا كنت ؛ هذا السؤال يلقى علينا - نحن العرب بالذات لكي نخرج .. لكي يخرج سؤال الشعر العربي من سؤال الشعر الانساني ، لمحاولة طردنا من القدرة الابداعية .

مادمت انا ولدت في فلسطين ، ومادمت اعيش بكل كياني الروحي والكيميائي ، القضية الفلسطينية والقضية العربية ، فانا لا استطيع ان اتكلم الاعن هذا الموضوع . وبعد ذلك تتصفى جداول التعبير ، ومواد التعبير ، وعناصر التعبير ، وتمتحن صلاحية هل ان تكون انسانية اولا . هذا سؤال اخر ، ولايجب ان يعنينا ، نحن ابناء زمان معين ومكان معين . ونعبر عن هذا الزمان وعن هذا المكان . وبالتالي ، لايحرجني السؤال حول حدود قصيدتي ؛ انا قصيدتي مفتوحة للتعبير عن انسان .. كائن بشري .. في تاريخ عميق جدا في الحضارة ويعيد جداً في تطلعه نحو الافق الانساني الواسع .. وهكذا افتح قصيدتي على جهتين اساسيتين :

على ماضي التاريخ الحضاري ، وعلى مستقبل الانساني . دون ان يحرجني ان اكون فنلنديا او عراقيا او فلسطينيا او هنديا ..

فعلاً .. نحن العرب .. مظلومون جداً ، وخاصة في حالة الاستلاب التي نعيشها - من زاوية الغرب - بانكم لولا قضاياكم لما كنتم ادباء . كذلك ، هذا السؤال مطروح على كل كاتب في زمانه ، وكاننا مطالبون بان نغير جلودنا ، حتى الان لم يخترع مختبر انساني لتحويل البشر الى مواد اخرى .. الانسان هو ابن زمانه ومكانه ، وهو ابن روحه وجلده .. ولايجب ان نطالب بتغيير ذلك .. نحن لايعنينا المطلق الانساني ، ولايعنينا الخلود ... يعنينا ان نكون .. وان نعدل سؤال هاملت : ان لانقول ، نكون اولا نكون .. ان نقول «نكون او نكون» يجب ان نمتلىء باسلحة الاصرار على ان لايحتمل السؤال نقيضه في جملة واحدة .. علينا ان ننتصر او ننتصر .. علينا ان نصعد او نصعد .. علينا ان نكون او نكون لانستطيع ان نمتلك ترف التراجع ، لاننا نحن في قاع البدايات .. ولايمكن ان نقبل قاعا اخر ..

علينا ان نصر على ان نكون ، ومن بعد ، فليحاكمنا التاريخ كما يشاء ، وليقف النقاد كما يشاؤون ويحاكموننا .. نحن ناس بشر ، لنا حق في ان نحضر إلى عصرنا وإلى انفسنا .. نحن مطالبون بالتغيب وبالتغييب عن النفس وعن الارض وعن التاريخ .. ويجب الا نخجل اطلاقا ، والا نشعر بالدونية تجاه حملات الاستلاب التي يبثها علينا الغرب .

بعض منا مفتون بالغرب .. نحن امة لها تاريخ وحضارة ولها حاضر ، وهذا هو السؤال الصعب . من اسهل ما يمكن ان يقول اي عربي ، سواءكان رجعيا او تقدميا .. كلنا ترجع إلى مرجعية ثقافية واحدة .. لنا تاريخ .

لا ... امتحان جدارتنا بالحياة ، هو ان ندافع عن حاضرنا .. ونحن مهما تعرضنا إلى هزائم عسكرية وسياسية ووجدانية ، علينا ان نتمسك باننا نمتلك روحا متماسكة . الدفاع عن الروح التي يشكل الشعر احد اوعيتها ، ويشكل ارتباطنا بالحاضر في الزمان ، وفي المكان اللذين نعيشهما ، هو احد اسباب جدارتنا بالحياة . بالتالي ، نحن نكتب ما نشعر به ، نعكس واقعنا ، كما ينبغي ان ينعكس وفق شروط فنية وجمالية دون ان ندخل في امتحان لا نريده . من هو الممتحن !! هل هو ناقد فرنسي او امريكي .. نحن ابناء زماننا نعبر عن زماننا ونحن الحكام ، ولا نقبل ان نكون عرضة للاستلاب ودخول حلبة تنافس وسباق لسنا مضطرين لخوضه .. وبالتالي ، كثير من المدارس النقدية والادبية التي يحاسب بها تاريخنا الماضي والحاضر ، اعتقد ان المقصود منها احراجنا واخراجنا من تاريخنا وانفسنا !

○ ولكن حتى إذا كانت حدود القصيدة هي التعبير عن "القضية" فالقضية هي ايضا جزء من تاريخ عالمي ، او جزء من ثورة عالمية إنسانية ..

- هذا صحيح ، على مستوى قناعتنا التي يجب ان تسود ، ولكن - نحن العرب - احدى مشاكلنا تكمن في اننا نمتحن حتى عدالة قضايانا بانعكاسها في مراة الوعي الغربي ، يعني اننا نحن قبلنا ان يكون الغرب الايديولوجي هو مختبر امتحان لعدالة قضايانا .. انا لا ادعو إلى شرق او غرب - لان العالم اصبح تداخله ووسائل اتصاله ، والمعرفة البشرية اصبحت واحدة .. ولكننا مدعوون إلى حد ما إلى ان نستقل في وعينا عن المقاييس الغربية للحكم على انفسنا لاننا - نحن - نتخذ ادوات غربية للحكم على انفسنا ، وكاننا نتصرف لكي نرضي الغرب . ليس هذا هو مهمتنا في التاريخ .. نحن مهمتنا لا ان نرضي احدا ... مهمتنا ان نحضر ، وان نكون .. ان نؤسس توازننا النفسي والتاريخي الحقيقي دون ان يرضى عنا هذا المستشرق او ذاك .. وبالتالي نحن مدعوون ، إلى حد ما ، إلى طلاق ما ، على مستوى الوعي مع الغرب .

○ حصار بيروت ، هل يمكن ان نقول عنه انه هو الذي فك الحصار عن القصيدة الفلسطينية بشكل عام ، وعن قصيدة



محمود درويش بشكل خاص ، إلى انطلاقة جديدة ، أو إلى مرحلة فنية جديدة ؟

- حصار بيروت عام ١٩٨٢ ليس هو الفصل الأول في المسرحية .. هو اعلى درجات الحصار ، ولكن اسهله . لأنه حصار مضروب من قبل عدو وكان العرب جميعا في وعيهم وفي خطابهم السياسي يعترفون انه هو العدو ، اي انه حصار مفهوم ، من واجب العدو ان يدمرنا ، من واجب التاريخ أن يدمرنا . ومن واجبنا أن نصمد امام هذا التدمير .

وطبعـا نحن نحلم بـأن نصل إلى مستوى ندمر فيه مصدر الحصار الإسرائيلي ، او ندمر فيه الحضور الإسرائيلي في ارضنا .. وفي تاريخنا .. وفي وعينا ، وانا اقولها - لأول مرة - اسهل انواع الحصار وقعا على النفس هو حصار اسرائيل لنا ، ولكن اصعب انواع الحصار هو تطور الحصار الإسرائيلي إلى صهيونية عربية لم نعرفها من قبل وبـالتالي .. علينا أن نواجـه انفسنا بقوة .. لنعيد قراءة خارطة القوى السياسية في منطقة ما يسمى «الشرق الأوسط» بطريقة مختلفة .. لم يعد الشرق الاوسط مقسوما إلى قسمين : عرب وإسرائيل . لأن اسرائيل قد تـداخلت وتغلغلت ، وتشكلت بلغة عربية ، وبلغة طائفية - للأسف ، تتقدم لكونها مشروعا اسرائيليا متعدد التواجد .. أي ان اسرائيل نجحت - وهذا القوله بألم شديد ولكن يجب أن أقولها بقوة لكي نعرف كيف ردعليه اسرائيل نجحت في أن تعدد تمثيلاتها لكي لا تكون جزيرة وحيدة منبوذة على ارضنا ، وعلى تاريخنا الحديث .

وهذه الصورة للـوعي ، يجب ان نواجهها بقسوة وصراحة لكي نعرف اين نحن من انفسنا ، ومن التاريخ ..؟

ان اصعب حصار يواجهنا الآن هو حصار الوعي الجديد ، اي علينا ان نفهم ان الحصار الآن على الأمة العربية ، وعلى الشعب الفلسطيني ، ليس حصارا ماديا فقط ، ولكنه حصار خارج من ذاتنا .. اي ان هناك صهيونية عربية ، يجب ان نتـوقف طـويـلا ، امـام مـراقبتهـا وتسميتها .. وبالتالي فهذا انقلاب على ارض الواقع الذي يقترب من انقلاب ما ، في الوعي ، ولم يتشكل الوعي لحد الآن ، من الطبيعي ان يؤثر على طـريقتنـا التعبيرية ، وعلى خطابنا السياسي ، والأدبي ..

طبعا اننا اخلاقيون . نقول إنه من المؤلم ان نلاحظ وقائع واحداثا غريبة او عجيبة او مثيرة . ونعجز عن تفسيرها ، لأننا لا نستطيع ان نعترف بأن اسرائيل الوعي قد تغلغلت فينا ، وكيف تشترك اطراف عربية مع الطرف الإسرائيلي في القيام بمهمة واحدة ، وفي القيام بتدمير الروح الفلسطينية والروح العربية .. كنا نبكي دائما ونقول ، هذه حرب الأشقاء ..

لا .... القضيـة بـرايي - يجب ان نتجاوز ذلك إلى فهم آخر - كما قلت في البداية - لخارطة القوى السياسية في منطقة الشرق الأوسط .. مـاذا يفعـل الشعر في هذه الحالة ؟ الشعر يقدم مرثيته .. يقدم هجاءه - بـالمصطلحات القديمة - وبـالمصطلح الحديث ، يقدم خطابه التأبيني ، او يقدم شهادته .

الشعر يشعر انه محتاج إلى مسرح اكبر ، لأن الدراما اكبر من مساحة القصيدة ، لأن مسرح اللامعقول الذي يمتد من عدن إلى طنجة ، لاتتسع لـه قصيـدة .. لأن اختـلاط شخـوص المسرحية . القتلة والشهود والضحايا .. تصوري انه بعد كل هذا التاريخ من الوعي : والفلسطيني ما زال مطالبـا بـالبرهنة على انـه ليس قـاتـلا .. الفلسطيني مطالب يوميا ببذل كل انواع الكدح الذهني للبرهنة على انه ضحية ، وخاصة عندما يكون قاتل الفلسطيني عربيا ..

فإذن ، اي نص شعري يستطيع ان يتحمل هذه الاسئلة ؟ والمسرح العبثي موجـود .. المسرح الـدمـوي ومسرح اللامعقول موجود .. لو جاء بيكيت إلى بلادنا ، لاكتشف انه واقعي اشتراكي متخلف وليس كاتب اللامعقول .

طبعا ، هذه المقدمات او التحويمات حـول النقاط الاسئلـة تتغلغل وتغطي بعض التفسيرات لأسئلة سابقة حـول التأمل والغنائية . لأن هنـاك انقلابـا جوهريا ، ليس فقط في واقعنا ، بل في طريقة الانعكاس .. في قانون الانعكاس بين الواقع وبين الوعي . ومن هنا يصبح حصار بيروت اسهل انواع الحصـار للفهم ، وليس كتجربة إنسانية ، هو مستوعب للوعي .. اليهود يحاصرون العرب .. هذه مسألة بسيطة جدا .. اما كيف يحاصر العربُ العربَ بخطاب ثوري ، ويتحول المحاصر إلى مجرم ، والمجرم إلى قاضي محكمة ثورية ، فهذا ليس مفهوما .. والعالم يتفرج .. خذي مثلا هذا المثل البسيط :

اسرائيل خطفت وطن الفلسطينيين ، والشعب الفلسطيني الذي كله رهائن ، قسم بين رهائن ، وسجناء وشهود ، وضحايا ، ومغيبين ، ولاجئين .. وكـل الوطن الفلسطيني مخطوف ، يضاف إليه رهـائن من الأراضي العـربيـة الارض السـوريـة محتلـة .. الأرض المصرية محتلة .. والعالم يشهد على ذلـك ! ثم يقـوم بـعض الشبـان الفلسطينيين الوطنيين : الحمقى او الحكماء ، بالتعبير عن يأسهم من الضمير العالمي ، بمحاولة

■ علاقتي بياسر عرفات

ليست علاقة شاعر او مثقف

مع سلطة .. انما علاقة

رفيقين في طريق واحد

السطو على سفينة إيطالية ، إلى منطقة اسرائيلية ، للقيام بعمليـة تعبير عن رفضهم لـواقعهم العـربي الأسـود ، ولرفض الاحتلال الاسرائيلي .. واضطروا إلى اختطاف السفينة لعدة ساعات ، وقتل يهودي امريكي ، عجوز مقعد ، كـادت تقوم حرب عالمية لأن يهوديا امريكيا مقعدا قد قتل ، ولم يقم أي بحث سلمي عالمي حول قضية اختطاف وطن كامل .

فماذا تريدين من الوعي الشقي الأدبي ان يفعل !! كيف تحاكمينه .. ثم يتحول الواقع العربي إلى واقع سويسري شديد الحساسية تجاه المسألة الانسانيـة ، ويتناقل جثة الأمريكي المقعد ، ويقدمها كدليل على قدرة الفلسطيني على ارتكاب الجريمة ..

انـا لا استطيع ان اعلق عـلى هذه الحادثة !!

○انا لا أريد أن اثير الأشجان .. ولنعد إلى الشعر .. فاذا كان الشعر وطننا - كما قلت ذلك مرة .. فأين هو وطن القصيدة ؟

- وطـن القصيـدة في الشعـر هـو القصيدة .. ولكن لا يستطيع الشعر ان يكتفي انسانيا بهذه الاجابة الشعرية . لأن هناك تناقضا كبيرا بين كلام الشعر ، وبين كلام الواقع .. صحيح ان بينهما علاقة جدلية وانعكاسا ، ولكن ما كان يراه الشعر خيالاً اسود ، هو في الواقع واقع اكثر سوادا .. نحن الفلسطينيين يحسدنا بعض الناس على ان سيرة رحيلنا التراجيدية هي حـالـة شعريـة جاهـزة يستطيع الفلسطيني ، ان يغرف منها كل يـوم ملاحم .. ولكن عنـدما نعـود إلى انفسنا - كبشر - يكون الأمر مختلفا ..

انـا شخصيـا ارمي كـل تـاريخي الشعري ، وكل إنجازاتي الشعريـة ، مقابل ساعة واحدة من قيلولة على شرفة بيتنا الأول .. ومشكلتنا اننا حين نعبر عن احزاننا ، يحتفل الناس بهذا التعبير لكونه شعرا .

○ولماذا لا يكون الاحتفال جزءا من المشاركة الوجدانية ، او معايشة الواقع ؟؟

- لا ، انا لا اطرح السؤال على المستوى الاخلاقي .. اطرح السؤال على مستوى آخر ، وهـو شقـاء الفن .. الفن شقي بطبعه .. لأنه عندما يعبر عن ماساته ومأساة الآخرين ، يحول هذه المآسي إلى فرح ، فيخجل . هذا ما اعنيه .

انا اطرح مسألة حساسة جدا .. احيانا ابكي بيني وبـين نفسي عنـدمـا احول دم ابناء شعبي إلى ورد ، وكأنني تـاجر ورد ، هـذا يجـرحني !! يمـوت الناس ، فأكتب قصائد ، فليعش الناس ولتمت القصيدة .

يعني .. عـلى مستوى انسانيتي - انسانيتي ترفض ذلك .. من فرط ما طال الأمر ، وبالتالي مهما خلقت قصائدنـا ، ومهما خلقت لها اوطانا ، ومهما خلقت للفلسطينيين اوطانا في اللغة ، في آخر الأمر ، نحن بشر ، نحن آدميون . نريد ان نعيش كبشر .. نريد وطنا من حجارة ومن شجر .. وطن القصيدة الفلسطينية الآن هو ان نمتلك وطنا عاديا .. وطنا فيه سجـون .. وفيـه اعتقـالات .. وفيـه دكتاتورية عسكرية .. وفيه شرطـة .. وفيه عالم كاذب .. ونشيد اخرق ، نريد وطنا ، اي وطن .. بأي شكل .

○ قلت ايضا في احدى مقابلاتك الصحفية ، ان القصيدة العمودية هي أحد عناصر التوازن الوجداني .. هل تعجز القصيدة إلى ان تحتل هذه المكانة ؟

- القصيدة الحديثة .. ليست القصيدة الحديثة ، بل الشعر العـربي الحديث يعيش في خارطة فوضى الآن ، لأن مشروع القصيدة الحديثة نشأ كابن شرعي من رحم القصيدة العربية الكلاسيكية ، اي نشأ من تاريخ الشعر العربي ، ثم وصل الاجتهاد الآن حد الفوضى التجريبية التي ترى ان التخلص من كل العناصر المشكلة لتاريخ الشعر العربي هو شرط للحداثة .

طبعا ، انا لست قاضيا شعريا ، ولا دكتاتورا شعريا اقبل هذا القمع . القول بأن الاحتفاظ بكل عناصر الشعر العربي هي سلفية ، هذا قمع ... هذا اعتداء ، فمن باب الدفاع عن النفس ، ارفض هذا القمـع ، واعتبر ان بـاب التجـربـة والتجريب مفتوح ، وإذا كـان بوسـع قصيدة النثر ان تقدم لنا شعرا جميلاً ، فهذا يدخل في تاريخ الشعر العـربي الحديث كرافد ايجابي دون ان يكـون بديلاً للقصيدة الأيقاعية .

انـا شخصيـا ، منحـاز للقصيـدة الأيقـاعية ، ولكني منفتـح عـلى قبـول قصيدة النثر ، إذا كانت فيها شاعرية ، ففي آخر الأمر ، الحكم على هذه التجارب هو على مدى شاعريتها ، وليس خاضعا لمحاكمات نظرية تنشغل بالتنظير على

حسب التعبير . يعني انا غير متعصب لاي شكل من أشكال التعبير ، الذي تتقدم فيه الشاعرية العربية ، بشرط ان تكون هناك شاعرية .. فانا ارحب بالقصيدة العمودية ، بقصيدة النثر ، بالقصيدة الايقاعية ، بشرط ان تقدم لنا شعرا وشاعرية جديدة ، بحيث تضيف إلى تاريخ التعبير الوجداني والفكري العربي شيئا جديدا ..

اما ان نحطم من اجل ان نحطم دون ان تكون اداة التحطيم حاملة لاضافة شعرية جديدة ، فهذا عبث .

○ اهذا هو مفهومك للحداثة في الشعر؟

- تلخيصي للمسالة بسيط جدا .. طبعا الحداثة لم تحدد حتى الآن كمفهوم نظري ، هي تطرح الآن كانقلاب على كل عناصر التكوين التاريخي للقصيدة العربية ..

انا اعتقد ان الحداثة لم تبدا الآن ، وهذا خطا .. الحداثة لم تبدا الآن ، في كل عصور الشعر العربي كانت هناك حداثة ، كل شعر عربي بقي حيا في وجداننا كان حديثا في وقته ، ثم انقلب إلى شعر كلاسيكي . فالحداثة بهذا المعنى ، تطور القصيدة العربية من خلال تاريخها ، مع الاحتفاظ بالعناصر الصالحة للبقاء في مجمل تاريخ الشعر العربي ، والتعبير عن هموم عصرنا وزماننا ومكاننا ، بادوات حديثة .. هذه هي الحداثة .

اما ان تكون الحداثة مفهوما نظريا متكاملا ناسفا ومطلقا ، فهذا اعتبره نوعا من الاجتهاد الذي يحتاج إلى البرهنة على جدواه على مستوى النص ، وليس فقط على مستوى التنظير .. نص الحداثة لا يتناسب حتى الآن تناسبا متماسكا مع مستوى ما يعد لنا من تنظير .

○ على هذا الأساس ، مستقبل القصيدة الحديثة ، او الشعر الحر ، كما تسميه . هل صحيح انه آيل إلى زوال في يوم ما ام يمكن أن تعتبره مرحلة او حلقة من حلقات تطور الشعر العربي ؟

- لا استطيع ان أجيب عن هذا السؤال ، فابو تمام كان حديثا جدا وحورب .. وكان يعتقد ان المستقبل لتجربته ، ولكن الذي يثبت ذلك هو ما يستقر مستقبليا . ما يستقر في مصفاة الوجدان العربي من نصوص ... بما ان امرا القيس بقي في وجداننا .. والسياب الحديث بقي في وجداننا . فمعنى ذلك . ان الشاعرية تنتصر ، مهما كان الشعر ، والمستقبل لا يستطيع ان يضمنه احد من ابناء الحاضر .

نحن نكتب لحاضرنا ، وكل موضوع - مستقبليا - هو دفاع عن الحاضر ، او هو دفاع الفاشلين في حاضرهم عن احتمالات نجاحهم في المستقبل . وقد يكون الناجحون الآن فاشلين غدا . هذه مسالة متروكة للزمن . ولكن بما اننا ابناء هذا الجيل وابناء هذا العصر ، فنحن ندافع عن علاقة شعرنا بابناء عصرنا ، في عصرنا ، ولا نستطيع ان نكتب خرافات على امل ان ياتي مؤرخ منصف فينصفنا .



■ المزاوجة بين تساؤل الذهن وبين الغناء موجودة في تاريخ تجربتي الشعرية منذ مدة طويلة

لان الذين بقوا ، كانوا احياء في حياتهم ، وما لم يكونوا احياء في حياتهم ، لا يمكنهم ان يعيشوا في مماتهم .

صحيح ان بعض الطليعيين يصدمهم عصرهم ، ولكن ليس إلى هذا الحد من الزمان . فنحن لا نستطيع ان نخاطب سكان القرن الثاني والعشرين ، لا نعرف ما هي اذواقهم ، وما هي انماط تفكيرهم ولا نظام قيمهم . نحن نكتب لعصرنا .. ولناسنا في هذا المكان وفي هذا الزمان . فالحكم على هذه النصوص هو جزء من الحكم على مجمل سكان هذا العصر .. انا اقرا الآن الالواح السومرية وتعجبني .. ماذا يعني ذلك ! هل كتب السومريون هذه الالواح لكي نقراها نحن الآن ؟ هم كتبوها لانفسهم ولزمانهم ولعصرهم .

○ وأنت تكتب ، فهل تميز بين نوعين من القصائد : قصيدة تكتب لتلقى على جمهور ، وقصيدة تكتب لتقرا من قبل الجمهور .

- في كل تاريخ تجربتي الشعرية لم اكتب قصيدة واحدة لمناسبة او لمنبر .

○ لااقصد المنبر ، او المناسبة ، ولكن ما اقصده هو الأسلوب ....

- هذه المسالة تاتي فيما بعد .. عندما تذهبين لالقاء قصيدة ، فانت تختارين ما هو قابل للالقاء ، او لاقامة جسر تفاعل او تعبير صالح لخلق شيء ما في تلك القاعة . ولكن اثناء الكتابة ، لا يفكر احد إطلاقا في كيفية وصول هذا النص للقارىء او المستمع .. اكثر من ذلك ، انا عندما اكتب ، لا ارى اي قارىء على الورق ، وابعد كل قرائي ، لان القراء اثناء الكتابة يتحولون إلى شرطة قمع . وبصراحة اقول لك انني عندما اكتب ، لا اكتب لاحد اطلاقا .. لا اكتب إلا لنفسي ولمحاولة الشفاء من كآبة نفسية داخلية ، او اختناق ما . اكتب فقط لكي القي نفسي ، وبعدما اكتب ، انظر إلى هذا النص كمادة مستقلة عني . اما اثناء الكتابة ، فلا افكر باحد ، ولا بجمهور ، ولا بالقاء ، ولا باي شيء آخر ..

○ آخر قصيدة قراتها كنت منفعلاً جدا .. انفعالا واضحا .. فهل كان ذلك لانها تقرا لاول مرة ، او ان الانفعال هو اسلوبك في القراءة ..

ولأسأل السؤال الآخر ايضا ، المعروف عنك انك إنسان ضجر او من الكثر الضجرين في العالم ، فهل تنسحب عليك هذه الصفة - صفة الضجر - حين تقرا القصيدة لاكثر من مرة ، في أكثر من قاعة ؟

- اشكرك على السؤال الجواب .. علاقتي بقصيدتي عندما القيها هي ليست علاقة بيني وبين الناس ، ولاعترف بالاشياء الداخلية ، فلا اعترف باسرار الاشياء ، انا عندما القي قصيدة ، لا تعجبني ، لا اكتشفها . انا القي لنفسي ، اكتب لنفسي .. نفسي لحسن حظي هي ليست نفسا ذاتية ، هي تلخيص حالة شعب ، وبالتالي ، فما اكتبه لنفسي ، يصلح للآخرين ، او بعضه .

في رايي ، ان الالقاء فن مستقل عن الشعر ، الالقاء هو جزء من المسرح ، هو فن آخر .. انا احيانا القي بشهية ، واحيانا القي بلا شهية . مدى شهيتي او عدم شهيتي ، هو مدى اكتشافي للقصيدة ، فاحيانا قصيدتي تعجبني بدون علاقة مع الالقاء ، واحيانا امَلُّها ، واحيانا اكتشف عيوبها كلها ..

هذه القصيدة الجديدة (من قضبة الموت) ، لم اكن انوي إلقاءها مطلقا .. كنت خائفا منها .. فعندما القيتها ، القيتها لنفسي ، وللتعرف عليها ، وبالتالي اكتشافها ، وكنت منفعلا بها لانها اعجبتني في تلك اللحظة ، وكنت القيها لاول مرة . فالقصيدة التي القيها بشكل افضل هي القصيدة التي تحتفظ بطزاجتها بالنسبة لي .. التي اشتاق إليها .. قد القي القال عليها ، واشتاق إليها بعد سنتين او عشر سنين ، ولكني من الآن وحتى سنة لا استطيع ان اقراها ، من فرط ما اعتدت عليها ..

فالآن ، موضوع الضجر هو موضوع صحيح ، والذي يفسر انفعالي في القصيدة الاخيرة هو انني اتعرف عليها لاول مرة ، لاول مرة التقي بها ، وبالتالي ، كان شوقي لها ساخنا ، وهذه السخونة في العلاقة بيني وبين نصي ، تحولت الى سخونة بيني وبين الناس ، ومن هنا كنت منفعلاً . أنا لا استطيع ان اكون ممثلاً ، يعني انا لا استطيع ان اتمثل جدة القصيدة كل ليلة لانني صريح مع نفسي ، هي صراحة قاسية ، وقفلة احيانا ، ولانني - كما قلت - ضجر من نفسي إلى حد ما ، اكثر من ضجري من الآخرين ..

○ أسالك الآن - واخيرا - عن بغداد ... ماذا تعني بغداد بالنسبة لك .

- اولاً ، بغداد هي جزء كبير جداً من الذاكرة الحضارية والجمالية لاي مثقف عربي ، ودائما ، القادم لاول مرة إلى بغداد يقارن بين الصورة التي بنتها في مخيلته التاريخ والحضارة العربيتان ، وبين الواقع الذي يراه فيها . ودائما ، في ذهابنا إلى المدن بشكل عام ، نحمل صورة ، ونقارنها بالواقع .. اهم ما في بغداد هو ناسها ، هو اهل بغداد .. ونحن الشعراء مهما ادعينا من اشياء ، ومن مقولات ، ومن خطب ، نحن بشر ، او اطفال كبار .. نحن ضعفاء .. بغداد تسلب قلب اي شاعر بسرعة شديدة ، لانها لم تتحول حتى الآن في علاقتها بالشعر كمدينة ، ما زالت تلك العاصمة في الحضارة ، ما زالت تلك الاذن الموسيقية التي تعامل الشاعر معاملة يفتقدها في اي زمان ، وفي اي مكان .. الشاعر في بغداد يشعر انه امير وانه ما زال عاشقا معترفا بعشقه .. يشعر انه في وطن القصيدة .. يشعر انه في وطن الشعر .. انتم العراقيون عرفتم انفسكم فعلا ، وانتم دهاة إلى حد ما .. لانكم تعرفون مكانتكم في التاريخ ، وفي الحاضر ، وتحتفلون باقوى مقومات الروح العربية ، وهي الشعر . وهذا احد اسلحتكم للمحافظة على مكتسبات الحاضر وعلى وعد المستقبل .

في هذه الزيارة لبغداد ، كانت اطول فترة إقامة لي فيها .. وجدت بغداد في حالة خلاقة .. وجدت بغداد ورشة إبداع فبغداد التي تدافع عن الجبهة الشرقية للامل العربي ، تبنى نفسها ، وتقيم اعيادا للزهور .. وتقيم اعيادا للشعر .. وتنشر جمالها ..

واريد ان اقول ملاحظة ، لا اعرف إلى اي حد يتحمل العراقيون الرسميون والشعبيون وقعها .. لم تعد بغداد مدينة ذكورية . المراة موجودة في كل مكان فيها ، خرجت من قمقمها ، وهذا الجمال العراقي الفاتن ، هذا الوجود الإنساني ... السيدة العراقية والفتاة العراقية موجودة في الطريق ، وفي المسرح ، وفي القاعة ، وفي الفندق ، وفي المطعم .

كانت عيوب بغداد انها مدينة ذكورية ، لاول مرة ارى بغداد مدينة تشرح جمالها .. لقد كان الجمال العربي سريا .. واصبح الآن جمالاً علنيا ..



بغداد .. القصيدة الأجمل

ديوان العرب اليوم ، يخضر .. والصدق شعار اللقاء الاكبر بين المبدعين العرب وهم يبصرون في حاضرهم «المغني» وفي مستقبلهم «المشرق» ..

المربد السادس الذي جمع الاف الحناجر ، والقلوب ، والعقول قبل كل شيء ، اشارة عافية حقا .. ودلالة ازدهار .. وانتظار ..

فالحرية في الابداع ، والموقف ، تحولت الى قانون .. والشعر مازال سلاح العرب في هذا العصر كما كان في الماضي ..

والعقل العربي اقوى مما يراد له .. !

والعرب ، في المربد ، قالوا نعم لهدم التخلف .. وقالوا نعم لازدهار عواصم العرب ، وللتجديد الاصيل ..

والعرب قالوا كلا لمواقف العزلة ، فبغداد هي عاصمة العرب في كل عاصمة اخرى ، وكل عاصمة اخرى منارة للاشعار في بغداد السلام والحب ..

والعرب قالوا : نعم لحرية العرب .. ونعم لكل ازدهار .. نعم للشهادة .. والعرب قالوا : وعدا هو الحقيقة .. هو الايمان بالتقدم ...

ولم يبتله المربد في بغداد او البصرة او الموصل او النجف ، او قبل كل شيء ، في جبهات النصر ، امتداداته الزمنية ..

فهو ، قال العرب ، بدا .. ويبدأ .. مستمرا .. متصلاً .. فهو الوعد بالكفاح حد الشهادة .. هو طرد الزائف من وطن العرب وسحق الدخيل وانهاء سلطة التخلف .. وهو اعلاء اخر لكلمة حملة راية الصوت الاعلى بالصدق والثقافة .. هو ان نكون او لا نكون .. هو ان يكون اللقاء القادم وعدا باصوات اعلى مع الحق العربي الابهى في وطن العرب الكبير ..

وطن الرسالات .. والابداع .. والحريات ..

وطن الشعر الذي يؤسس للحضارة ..

وطن الاقوى من الموت ..

وطن الاقوى من الجلادين ، والسجون ، ورصاص الاغتيال ..

وطن الشرفاء في الموقف .. في الكلمة .. في الحياة ، وفي الاستشهاد ..

هكذا كان المربد السادس ، كما قال العرب ، وهكذا نريده ان يكون ، وعدا بالحقيقة التي ولدنا لها .. اية من الابداع تنطقها الاف الحناجر وملايين الاصوات العربية العاشقة للحرية والجمال والعدل ..

فالمربد ، قال العرب ، سارية رايتها الشهداء .. ففي حاضر العرب الملبد بغيوم ، يصنع العراق ، بالدم ، قصيدته الاجمل ..

فالمربد الراية التي نريد .. ونريدها في وطن الجمال .. والاجمل ...

هكذا سيعود عشاق كلمة الحرية ، وعشاق الحرية ، الاحياء منهم او الشهداء ، في العام القادم ، في بغداد النصر ، بغداد صدام حسين الصديق والرفيق والشاعر والاخ والاب والزهرة البيضاء . هكذا سيعود الجميع يصدحون بنشيد اخر يمر من تحت بوابات النصر العراقي .. نصر العرب الصادق .. الاكبر ..

وهذا ليس وعدا ، قال العرب ، بل هو العهد .. وهو الدم يسري في جسد واحد هو جسد العرب الاقوى .. جسد الملايين الوفية للتاريخ والانسان .. انه نبض الشعر - والرصاصة ..

انها الروح تزهو بالجلال ..

فاهلاً بكم في المربد السابع .. في بغداد الحبيبة .. وهذا هو العهد .. ايها الاشقاء ...

■ عـــادل

المجلة الثقافية

صدر العدد الجديد من (المجلة الثقافية) عن الجامعة الاردنية .. تضمن العدد عدة مقالات ودراسات وقصائد شعرية وقصص قصيرة ، شارك في تحريرها عدد من الباحثين والنقاد منهم د . عبداث عويدات و د . احمد سعيدان وحسني فريز .. و د . جابر الراوي ود . جمال شردم .. وغيرهم ..





البيان...

تضمن العدد (٢٣٥) من مجلة (البيان) الصادرة عن رابطة الادباء في الكويت عدة مقالات ادبية .. منها «محاولة البحث عن قالب مسرحي» و (الموسيقار الرومانتيكي بيرليوز) و (الشاعر والتقاليد) اضافة الى قصائد وقصص عربية واخرى مترجمة .

رسالة الخليج العربي

في المملكة العربية السعودية ، صدر العدد السادس عشر من مجلة (رسالة الخليج العربي) التي يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج .. من دراسات العدد (حوار بلا اسوار - في التحدي الحضاري الخليجي) للدكتور عبدالعزيز كامل .. و (النماذج الاحصائية في البحث التربوي والنفسي) للدكتور عبد العاطي احمد .. و (ترشيد جهود اعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي) للدكتور محمد عبد العليم مرسي .. وغيرها .. اضافة الى اخبار الكتب والرسائل الجامعية والأبواب الثابتة .



جدل المدارس النقدية في المربد السادس

■ باسم عبدالحميد حمودي

في جدل الحداثة وحوار الاشكال، وفي التراث والرؤية الشعرية للواقع العربي، وفي اشكالية المنهج وفي قضية المصطلح الادبي، وفي تلمس اثار التراث في الشعر الحر، لا الحديث، ثم في تطبيقات قصيدة الحرب في العراق جاءت معظم محاضرات الحلقة الدراسية الخاصة بالنقد الادبي التي رافقت جلسات المربد السادس الشعرية، وتحاول هذه المقالة تلمس الاتجاهات الرئيسية للوعي النقدي لدى النقاد العرب.

لقد حاول الدكتور عناد غزوان في بحثه عن «اشكالية المنهج في نقد الشعر الحديث» ان يحاور هذا الاضطراب في القيم والمناهج النقدية العربية بحيث وصل الى حد توصيف صفة «اللامنهج» التي تسود اعمال بعض النقاد باعتبارها نوعا من انواع المنهج.

واذ كان اعتراض د. محمد مصايف على هذا التوصيف جائزاً، فانه لا يلغي الحقيقة التي تسود اعمال العديد من النقاد العرب، فالعديد منهم يدرس ظاهرة الديوان موضع النقد او الجسم الابداعي المتعرض للنقد دون حوار كامل معه، بل بقيادة كاملة من النص لعمل الناقد انطباعياً.

واذا كان هذا اللون من الاداء النقدي قد ساهم في التأسيس لحالة الملاحظات العامة التي لا تستند الى ضابط، فقد برزت في بحوث المربد وحواراته النقدية اتجاهات اساسية نحاول حصرها بمايلي:

١ - منهج نفسي استقرائي يمثله د. جابر عصفور.
٢ - منهج توفيقي بين التراث والمعاصرة يترجمه عملياً د. عز الدين اسماعيل.
٣ - منهج انطباعي يدرس النص ليصل الى غايته النقدية من خلاله، يمثله د. علي جواد الطاهر.
٤ - منهج يحاور الحداثة مقتنعاً بقناها رافضاً للاداء الابداعي والنقدي المعتمد على التراث يجهر به د. احمد المديني الذي يرفض استخدام السلاح النقدي القديم للوصول الى حقائق نقدية جديدة.
٥ - منهج اجتماعي متجدد يعتمده د. صلاح فضل.
٦ - منهج بنيوي يحاور النص الادبي من خلال اطروحات النقد الاوربي الحديثة المنادية ببنيوية المنهج وصولاً لعصر ما بعد البنيوية نقديا يمثله د. حمادي حمود.
٧ - منهج استقرائي عام للنص الشعري من خلال ربط النص بواقعه التاريخي والاجتماعي تمثله بحوث النقاد طراد الكبيسي وحاتم محمد الصكر والمنصف الوهايبي.

هذه هي الاتجاهات الاساسية لحركة بحوث الحلقة الدراسية للمربد السادس وتقف الى جوارها اتجاهات اخرى لا مجال لطرحها الآن، فحسبنا ان نرى هذه الفسيفساء النقدية الواسعة التي تصل احياناً الى حد اعتبار النقد الادبي جسماً غريباً عن حركة الابداع، كما فعل د. عبدالحميد ابراهيم في بحثه عن «قضية المصطلح الادبي»، وقد تصل ايضاً الى حد الغاء دور الناقد الادبي، كما نادى د. احمد المديني في حواراته المتعددة واعتبار الدارس هو البديل، ذلك ان الادب لا يحتاج الى ناقد متخصص بالادب وحده، بل بعالم نفس وعالم اجتماع ومؤرخ، سعيا وراء موسوعية الدارس باعتبار التعقيد الحاصل في النص الادبي الحديث الذي لن يستجيب الى محاولة التوصيف النقدية التي يحاول بها الناقد الادبي الوصول اليها.


احمد المديني


علي جواد الطاهر


طراد الكبيسي

المقاتل «س» يتذكر

حالة عراقية

مهداة الى الشاعرة سعاد الصباح

■ سيف الدين الجراح

النوم سلطان ..
ولكن العراقيين خلال حربهم المقدسة ضد الغزو الفارسي للامة العربية ، خلعوا هذا السلطان ، جردوه من سطوته ، والقوه على قفاه ..
راس العرفاء الآلي هادي عبدالرحمن واحد من هؤلاء العراقيين الذين روضوا هذا السلطان واخضعوه بطريقة عراقية خاصة ، اراني حائراً في كيفية الاقتراب منها ..
فمن السهل عليّ ان اكتب ان راس العرفاء هادي قد ظل ثلاثة ايام بلياليها وهو يقود عجلته الثقيلة المحملة بالعتاد في رحلات مكوكية بين الخطوط الامامية والخلفية لقاطع ما ساخن من قواطع جبهات القتال ..
ومن السهل على القارىء ان يقرأ ذلك في مجلة او كتاب ، ولكن المرور في التجربة ، الاكتواء بنارها ، معاناتها لحظة فلحظة بكل وطاتها وسنواتها الضوئية المضغوطة ... مسالة اخرى ..
فكيف السبيل الى الكلام سيدتي ..؟
العقيد الاداري فوزي عيسى منهمك في تكديس العتاد وصرفه الى القطعات المشتبكة بالعدو ، كل خلية في راسه وجسده تعمل كفريق منسجم يقاتل من اجل ان يسبق الزمن ، فتراه يصدر عشرات الاوامر في دقائق ويقوم بدلالة العجلات الى الامكنة التي ينبغي ان تقف فيها يسجل الارقام ، الصناديق ، العجلات ، الاسماء ، وقت الوصول ، وقت المغادرة ، في دفتر صغير لا يفارق يده ، واحياناً عندما يلاحظ بوادر من تعب تلوح على اوجه المقاتلين العاملين على تفريغ وحمل وصرف صناديق العتاد يهب الى جانبهم في ساحة العمل ويحمل صندوقاً من النوع الذي يتعاون على حمله اثنان ، فيتاجج الحماس لدى العاملين من جديد ، ويختفي التعب ، وينزوي سلطان النوم مدحوراً ..
في غمرة العمل ، تنبه العقيد لهدير عجلة قادمة ، نظر اليها كمن لا يصدق ما يرى ، ثم عاد الى دفتره الصغير يدقق النظر ، توقفت العجلة بجانبه .. صاح العقيد مندهشاً ..
- ريس عرفاء هادي ..؟!
- نعم سيدي .
اجاب راس العرفاء هادي بتعب مزمن وهو يترجل من خلف مقود عجلته العالية ، تملىّ العقيد وجه هادي ، توقفت نظراته طويلاً عند عينيه كانتا حمراوين بلون شقائق النعمان وعاد العقيد الى دفتره .. ثم مالبث ان قال بصوت حائر ما بين الاشفاق والاعجاب .
- يا الله ... انها سفرتك العاشرة يا هادي ... نحن لن نطلب منك ان تبذل كل هذا الجهد الخارق .
وعاد العقيد الى دفتره مرة اخرى يحسب المسافات والسرعة وعدد السفرات ، ثم قال بصوت قادم من اقاصي مجهولة :
- هذا يعني انك لم تنم منذ ثلاثة ايام كاملة ... اثنتان وسبعون ساعة .. كيف ؟ كيف ؟
للحظة نظر هادي الى يده اليسرى بشكل لا ارادي ، التقط العقيد النظرة تساءل
- ما هذا ؟
- لا شيء يا سيدي ثم انك لم تنم ايضاً !!
- لا عليك ، لقد كنت استرق بعض الاغفاءات الجيدة ، ثم انني لا اقود عجلة عملاقة كعجلتك ... على اية حال ، لن يجديك هذا الكلام .. ! فلا مفر من ان ارى معصمك الايسر الملفوف بالضماد .. فلماذا تريد التستر عليه ..؟
- انه جرح بسيط يا سيدي .
- دعني اراه .
تناول العقيد يد هادي وابتدأ بفتح الضماد وهو يتساءل
- ترى كيف جرحت ؟
اجاب هادي بالكثير من الحرج :
- انه جرح صغير لا يستدعي اهتمامك هذا يا سيدي ، تألقت عينا العقيد بالدهشة والحنان ، تكلم كمن يهمس لنفسه ..
- يا الهي .. اي جرح هذا .. انه جرح عميق ، مرسوم باتقان !
جرح صنعته يدك اليمنى على معصمك الايسر .
تهدج صوت العقيد وهو يكاد ان يحتضن الجرح بعينيه .
صار صوته كصوت صوفي في حالة مناجاة في صومعة منعزلة قال :
- بالشفرة اذن ، رسمت خارطة الوطن العربي الحبيب على معصمك .. رسمت دجلة والفرات .. ثم ما هذا المسحوق الابيض الذي حشوت به الجراح ...
تقلصت ملامح العقيد انبسطت ، ساحت كل ارجاء العراق ... تساءل هامساً :
- اليس ملحاً هذا الذي يملأ الجراح .
اجاب هادي بصوت متعب منذ القرن الرابع للهجرة ..
اجاب باستسلام ..
- نعم يا سيدي انه ملح طعام هذا الذي يملأ الجراح ، لقد خشيت ان يغلبني سلطان النوم اثناء قيادتي للعجلة ولكنني غلبته بهذا - واشار الى معصمه -
مرت لحظات صمت مثقلة بالحب والوهج .. وفجأة ارتمى كل منهما على صاحبه في عناق حميم .

حاتم الصكر

واذا كان النقاد العرب عبر اطروحاتهم المتعددة هذه لم يستطيعوا حسم سبل البحث ولا الوصول الى منهج موحد يستطيع به استجلاء مكامن النص والوصول الى صلته بغيره من النصوص وبسائر البنيان الابداعي ، فان ذلك صورة لابد ان تكون ولن تكون الا غيرها ،

ليس من المنطقي ان يتفق الجميع على منهج واحد ما داموا اساساً قد اعتمدوا على ثقافات متعددة ، كما ان مثل هذا لم يحصل تاريخياً في اي عصر من العصور الادبية ، ولكن صفة متغلبة تظهر في كل مرحلة وتاخذ شكل المدرسة النقدية ، فما

هي المدرسة النقدية الاساسية التي تغلبت الآن ؟ ليس من السهل الاجابة بالقطع وبوضوح على هذا السؤال ، فلا مدرسة نقدية كظاهرة البنيان قد استطاعت ان تستاثر باهتمام النقاد العرب - وهذا امر له تعقيداته واسبابه العامة المتعددة - لكن سطوع صورة التحديث وكسب المجددين للساحة النقدية كان عاملاً اساسياً في تسيير دفة البحوث والحوارات التي يتبعها .

واذا كان النقاد العرب ما زالوا يختلفون حول صفة الشعر المعاصر المجدد هل هو «الحر» ام «الحديث» فان ذلك لا يعني انهم لم يفعلوا الكثير في بحوثهم الجادة وفي حواراتهم الشاقة التي خاضوها باستبصار وداب بالغي التقدير .

واذا كان بيان الحلقة الدراسية قد صدر محاولاً توصيف بعض صورة النقد الادبي ، فان من المؤكد ، ان النقاد العرب وهم يستعدون للمربد السابع سياتون وهم محملون بخبرة الجدل الذي حدث الآن ولم يفته بعد ، وحين تصدر البحوث الملقاة ونقاشاتها في كتب المربد تكون للصورة النقدية الواقعة دلالتها التي ستتغير بالتاكيد من مربد الى آخر .

دجاجة بثلاثة أرجل مع رجل ملتحمة !







ان الحالة التي ظهرت بها هذه الدجاجة بعدة أرجل كما مبين من صورتها يجيب عليها احد باحثي مجلس البحث العلمي فيقول :

ـ يطلق على هذه الحالة وامثالها انامولزم (التشويه) والعلم الذي يعنى بدراستها يدعى بعلم التشوه التكويني .

وسببيات هذه الحالة تشترك فيها عوامل عديدة وغير محددة فقد تكون تحت تاثير بعض العوامل الوراثية او عوامل بيئية محيطية مختلفة .

ومن اهم العوامل البيئية ما تكون ناجمة من عوامل فيزياوية كالحرارة والضوء ... او غذائية او كيمياوية ، كتناول او التعرض لبعض السموم او نتيجة اصابات جرثومية او فايروسية لان بعض الفايروسات تسبب اختلالاً دائماً في انقسام الخلايا او قد تمنع انقسامها مسببة ظهور التشوهات المختلفة كزيادة في بعض اعضاء الجسم او نقصان فيها .

● أحيـاء مائيـة

للدولفينات لغة خاصة

كتبت كتب كثيرة حول الدولفين ، يتناول بعضها شكل جسمه المتناسق وقابلية جلده المحيرة على تقليل المقاومة التي تسببها اضطرابات المياه بالإضافة الى مطاطية زعانفه المثيرة . والتي تجعله يحقق سرعةتصل الى خمسين كيلومتراً في الساعة ،قلة من الاسماك تستطيع ان تتحرك اسرع من هذا، ومن الكتب ما يتناول «لغة» الدولفين ، وسوف نتطرق هنا الى وسيلة التفاهم عند الدولفين من وجهة نظر فيزيائية اكثر مما هي إحيائية او لغوية .

يقع عضو الدولفين للاشارة الصوتية او مدى الصدى في فوهته التنفسية التي ترتبط بها ثلاثة أزواج من الجيوب ذات الانظمة العضلية ، وتستطيع الدولفينات أن تصطاد وتتفاهم فيما بينها بواسطة هذه الفوهات . ولتحديد المسافات يطلق الدولفين طقطقات قصيرة ،بترددات عالية تصل الى مئتي كيلوهرتس، ترتد اليه فيتمكن من تحديد وجهته وطريدته . إن عالم السكون . او كما يسمى عالم ما تحت المياه . ليس ساكناً تماما كما يعتقد فالعواصف تقترب وهي تضج بترددات واطئة اثناء اطلاق الاسماك لبعض الامواج السمعية او فوق السمعية ، واثناء ارساله او تسلمه للاشارات يتخلص الدولفين من جميع الاشارات التي تعيق تحسسه للمنفسح المحيط به ، ويستخدم من اجل التفاهم اشارات على شكل صفير طويل يرسل الى جميع الاتجاهات في وقت واحد . ومن الواضح إن هذه الاشارات غير موجهة الى جهة محدودة وذلك لان الدولفين عند احساسه بالخطر يحاول اشعار البقية به أينما كانت . ومن الغريب انه لكي يفعل ذلك لابد ان يصفر . او بمعنى اخر يتغير تردد كل اشارة صادرة منه بهدوء . ولكن بسرعة في نطاق المدى العريض المحيط به نوعاً ما ،من بضعة هيرتزات الى ١٨,٠٠٠ هيرتز .



● متابعـات علميـة

رواد فضـاء الى كوكـب المريـخ

اوجه الشبه بين كوكبنا وكوكب المريخ سبب رئيسي يدفع العلماء الى التخطيط لزيارة هذا الكوكب .

الدكتور كريم محمود الراوي باحث علمي في مجلس البحث العلمي يستعرض اراء العلماء عن رحلة الانسان الى المريخ فيقول :

ـ بالرغم من الصور الكثيرة والواضحة التي ارسلتها المركبة الفضائية «فايكنغ Viking» في منتصف السبعينات من على سطح المريخ الا انه لازال هذا الكوكب يثير اهتمام عدد كبير من العلماء والسياسيين الذين يعتبرونه عالماً جديداً يجب تطويعه واستعماره لصالح الانسان ، لذا تم عقد اجتماع في شهر حزيران الماضي في واشنطن بين عدد من رواد الفضاء السوفيت والامريكان تمت فيه مناقشة امكانية إرسال مركبة فضائية الى المريخ بالتعاون بينهما ، وان اقرب موعد لارسالها هو عام ٢٠١٠، والسبب لان كلفة المشروع باهظة حيث تبلغ الكلفة التخمينية له (٤٠) بليون دولار كحد ادنى ، وقد اخذ بالحسبان وجود محطات فضاء بـ (١٠) بلايين دولار من المقرر ان تكون جاهزة للاطلاق في سنة ١٩٩٢ والتي ستستعمل كمنصة للقيام بتجميع واعداد المركبة الفضائية التي تذهب باتجاه المريخ . إن اقرب مسافة بين الارض والمريخ تساوي ٥٦ مليون كيلومتر لذلك يجب ان تكون هناك غرف خاصة لوقاية الرواد من الأشعة ، وعند هبوط رواد الفضاء على سطح الكوكب فبامكانهم ان يستخلصوا بقايا بخار الماء الموجود في الجو لسد حاجتهم ، وكذلك يمكن تجزئة الماء الى اوكسجين وهيدروجين ، فيستعمل الاوكسجين للتنفس والهيدروجين للوقود ، وبما أن ثاني اوكسيد الكربون متوفر بكثرة على سطح الكوكب فبامكان رواد الفضاء القيام بزراعة بعض الخضراوات الضرورية في بيوت زجاجية ، وان الوصول الى المريخ سيكشف حقائق مهمة تتعلق بالارصاد الجوي والزلازل على سطح الارض ، وستوضح الاجابة الصحيحة لوجود الحياة على سطحه ،هل ان الحياة حدثت على سطح المريخ ام لا ؟» .

دورة تدريبيـة

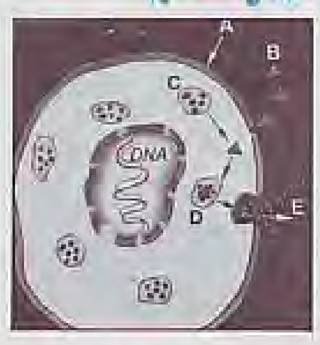
يقيم مركز البحوث الالكترونية والحاسبات ـ مجلس البحث العلمي ـ في ١٩٨٥/١٢/٢١ ، دورة تدريبية للحاسبات الشخصية باشراف مهندسين متخصصين في مجال الحاسبات . وستلقى في الدورة محاضرات تعريفية للحاسبة الالكترونية وطرق برمجتها والافادة منها في البيت والمدرسة والمصنع ... الخ ، وكذلك يشمل برنامج الدورة منهاجاً عملياً واسعاً لكل ما يتعلق بالحاسبة وتستمر هذه الدورة لمدة خمسة اسابيع .

مجيد العبيدي

• بحوث ودراسات

سدود منيعة في طريق السموم

يقضي الانسان ما يقرب من ست سنوات من عمره على مائدة الطعام، يتناول خلالها كثيراً من الاطعمة المفيدة لجسمه، وقد يكون بعض مما يأكل ضاراً بالنسبة له. فلو القينا نظرة علمية على الخبز اليومي الذي نتناوله لوجدناه يحتوي على مواد نشطة احياناً وعوامل سمية وجودها في الجسم الحي غير مرغوب فيه كلياً. وعلى الرغم من ان البعض منها تتغير تراكيبه ويبدأ بالتحلل تحت تاثير الانزيمات الموجودة في اللعاب داخل الفم والمعدة والامعاء إلا ان مواد ضارة اخرى تنجح في الدخول الى الدم والانتقال الى جميع اجزاء الكائن الحي. واسوا ما يمكن أن يحدث للجسم حينما تدخل هذه المركبات الغريبة الى الخلية فتربك ميكانيكيتها الدقيقة والمنتظمة... لذلك نجد نظام الدفاع في الكائن الحي متيناً وذا قدرة عالية كيما يتمكن من ضمان نقاوة للبيئة الداخلية... واحد خطوط الدفاع هي الاغشية الواقعة ضمن الخلية البروتوبلازمية. إن بناء هذه الاغشية معقد ولم يدرس بشكل واف لحد الآن ولكن من المعروف انها تحتوي على كثير من الانزيمات التي لا تعمل في عزلة عن بعضها حيث تكوّن انظمة احدها قادر على تحويل السموم الهائلة الى مواد ضارة. وقد لاحظ الباحثون اثناء دراستهم لهذا النظام زيادة فعاليته كلما ازدادت كمية المواد الغريبة الداخلة الى الجسم. ومن خطوط الدفاع الأخرى نظام يبدأ بالعمل في حالة دخول المركبات الضارة الى داخل الخلية. والقيام بمهمة التخلص منها. ويشكل فيتامين A احد المكونات المهمة لخط الدفاع هذا. وهناك خط دفاع ثالث اظهرته صور المايكروسكوب الالكترونية للخلية يتمثل بحويصلات صغيرة جداً اذا ما دخلت اليها المواد السمية تحللت تماماً واصبحت غير ضارة. بعدها تتحرك الحويصلات باتجاه غشاء الخلية وتلفظ هذه المواد الى الخارج. إن لخطوط الدفاع المتينة في الجسم دوراً اساسياً في منع حدوث حالات التسمم بسبب الاطعمة الا في حالات نادرة.



• أخبار علمية

طريقة جديدة لتعلم قيادة المركبات

في برلين يجري في الوقت الحاضر اختبار طريقة جديدة في تعلم السياقة تتمثل بقيادة سيارة حقيقية ولكن بدون محرك أو اكسل او ناقل الحركة «الكير». وهي طريقة يطلق عليها اسم القيادة الوهمية يقول مبتكروها عنها: انها اسلوب فريد في العالم في تعليم القيادة حيث تلعب انظمة الكمبيوتر الصورية دوراً اساسياً في توجيه المتدرب، وتصحيح اخطائه عن طريق تسليط الصور الفيديوية على شاشة كروية. وتعمل النظم الهايدرولوكية الخاصة بالاجهزة في جميع الاتجاهات وفي كل الزوايا وبسرع عالية جداً.



• عقاقير

اشجار الصنوبر ظلال ودواء

اكتشف الانسان منذ اقدم العصور الفوائد المتعددة لشجرة الصنوبر، وقد ترك بعض الرحالة ملاحظات تشيد بهذه الشجرة، ومزاياها العلاجية اما الهنود الحمر فقد كانوا يصنعون شراباً من ابر الصنوبر ويستعملونه في علاج بعض الامراض. إن ابر الصنوبر غنية بفيتامين C، A، الحيويين ونسبتهما تفوق احدى وثلاثين مرة النسبة الموجودة في التفاح، وخمس مرات ما موجود في الليمون. وقد تعلم الرحالة كيفية صنع هذا الشراب حتى اصبح اليوم يقدم بشكل الزامي لقادة الطائرات ورواد الفضاء والغواصين. ويستعمل ايضاً كدواء على شكل جرعات صغيرة لا تزيد الجرعة الواحدة عن خمسين غراماً لثلاث مرات يومياً. ولا تقتصر فوائد الابر على غناها بالفيتامينات ولكن تمتد لتدخل في التراكيب الكيميائية الخاصة بصحة الانسان كمعاجين الاسنان، والعقاقير الخاصة بالمحافظة على اللثة وتقويتها. وان استنشاق البخار الخاص بالابر بعد غليها بالماء يسرع في الشفاء من امراض البرد والجهاز التنفسي والتهاب الحنجرة، اما وضعها في ماء الاستحمام فيعتبر مهدئاً طبيعياً للجهاز العصبي. ويمكن استخراج مادة «التربنتينة» من خشب شجرة الصنوبر التي تستعمل في علاج مرضى الروماتزم والنقرس وامراض الجهاز العصبي. كما تستخدم المادة المستخرجة من الراتنج في صنع العديد من اللصقات والمراهم الطبية. ومن براعم الصنوبر يمكن انتاج المطهرات والمدررات. ويعتبر حمام الصنوبر مفيداً للمصابين بالام المفاصل والروماتزم.

هندسة الجينات... الى أين؟

قبل سنوات قليلة بدأت الهندسة الجينية تحظى باهتمام واسع من لدن العلماء والباحثين حتى اصبحت موضوع نقاش تتناوله اطراف مختلفة، منها من يؤيد الابحاث الجارية في هذا المضمار ويطالب بالاستمرار بها، ومنها من يرفض الموضوع كلياً ويعتبره مصدر خطر على البشرية. وقد امتد النقاش الى خارج ابنية المختبرات العلمية واروقة الجامعات ليصبح مادة تتناولها الصحف والكتب والبرامج التلفزيونية. تثار فيها اسئلة مثل: ما هي القيمة الفعلية لمثل هذه الابحاث؟ وما هي الامكانات والتاثيرات المستقبلية لمعرفة مثل الهندسة الجينية؟ مع نشر صور لاطفال الانابيب، وتقارير عن الامهات المضيفات لهؤلاء الاطفال، بالاضافة الى صور لبعض الحيوانات التي اخضعت لتجارب الهندسة الجينية. ويرى بعض الباحثين ان الخطر الحقيقي يتمثل ببعض الامراض التي قد تسببها تطبيقات الهندسة الجينية التي يعتبرها البعض الآخر في الوقت الحاضر نعمة كبيرة. إن الكثير مما يقلق او يفرح الباحثين مازال لحد الآن على مستوى المعرفة النظرية، ويحتاج الى مزيد من الاخضاع للتجربة العلمية، ويبدو ان النقاشات المستمرة قد اتسعت لتخرج عن نطاق المجال الاحيائي وتتناول الجوانب الاخلاقية الخاصة بتطبيقات البحوث. وبدات تثار اسئلة مثل: ما هي التجارب التي يمكن اجراؤها؟ واي نوع منها مقبول اخلاقياً؟ ومن الذي يستطيع وضع الحدود التي يجب ان يقف عندها العلماء في بحوثهم؟ وهل يجوز التلاعب الجيني في خلايا البيضة المخصبة؟ وقد وصل الحال الى ان بعض المنظمات بدات تطالب بايقاف فوري لجميع الابحاث الخاصة بالهندسة الجينية كما حدث في المانيا الاتحادية حينما اجتمع ستون شخصاً يمثلون عشرين جامعة وكلية من مختلف انحاء المانيا، ودعوا الى مؤتمر يضم مجموعة من علماء الاحياء طلباً بايقاف التعزيزات المالية للمشاريع الخاصة بابحاث الهندسة الجينية.



الليزر يدخل عالم الذرة السري !

بحوث النواة الذرية وتقنية الليزر

على مسافة ٤٥ كيلومترا الى الشرق من سان فرنسيسكو في كاليفورنيا تقع منطقة التجارب لمختبر - لورنس ليفرمور - حيث تجرى الاختبارات الآن على اكبر جهاز ليزر في العالم.

إن هذه المنطقة محاطة بحراسة مشددة جداً . ولا يستطيع اي شخص دخولها بدون موعد مسبق . ولكن لماذا كل هذه الاجراءات الامنية ؟ إن في هذا المختبر يوجد اكبر واحدث جهاز ليزر في العالم ويطلق عليه إسم - سوبر نوفا ' Super Nova ' وهو عبارة عن

في هذه الكرة المدرعة تفرغ طاقة عشرة اشعاعات ليزرية طاقتها على كرة الهيدروجين الصغيرة المتجمدة



منظر شامل لمنشأة نوفا وتشاهد فيها الانابيب العشرة التي شيد فيها اشعاعات الليزر حتى تصل الى الكرة المدرعة ذات العشرة الاذرع

جولة في داخل بناية جهاز نوفا

قطعة من التكنولوجيا المتقدمة جداً وقد بلغت كلفتها ١٧٨ مليون دولار والسبب الرئيسي لهذه الاجراءات الامنية المشددة هو أن جهاز ليزر ـ نوفا ـ لم يصنع فقط لانتاج الطاقة التي ستضاهي الطاقة الشمسية ، بل ايضاً سيزود اخصائيي الأسلحة النووية بمعلومات مهمة جداً من جراء درجات الحرارة العالية التي ينتجها والتي تصل الى عدة ملايين من الدرجات المئوية . وسيزود ايضاً مصممي اسلحة ليزر ذات الكفاءة العالية بمعلومات مهمة كما هو مرسوم في اطار برنامج -Sirategic Defence Initiative-S D I- الدفاع الاستراتيجي وقبل الدخول الى بناية المختبر يتوجب على الشخص ارتداء ملابس واقية ونظارات بزجاج اخضر ، وبعد الصعود الى الطابق الثالث تواجه الشخص صالة ضخمة لها ابعاد ملعب كرة القدم . وهنا تبدأ مسابقة للتسلق :

سلالم فولاذية عديدة تقطعها ارضيات مكونة من شبكات حديدية تقود الى الاعلى حيث تشاهد شبكة من الحمالات الفولاذية ، والركائز تتخللها انابيب معدنية مطلية باللونين الازرق والاخضر تمتد على طول القاعة ، وتتفرع منها خمسة انابيب معلقة فوق بعضها الاخر ، وخمسة اخرى تمتد متوازية معها .

عند الدخول في هذه الصالة الضخمة ومشاهدة التكنولوجيا المتقدمة داخل الشخص شعور وكانه في سفينة فضائية وخاصة عند رؤية العاملين هناك بملابسهم الواقية وخوذهم واقنعتهم .

ويُعرف السبب عندما يخبرونك بان ذرة واحدة من التراب ستكون كافية للتأثير على الدقة المتناهية للاجهزة البصرية ـ العدسات ـ الموجودة هناك . وبعد الصعود الى ستة طوابق اخرى حيث ترافقك دائما الانابيب المطلية ، تصل الى اعلى طابق والذي يطل على ـ قلب ـ جهاز نوفا ، وهو عبارة عن كرة معدنية يبلغ قطرها ٤٫٦ متر تتفرع منها عشرة اذرع وهنا تصل الى الهدف ، حيث يتم انتاج اعلى معدل لدرجات الحرارة في نظامنا الشمسي ، ويامل هؤلاء ان يصل انتاجهم الى ١٠٠ مليون درجة في قلب الكرة المعدنية المدرّعة حتى تصهر ذرات الهيدروجين حتى تنتج الطاقة المطلوبة ، كما يحدث ذلك في الشمس ولهذه العملية اصطلاح وهو ـ اندماج الذرة ـ وقد اكتشفوا طريقة لذلك وهي :

تُصلّب نظائر الهيدروجين (دويتريوم Deuterium وتريتيوم Tritium بتجميدها وتحويلها الى كرة ضئيلة الحجم ـ ٦ مليمترات ـ وبعد ذلك تطلق بسرعة شديدة الى داخل الكرة المعدنية المدرعة ، وفي لحظة مرورها في مركز الكرة المدرعة تسلط عليه ٨٥ حزمة من اشعاعات ليزر ، حيث تبرق الليزر وتفرغ حمولتها التي هي عبارة عن دفعة من الطاقة تصل الى ١٠٠ بليون وات .

انصهار النواة في الكرة المدرعة :
اشعاع ليزر يُسخن كرة الهيدروجين الدقيقة والمجمدة في خلال مدة خيالية تصل الى واحد على مائة مليون من الثانية . وتنفجر قشرة الكرة الهيدروجينية (صورة رقم ١). حرارة الليزر وقوة الضغط (صورة رقم ٢) تُسخن المركز وبذلك تندمج ذرات الهيدروجين (صورة رقم ٣).

كل هذا يحدث في زمن خيالي يصل الى واحد على مئة مليون من الثانية وبذلك تسخن اشعاعات ليزر سطح الكرة الضئيلة المتجمدة بسرعة شديدة بحيث ينتج انفجار في القشرة . وبسبب هذا الانفجار موجة عملاقة من الضغط تندفع الى داخل المركز . في لحظة الانفجار تنتج درجة حرارة تصل الى ٥٠ مليون درجة وملايين عديدة من الضغط الجوي . ان قوة الدفع الناتجة عن الانفجار تعادل قوة ١٠٠ من محركات مكوكات الفضاء عند تشغيلها بواسطة الوقود الصاروخي الصلب حتى تستطيع رفعها من سطح الارض .

والضغط والحرارة المتولدان من الانفجار تكوّنان للحظات نوعا من الانفجار المدرع ـ الذي يحيط بالكرة الضئيلة (نظائر الهيدروجين) ويلتف حولها بقوة مثل كابسة المعادن ، بحيث تستعر الحرارة العالية في مركزها وتصل الى ١٠٠ مليون درجة ، وتبدأ عند ذلك ذرات الهيدروجين بالاندماج مع بعضها .

ويؤكد العاملون هناك ان التجارب مازالت في بدايتها وانهم يعملون هنا في كاليفورنيا منذ خمسة عشر عاما .

وكنتيجة لعملهم وابحاثهم ، ولد جهاز الليزر العملاق ـ نوفا ـ

ويتبادر الى الذهن اول سؤال عند رؤية الكرة المعدنية المدرعة ذات العشرة اذرع ، كيف يتمكن العاملون هناك من انتاج قوة تصل فوق تصل الى ١٣٠ مليارا من الاحصنة في داخل هذه الكرة المدرعة التي تبلغ من الحجم ٤٫٦ متر وفي خلال فترة خيالية من الزمن ؟ الجواب يكمن في داخل الانابيب الزرقاء والخضراء التي ترافقك وانت في طريقك الى الطابق الاعلى حيث يقع ـ قلب ـ جهاز نوفا . وفي داخل الانابيب تتواجد العدسات والفلترات .

ومصابيح التوهج التي تقود اشعاعات ليزر وتشحنها بالطاقة . ان المسافة التي يقطعها اشعاع ليزر . تصل الى ٢٥٠ متراً حيث تمر من خلال العدسات والمصابيح والفلترات . وهذه المسافة يجب على كل اشعاع من العشرة قطعها حتى يصبح قويا ويتمكن من اداء وظيفته تأثيره على الكرة الصغيرة (الهيدروجي

وهذا مايوضحه ايضا حتى تصل الى الكرة المدرع قطرها الى اكثر من متر بينم في البداية يبلغ بضعة سن

ان بداية السوبر ليزر متواضع وابعاد صغيرة ،

صندوق معدني صغير يوجد في داخله مايسمى بالزجاج الليزري وهو عبارة عن طقم من الزجاج بلون احمر بنفسجي وقد اتخذ لونه من النيوديماتومن Neodymatomen المنصهر . ويوجد الى جانب طقم الزجاج مصباح توهج ـ فلاش ـ والذي يتكون عمله فقط من تسليط نوره الاعتيادي على الطقم الزجاجي ، وتوجد ايضا امام وخلف الزجاج مرايا ، احداها سميكة والاخرى اقل سمكا ومطلية بطبقة خفيفة من الفضة بحيث تسمح لليزر بالنفاذ . والى هنا يثبت انه ليزر اعتيادي ، ويعمل ايضا كليزر اعتيادي .

كيفية تحول النور المتوهج الى اشعاع ليزر ؟

... الزوجة بصورة سليمة يكفل تحقيق نتيجة ايجابية .

○ القارىء ا . ب . س /القادسية .
ـ مادامت اعراض النضوج والبلوغ واضحة عندك ، ماعدا شكواك الوحيدة من عدم ظهور الشعر في الوّجه .. فنطمئنك بان ذلك قد يكون لاسباب وراثية ... ومع ذلك ننصحك باجراء تحاليل لتقدير مستوى الافرازات الغدية في الجسم فيما يخص حالتك .

○ القارىء م . م . /المقدادية .
ـ تعتذر «العيادة» لقرائها عن ايراد العناوين الخاصة بالاطباء ، فذلك ليس من مهامها .. ودمت بخير وعافية .

○ القارئة نعيمة طيوي حمزة /بغداد /حي النور .
ـ ان العملية التي تسألين عنها مما يمكن اجراؤها داخل مستشفياتنا .. وفي الجراحة التجميلية كما في فروع الطب الاخرى يبقى للطبيب المعالج الرأي الاخير .

○ القارىء حسين محمد /نينوى .
ـ لا علاقة للحبيبات التي وصفت في الطرف البعيد من لسانك بمذاق المرارة الحاد الذي تحسه في بلعومك .. ننصحك بمراجعة ردهة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى قريب عليك .





في داخل مركز الكرة المعدنية الم 4,6 متر حيث يُضغط على الهد الضئيلة الحجم (6مليمتر) وهنا تا ليزر تصل قوتها الى 130مليار



منظر لكشف «القوى» الـ ويشاهد زجاج اللون با



اعداد : الدكتور عامر هشام



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لايمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي - ترسل الرسائل على عنوان - مجلة الف باء - عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة

من «العيادة»



عقار لمعالجة توقف النمو عند الأقزام

توصلت احدى الشركات الدوائية السويدية الى انتاج عقار جديد من شانه علاج ظاهرة توقف النمو عند الأقزام ... ويتكون العقار الجديد من هرمون يشابه تماماً هرمونات النمو الطبيعية عند الانسان وليست له اية اثار جانبية .

والمعروف ان العقاقير السابقة الخاصة بالنمو كانت لها ردود افعال عنيفة ، بسبب الأجسام المضادة المتولدة عند الكائن الحي .

طب وتكنولوجيا

ذكرت وكالة «تاس» السوفيتية .. ان الأطباء السوفيت ابتكروا جهازاً يعد الوحيد من نوعه في العالم لإطالة اعضاء الجسم .

ونجح الطبيب الكسندر بلسكونوف اخصائي علاج الرضوض في اطالة ساق شاب في الرابعة والعشرين من عمره بعد ان اصابها ضمور نتيجة لحادث .

ويتكون الجهاز من انبوبة معدنية دقيقة توضع داخل العظام ومن مميزات الجهاز الجديد انه لا يعوق حركة المريض ... وبمجرد استرداد الساق لطولها الطبيعي يسحب الجهاز ويبقى بعد ذلك في العظم مشبك طبي لمدة عام (اي طيلة الوقت اللازم لاكتمال الشفاء)

ومما يذكر ان ٤٠ عملية جراحية قد اجريت في معهد علاج العظام في موسكو وباستخدام جهاز اطالة اعضاء الجسم الجديد .

منظر شامل لمنشأة نوفا وتشاهد فيها الانابيب العشرة التي تبدأ فيها اشعاعات الليز

العيادة تجيب

○ من القارئة كريمة محمد علي/ المثنى :

اشكو احيانا من الام قاسية في اعلى الجهة اليمنى من البطن .. وقد ثبت بالاشعة وجود حصى في كيس الصفراء (المرارة) .. فهل لذلك علاقة بالالم .. ؟

- نعم .. فكيس الصفراء (او المرارة) يقع خلف الكبد في الجهة اليمنى العليا من البطن (وكما وصفت مسار الالم عندك) .. وكما هو معروف ، فان الوظيفة الأساسية للغدة الصفراء هي خزن المادة الصفراء نفسها والناتجة عن الكبد بتراكيز عالية ، حيث تتم الاستفادة منها في عمليات هضم الدهون وامتصاص بعض الفيتامينات . ولا خوف من حصى الغدة الصفراء الا اذا كان سبباً في التهاب الغدة الصفراء نفسها .. وذلك بعد انسداد القناة الكيسية للغدة . وما اغلب ذلك .. وتكون هذه التهابات حادة او مزمنة .. حيث يبدأ الالتهاب الحاد عادة بالم حاد في الجهة اليمنى العليا من البطن ليمتد الالم الى اعلى الكتف الايمن ثم يزداد شدة بعد ذلك . ويكون الشعور بحالة الالم متقطعا بين فترة واخرى عند ٦٠ - ٧٠٪ من اعراض المرض حيث يزول تلقائيا ، وقد يصبح اكثر حدة . ويصحب التقيؤ الم المرارة ، اضافة الى ان ظهور اليرقان (ابو صفار) يكون عادة عندما تشمل التغيرات الالتهابية قناة الصفراء نفسها والغدد اللمفاوية المحيطة بها .. وتعرض المصاب حمى مميزة كذلك .

اما بشأن العلاجات الممكنة ، فان في العقاقير الطبية فائدة ، حيث يمكن اعطاء المريض بعض المسكنات كالمورفين او البثيدين ، لتخفيف وطأة الالم عنه او في اعطائه السوائل عن طريق الفم في حالة عدم وجود تقيؤ والا اعطيت السوائل عن طريق الوريد . اضافة الى اهمية الراحة التامة للمريض واستعمال المضادات الحيوية .. فاذا لم تتحسن الحالة المرضية كان للجراحة كعلاج خيارات جديدة ومفيدة .



سطور ملونة

○ قد اهبط تحت الارض مراراً
واعلو فوقها مراراً
واحطم نفسي .. وارسم طريقاً لا اسير فيه .
واحلم بيوم لن اريده
وافقد شيئاً لن استعيده
مع كل شيء في طيات حياتي يعذبني
الا اني ابقى اعشق الحب .. والنقاء .

امتثال الاسدي ـ بغداد

○ ابتسمي ..
عيناك كندى
ترنو الى الا
الى نافذة ال
ابتسمي .. ع
في قرانا ..
والنخل
عينـاك ..
سومرية ..

مرض البورفريا

○ من القارىء اياد حسين /بابل :
ما المقصود بمرض البورفريا ؟ !
ـ هناك العديد من الأسباب المرضية التي تؤدي الى ظهور علامات واعراض مرض معين على شخص دون اخر .. وللاخطاء او الاضطرابات الوراثية دورها كما للبيئة والمحيط ... ومرض (البورفريا) واحد من الامراض الوراثية التي تشمل عملية تمثيل «ايض» الغذاء بعد امتصاصه حيث يزداد تكون وطرح مادة (البورفرين) والمواد الشبيهة بها كيميائيا ، مما يتسبب في جعل لون الادرار أسود بعد ان كان غير ذلك .. اضافة الى اعراض اخرى .

اعزائي القراء :

لاجل أن تكون الاجابة على اسئلتكم الصحية مفيدة .. يرجى تزويدنا بالمعلومات التالية :
ـ الجنس (ذكر ام انثى) .
ـ العمر .
ـ الوزن .
ـ الحالة الاجتماعية (متزوج ام اعزب) .
ـ الامراض المعروفة عند العائلة .
ودامت لكم الصحة .

الصحة للجميع

هنيئاً .. تلقيح أطفالكم

منذ فترة ليست قصيرة اعتادت منظمة الصحة العالمية على اصدار العديد من التقارير والنشرات الطبية الاحصائية والتي تتضمن وجهة النظر العلمية بالحالة الصحية الحاضرة في مختلف انحاء العالم .

فقد حددت اهداف الخدمات الصحية الاولية والتي تسعى للحد من وفيات الاطفال الرضع (دون السنة من العمر) بانها تشمل القضاء على الامراض المسببة لحالات الاسهال عند الاطفال ، وذلك من خلال اتباع الاساليب الوقائية الموسمية منها والمستمرة للحد من اثار امراض الاسهال اضافة لادخال اسلوب استعمال املاح الامهاء الفموي (اعطاء الطفل ماء محلى ومملحاً) لمعالجة الجفاف لمن يعانون من حالات اسهال شديد ولما يبلغوا من العمر الخامسة ، اضافة الى السيطرة على امراض الجهاز التنفسي ، وتطوير خدمات الرعاية للام اثناء فترة الحمل والولادة ، وذلك من خلال الترويج للولادة في المستشفيات ومتابعة حالات الولادة المنزلية اضافة الى السيطرة الفعالة على حالات الامراض الانتقالية والتي يمكن التحصين ضدها والتي تشمل «التدرن ، الخناق ، الكزاز ، السعال الديكي ، شلل الاطفال والحصبة» .

ان الحملة الوطنية الشاملة للتلقيحات ، وخلال مراحلها الاولى والثانية والثالثة قد حققت هدفاً مهماً من اهداف الخطة الصحية الخمسية في القطر وصولاً لخفض نسبة وفيات الاطفال الرضع الى اقل حد ممكن من خلال رفع المستوى الصحي واتخاذ الاجراءات الوقائية المختلفة .

ولتتذكر الام .. وليتذكر الاب ان ابواب مراكزنا الصحية تظل مفتوحة كل صباح لتلقيح اطفالنا ضد الامراض .

ردود خاصة

○ القارئة مها صابر /البصرة .
ـ هناك قسم من الناس يشكون من حالة تكسر اظافر اليد ، وهم بالتالي لا يستطيعون من اطالة اظافرهم وخاصة عند النساء .. ولا يوجد سبب واضح لمعظم هذه الحالات والتي تكثر عند ربات البيوت حيث يستعملن مواد التنظيف وغيرها مما يمكن ان يكون سبباً .. ونادراً جدا ماتكون هذه الحالة نتيجة نقص الاملاح او الفيتامينات .

○ القارىء س . س . /
ـ لا تعتبر الحالة التي لخصتها في رسالتك مرضية .. وهي بالتالي ليست بحاجة لوصفات علاجية ... بل ان التفاهم مع الزوجة بصورة سليمة يكفل تحقيق نتيجة ايجابية .

○ القارىء ا . ب . س /القادسية .
ـ ما دامت اعراض النضوج والبلوغ واضحة عندك ، ماعدا شكواك الوحيدة من عدم ظهور الشعر في الوجه .. فنطمئنك بان ذلك قد يكون لاسباب وراثية ... ومع ذلك ننصحك باجراء تحاليل لتقدير مستوى الافرازات الغدية في الجسم فيما يخص حالتك .

○ القارىء م . م . /المقدادية .
ـ تعتذر «العيادة» لقرائها عن ايراد العناوين الخاصة بالاطباء ، فذلك ليس من مهامها .. ودمت بخير وعافية .

○ القارئة نعيمة عليوي حمزة /بغداد /حي النور .
ـ ان العملية التي تسألين عنها مما يمكن اجراؤها داخل مستشفياتنا .. وفي الجراحة التجميلية كما في فروع الطب الاخرى يبقى للطبيب المعالج الرأي الاخير .

○ القارىء حسين محمد /نينوى .
ـ لا علاقة للحبيبات التي وصفت في الطرف البعيد من لسانك بمذاق المرارة الحاد الذي تحسه في بلعومك .. ننصحك بمراجعة ردهة الانف والاذن والحنجرة في مستشفى قريب عليك .



المرفأ



بعدأن

...نا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن ...هي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات ... الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان ... عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

الف باء .. والقراء

غزل واعجاب

الى اسرة مجلة «الف باء»
لـو قلت لكم كم انـا معجب بهـا . لن تصدقوني
لو قلت لكم كم انا احبها .. لكذبتموني
لـو قبلتهـا .. لصفعتمـوني عـلى فمي واسكتموني
حب او اعجاب او غزل .. هـذا الذي للنفس قد قيل ..؟
فسطورك اصبحت هدايا للعشاق
تنشدين دوماً للثقافة
فانت المصححة للاخطاء
وانت الفن والنقد البناء

ثامر محمد صبيح ـ بغداد ـ الزعفرانية

هذا ما حدث

تحية معطرة بالحب والكلمة الصادقة الى اسرة «الف باء» القراء ايها الاخوة اكتب لكم هذه الرسالة لانقل ما حدث لي ولجميع قراء المجلة في المحافظة حيث شاهدت بعيني ولمست بيدي ما حدث .. واليكم التفاصيل:

لقد اصبح باعة الصحف لايبيعون «الف باء» الا مع احدى الصحف، وكذلك اصحاب المكتبات الـذين يقولـون انها اوامر الدار الوطنية للنشر والتوزيع، وليست هذه هي المرة الاولى التي تباع فيها «الف باء» مع مطبوع اخر فقد بيعت من قبل مع قصص الاطفـال .. والـذي نخشاه ان تباع في المستقبل مع اقداح الشاي او سكائر «سالم» .. والله اعلم!

ثابت يونس العساري ـ الموصل ـ حي الرسالة

الوطن

عندما يفقد المرء بصره يمكنه ان يسمع الاغاني، وعندما يفقد المرء سمعه يمكنه ان يترقب قوس قزح، وعندما تقطع يداه يمكنه ان يرقص في الافراح، وعندما تقطع ساقاه يمكن معانقة الاصدقاء، وعنـدما يفقد الانسان كل شيء يمكنه ان يستلقي على ارض وطنه .. اما اذا فقد الانسان ارض وطنه .. فماذا بمقدوره ان يفعل؟!

طارق جاسم شوقي

رسالة الاسبوع

الف ليلة وليلة الصينية؟!!

قد لاتصدقون هذا العنوان العجيب، ولكن اليكم هذه القصة:

نشرت مجلة «التراث الشعبي» في العددين التاسع والعاشر عام ٩٨٤ تحت عنوان «من تراث الشعوب» ومن القصص الصيني بالذات قصة «المرآة» ترجمة السيد عزيز داخل الذي لم يخبرنا عن اية لغة ترجمها، وعن مصدرها نبدأ بقراءتها حتى نكتشف شيئاً غريباً، وهو ان القصة الصينية هذه هي نس عن احدى قصص «الف ليلة وليلة» وهي قصة «علي شارد مع زمرد الجارية» اختلاف بين القصتين سوى الاختصار الذي جاءت به القصة الصينية و بالقصة الاساس.

من المعروف ان الصينيين قد ترجموا هذه القصة بين عامي ١٩٢٤ و الانكليزية، وفي الاربعينات عن اللغة العربية ولا ادري كيف غابت عن ا الحقيقة؟ فكما يبدو انه لم يقرأ «الف ليلة وليلة» ابداً حتى يقدم لنا تراثنا عل تراث اجنبي!

واخيراً اعتذر عن تأخري في الكتابة حول هذا الموضوع، مع قناعتي الانتظار الذي تتطلبه الحقيقة لاعادة الامور الى نصابها .. واعطاء كل ذي حق تأخر الزمن .. وهذا ما اردت قوله مع التقدير.

احمد دهش الدوري
اعدادية زراعة بغداد

العيادة تجيب

○ من القارئة كريمة محمد علي/ المثنى:

اشكو احيانا من الام قاسية في اعلى الجهة اليمنى من البطن .. وقد ثبت بالاشعة وجود حصى في كيس الصفراء (المرارة) .. فهل لذلك علاقة بالالم .. ؟

ـ نعم .. فكيس الصفراء (او المرارة) يقع خلف الكبد في الجهة اليمنى العليا من البطن (وكما وصفت مسار الالم عندك) .. وكما هو معروف ، فان الوظيفة الاساسية للغدة الصفراء هي خزن المادة الصفراء نفسها والناتجة عن الكبد بتراكيز عالية ، حيث تتم الاستفادة منها في عمليات هضم الدهون وامتصاص بعض الفيتامينات . ولا خوف من حصى الغدة الصفراء الا اذا كان سبباً في التهاب الغدة الصفراء نفسها .. وذلك بعد انسداد القناة الكيسية للغدة . وما اغلب ذلك .. وتكون هذه التهابات حادة او مزمنة .. حيث يبدأ الالتهاب الحاد عادة بالم حاد في الجهة اليمنى العليا من البطن ليمتد الالم الى اعلى الكتف الايمن ثم يزداد شدة

ممارساتكم البطولية بالنصر .

اقول انئذ .. ستكون المهمة اصعب اذا علمنا ان الاستعمار يعد العدة هذه المرة لغزونا ثقافياً او تخريب عقولنا ، ومن هنا يتوجب علينا التأهب الواعي والاستعداد اليقظ لمقاومته بتحصين المواطن وتعبئته فكرياً كي توصد دونه الابواب وتسد عليه كل المنافذ .

وهذه الحال تقتضي منا غرس وترسيخ مفاهيم وقيم عالية ومتينة لا تنال منها عواصف التيارات الضارة والهدامة والمعادية على اختلاف ضروبها واهدافها ومصادرها ، ويتم ذلك بلا ادنى ريب بالمثال الهادف والحرف المسؤول والتحرك الواعي ، اذاً عملنا لا ينتهي بانتهاء الحرب وانما سيتواصل ويعلو مادام الوطن يغذ الخطى في مضمار التغيير ويوصل الليل بالنهار على طريق النهوض الشامل فنحن شعب الينا على انفسنا ان نسابق الزمن ونغالب المستحيل لبناء العراق الجديد على كل صعيد وفي كل ميدان ومادمنا كذلك تبقى حاجتنا لازمة الى الكلمة البانية المتآزرة مع الروافد الاخرى وعلى نحو غير منفصم حتى في غير زمن الحرب .

جليل حسن محمد / قضاء المحاوية

كاريكاتير

بعد التحية .. ومزيد الاحترام

ابعث لكم هذه الرسالة متضمنة كاريكاتيراً ناقداً، موضوعه اغنية «تحبيني كولي بلي» والتي تعتبر من الاغاني ذائعة الصيت هذه الايام .. ولنتساءل جميعاً .. هل هناك شحة في كلمات الاغاني .. أم ماذا؟ وتقبلوا مني فائق الشكر .. والتقدير لكافة العاملين في مجلتكم الغراء.

عبد السلام احمد سعيد ـ بعقوبة



سطور ملونة

○قد اهبط تحت الارض مراراً
واعلو فوقها مراراً
واحطم نفسي .. وارسم طريقاً لا اسير فيه
واحلم بيوم لن اريده
وافقد شيئاً لن استعيده
مع كل شيء في طيات حياتي يعذبني
الا اني ابقى اعشق الحب .. والنقاء .

امتثال الاسدي ـ بغداد

■ ■ ■



○ابتسمي .. ان في عينيك قصة الابدية
عيناك كمدينة غسلتها امطار شتوية
ترنو الى الافق البعيد
الى نافذة الحياة النقية
ابتسمي .. عيناك تحكيان انغامنا البحرية
في قرانا .. على السفوح .. على الاشجار والنخل
عيناك .. عيناك بعث .. ولـوحـات سومرية .

هشام قاسم السريح ـ البصرة ـ المعهد الفني

■ ■ ■

○جميلة .. حسناء كالقمر
يداعب الثريا طرفها اذا انهمر
شمائل الربيع فيها وحلاوة السهر
وفي مقلتيها الشمس تستتر
لا الافق يدانيها ولا احلى الزهر
جميلة ... حسناء كالقمر

داود يوسف العويبي ـ ابو غريب



عافية

○ زارني صديقي وزوجته ، وعند ذهابهما قالا لي «تبقى عندكم العافية»
فماذا كانا يقصدان ؟

عدنان غزكان علي ـ بابل

ـ كانا يقصدان سيعودان ثانية لاخذ العافية منك .

ذهب

○هناك شيء واحد من الذهب .. ورغم ذلك تكرهه المرأة .. فما هو ؟

ماجد طالب ـ الكوفة

ـ السكوت ..

اعجاب

○ انني معجبة جداً بوليد توفيق ، واتخيل انك تشبهه..

ريم منذر ـ بغداد

ـ كنت اشبهه عندما كنت اعزب ..

أكلة

○ ماهي اجمل اكلة مفضلة لديك ؟

رفعت عبدالحارس محمد ـ الفلوجة ـ الحي الصناعي

ـ كباب ـ بالساطور ..

حب

○ هل صحيح بان الحب الحقيقي حالة لا تتكرر مرتين ؟

ازهار صالح الكنعاني ـ البصرة ـ الدير ـ الشهبان

ـ نعم ، ان الحب الحقيقي حالة لاتتكرر مرتين .. ولكنها تتكرر عشرات المرات

متشائم

○ من هو المتشائم في نظرك ياعزوز ؟

عبدالكريم ياسين ـ نينوى

ـ الذي تقترض منه مبلغاً ولا يتوقع ان ترجعه اليه ..

تفكير

○ اتضح لي بانك كثير التفكير .. فبماذا تفكر ياترى ؟

امل بكر صالح ـ اربيل

ـ افكر بسبب ارسالك هذه الرسالة ..

زواج

○ عزوز .. ماهو رأيك بالزواج بصراحة ؟

ابو حيان التوحيدي ـ بغداد

ـ لم اعرف ابدا ماهي السعادة الحقيقية حتى تزوجت .. وكان قد فات الاوان

دعاء

○ ادعو الله ياعزوز ان يدفع عنك غوائل الزمن لتبقى صديق قراء «الف باء» .

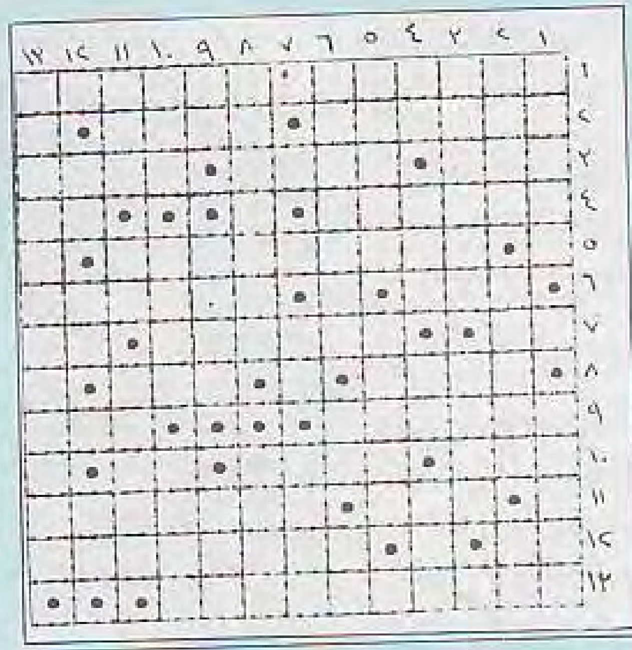
ساهرة محمد ابراهيم ـ التاميم

ـ دعك من غوائل الزمن .. وادعي الله ان يدفع لي رئيس التحرير مكافأة مجزية ..

عزوز



تسلية



الكلمات المتقاطعة للعدد (٨٩٩)

○ من اعداد الصديق : مجيد حميد الناهي

افقيا

١ - روائي عربي من مؤلفاته (شمس الخريف) ، (الجنة العذراء) .

٢ - يلهون - عاصمة دولة اوربية .

٣ - اصبح في المقدمة - ممثلة عربية مشهورة/م - صوت الماء الجاري/م .

٤ - كتاب في الحديث الشريف للامام انس بن مالك - نصف كامل .

٥ - قام - مكاسب .

٦ - من اسس المعاهدة - منظمة دولية تهتم بالشؤون الثقافية والفنية/م .

٧ - نصف فكر - صوت الامواج - تتشابهان .

٨ - من الفاكهة - اقترب/مبعثرة .

٩ - الاسم الاول من معركتنا/م - اسرع .

١٠ - شمس/مبعثرة - محافظة عراقية/مبعثرة - هجم/م .

١١ - مرض - دولة اسيوية/م

١٢ - حرف جر/م - ملحمة يونانية .

١٣ - ممثل عربي مشهور/م .

عموديا

١ - ميعاد - فيلسوف الماني امن بالقوة/م

٢ - عكس حرام - عاصمة دولة اوربية - حرف جر .

٣ - محرومون - كلمة نصفها ضار وكلها نافع/م .

٤ - من الحيوانات المتوحشة - اضرم النار/حذف منها الالف - نصف كلمة ادفع - عدم النوم/م .

٥ - مشاعر - امانة/مبعثرة .

٦ - من الحيوانات البرية والاليفة/م - حرف عطف - حن/م - الانسان الاول وقد حذف الحرف الاخير .

٧ - ذكر القطة - وابل/مبعثرة .

٨ - منطقة اثرية في نينوى معرفة - الامتناع عن الاكل والشرب .

٩ - حرف نهي - عاصمة دولة اسيوية اشتهرت بكثرة السكان - زحل/مبعثرة .

١٠ - جزء من الزمن/م - سبايا الحرب - يمني/مبعثرة .

١١ - يحصل/م - اشتقاق - العسل/م .

١٢ - هجم بسرعة/م - للتمني/م - نصف آذار .

١٣ - كاتب عربي من لبنان .. من كتبه (مراد) .

حل كلمات العدد (٨٩٨)

[illegible]

فروق





○ توجد عشرة فروق بين الصورتين ، هل تستطيع ان تجدها في خمس دقائق .. اذن انت جيد الملاحظة .

طوابع



○ الطابع العراقي الجديد يستلهم رمز النصر وقائد مسيرتنا الشامخة المناضل صدام حسين .

قالوا في المرأة

○ المرأة وحدها علمتني ما هي المرأة !

○ متى تزوج الرجل والمرأة ، تنتهي روايتهما ويبدأ تاريخهما !

○ المرأة رمز خلود الجمال .

من الصديقة سها السماوي/بغداد

حكمة العدد

تـأخـرت استبقـي الحيـاة فلـم أجـد
لنفسي حيـاة مثـل ان اتقـدمـا

الحصين بن الحمام

بريد المرفأ

... الاصدقاء :
... مسلم عبدالزهرة / حيدر شمسي /
... قاسم عباس / عامر خضير / عامر
... سعيد / عامر فرمان محمد / فارس
... / شهاب احمد خضير / كنعان
... لطيف / عائد محمود / ثائر عبيد
... / حسين فاضل / علي نجم عيسى .
... بانتظار شبكاتكم الجديدة .. مع
... شكر .

مسألة شطرنجية

○ يلعب الاسود الآن : (ب × ج) فما هو ... طريق يتبعه الابيض كي يحقق ... الفوز ؟



بصريات



■ ايهما اقصر .. ام انهما متساويان ؟

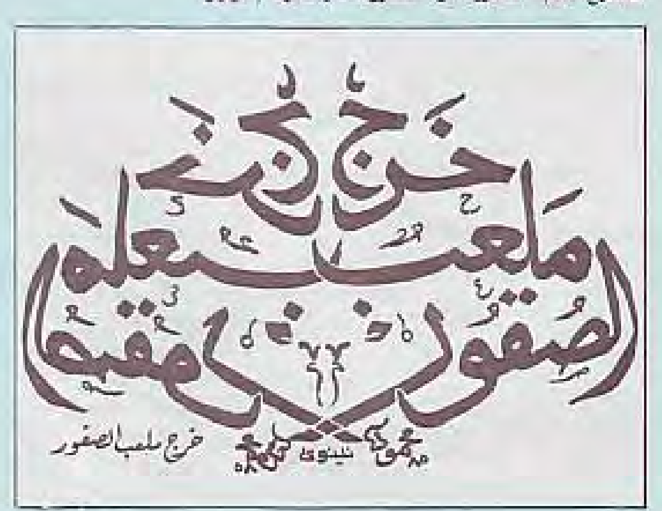
ليوم الشهيد الخالد



■ ملصق سياسي من الصديق : حيدر فاضل جبر

الخط العربي الجميل

■ «خرج ملعب الصقور» من الصديق محمود شيت / نينوى





على الهاتف

○ ما احب الاشياء لدى المقاتل سامي سعود السعدون ؟
ـ الصيد والقراءة ..
○ وما الجميل في الصيد ؟
ـ الانطلاق .. والتحرر من قيود المدينة ..
○ لحظات حرجة حدثت لك بسبب الصيد ..
ـ ذات مرة ذهبنا لاصطياد الغزلان في البادية الجنوبية .. فضللنا الطريق .. وانتهى النهار وجاء الليل .. وكاد الوقود ان ينفد .. فجاة ، ومن بعيد شاهدنا لهيب نار .. فذهبنا نحوها .. فاذا باعرابي واهله كانوا هناك .. فانقذونا من المتاهة ، دون ان نصطاد اي شيء !!
○ وماذا غير الصيد ؟
ـ زيارة الاصدقاء ..
○ ماذا يلفت نظرك في «الف باء» ؟
ـ معظم ابوابها .. وخاصة المواضيع السياسية .. ومتابعة معركة قادسية صدام ..
○ لو عملت في «الف باء» .. فاي قسم ستختار ؟
ـ القسم السياسي ..
○ هل لديك بموضوعات جديدة تنشر في المجلة .. ؟
ـ المزيد من التحقيقات عن الوطن العربي .
○ ما الذي تود ان تقوله لقراء المجلة ؟
ـ ان يقدموا مقترحات بناءة لتطوير مجلتنا المفضلة «الف باء» .. وكل عام وانتم بخير .

تسالية

اقوال مأثورة

○ اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب . واذا خرج من اللسان لم يجاوز الاذان !

○ ما احسن الانسان ناطقاً عالماً ، ومستمعاً واعياً . وواعياً كاملاً .

○ العالم الحكيم هو من يدعو الناس الى علمه بالصمت والوقار .

من الصديقة مها مجيد/بغداد

صدق ولا تصدق

عن ابي اسحق قال : اذا بلغك ان غنياً افتقر فصدق .. واذا بلغك ان فقيراً استغنى فصدق .. واذا بلغك ان حياً مات فصدق .. واذا بلغك ان احمق استفاد فلا تصدق !

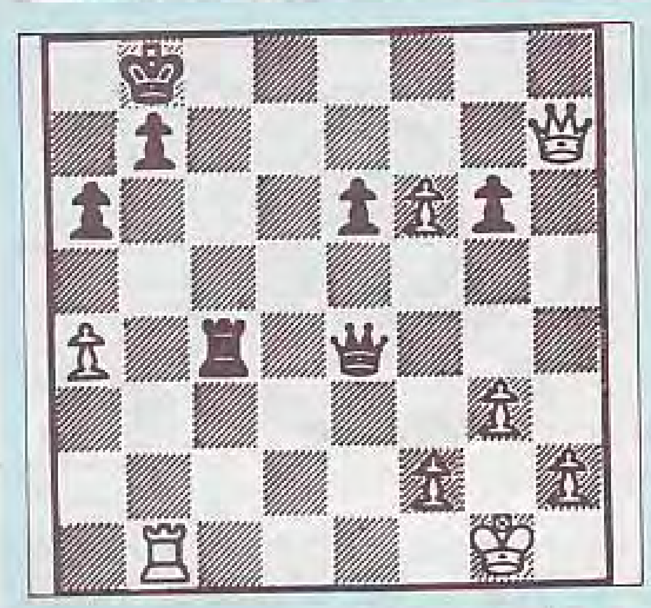
من هو ؟

شاعر كبير اشتهر في عالم المسرح ولد عام ١٥٦٤ م ومات عام ١٦١٦ م يتكون اسمه من مقطعين و (١٠) حروف اذا جمعت .

٥ + ٨ + ٦ = تستعمل للصيد .
٧ + ٤ + ٧ + ٤ = نبات يؤكل .
٣ + ١٠ + ١ + ٩ = تحصل على معنى يقص .
٨ + ٢ + ٨ + ٢ = اسم حيوان يطير .

من الصديق حامد الشمري

احل الاوقات



هذا الموقف حصل بين بطل العراق لعام (١٩٧٣) د . عدنان الشكرجي (الابيض) وفريد صالح .. وقد انتهى بفوز الاول على النحو الاتي :

الابيض	الاسود
١ - ر - ف م ١	ر - ف ١
٢ - و - م ٧	و - ف ٤
٣ - ب - ف ٧	و - ف ٤
٤ - ب - ر ٥	ب - م ٥
٥ - ر - ح ١	استقال

ديوان الكلام الجميل

مقطع من قصيدة «إشراقات» للشاعر حميد سعيد :

[..... ....
انني استرد الدقائق ..
ذاكرتي تستفيق ..
الاغاني التي هرمت تستعيدُ طفولتها ..
ويعود الجنونُ النبيلُ .. فارحل في مدن الارض ..
انت معي الآن ..
صار المكان زماناً .. وهذا زمانك ـ
حيث يكون الزمانُ تكونين
كل الخراب الذي لحق الروح يبتعد الآن عنه الخراب
يحاصرني فرحي .. ويحاصرني الحزنُ
هذا حصارٌ تصير القصيدةُ طيعةً فيه ..]

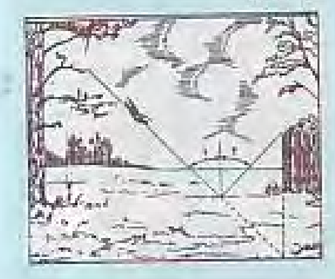
تنسيق ...

مسألة وحل



○ ما اقصر طريق يصل فيه الغراب من الشجرة الى السياج ؟

○ الحل



قالوا

○ جمال الروح هو الشيء الوحيد الذي لايستطيع ان ينال منه

(اوسكار وايلد)

○ الذي يخطيء بسهولة يمكنه بسهولة اكثر ان يصلح اخطاءه

(فرنسيس بيكون)

○ الثمار الناضجة توجد دائما في اعالي الشجر

(ايرول ولسون)

○ حتى في الامور التافهة يجب ان

تكون شريفا .

(مكسيم غـوركي)

○ ليس من الشجاعة ان تنتقم بل ان تتحمل وتصبر .

(كلمنصو)

ليس في وسعك ان تهرب من نفسك ، ولا يمكنك ان تعثر على السعادة بين الناس اذا كان قلبك مفعما بالمرارة والحقد .

(غاندي)

من الصديق مصطفى كامل محمد

تراث

○ قال الزمخشري : ان ملوك الهند كانوا حكماء، فكانوا اذا اختلفوا وتنازعوا ، لعبوا بالشطرنج فمن غلب استولى على ما وقع عليه النزاع!

○ كان أمين الدين اسماعيل رئيس الاطباء في دمشق ايام صلاح الدين الايوبي يلعب بالشطرنج على رقعتين ويغلب بهما .

دقة ملاحظة

○ في نظرة سريعة عليك ان تتعرف على الممثل الكوميدي الذي زار بغداد مؤخراً .















عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وبأقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح وبعض ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

معاقبة المدير لاتنفعه

بعد النجاح من الثالث المتوسط والتقدم باستمارة (الانسيابية) لتحديد الدراسة التي تلي الدراسة المتوسطة قبل الطالب محمود سنجار حردان (ثانوية الوطنية المسائية) في اختيار لا يتناسب مع درجاته. وبعد المراجعات والشكاوى ظهر ان استمارته قد غيرت وكتبت بخط غير خطه وان مدير المدرسة كتب عليها ان له سنة رسوب سابقة مع انه لم يرسب سابقا وقد جاءنا هذا الطالب شاكيا حاله. فانهم في تربية محافظة الانبار لا يحلون مشكلته ولكنهم وعدوا بمعاقبة المدير. يقول الطالب وماذا يفيدني ذلك؟ اريد انصافي. وقبولي بالدراسة التي اخترتها وهو يرجو من الجهات المسؤولة في وزارة التربية النظر في قضيته.

رأي المرور في قضية السيارة «المهربة»

نشرنا في العدد ٨٩٣ مشكلة المواطن محمد سمير عبدالوهاب الذي اشترى سيارة بمبلغ ١٨ الفا و ٥٠٠ دينار ونقل ملكيتها باسمه لدى دوائر المرور في تموز الماضي ثم اتضح انها مهربة فسلمها للدوائر المعنية ولكنه لا يدري كيف يسترجع نقوده.

وقد جاءنا من مديرية المرور العامة الايضاح التالي:

«نود اعلامكم بأن سيارة المواطن محمد سمير عبدالوهاب سجلت ابتداء في مديرية مرور بابل بموجب كتاب رسمي صادر من الهيئة العامة للكمارك ومختوم اصولياً ومن ثم نقلت الى مديرية مرور محافظة بغداد حيث ظهر بأن كتاب الكمارك (مزور) وبناء على طلب الجهات الامنية قام المواطن بتسليم السيارة اليها حيث تم القاء القبض على الشخص المزوّر.. وبامكان المواطن محمد سمير مراجعة المحاكم المختصة بصدد اثبات حقوقه..»

الحفر القاتلة مرة اخرى !!

المواطن محيي الدين عبد القادر من سكنة الكمالية بعث برسالة ذكرنا فيها بتحقيق نشرناه في تشرين الاول عام ١٩٨٣ حول الحفر والفتحات الموجودة في بعض الشوارع والتي ادت الى العديد من الحوادث المؤسفة ذهب ضحيتها عدد من الاطفال والكبار بعد ان سقطوا فيها ... ويعقب بقوله..

«لقد تم تبليط شوارع الكمالية وتركت فتحات المجاري المواجهة للشوارع الفرعية كما هي دون تسوية الامر الذي يجعل الخطر ماثلاً امامنا يهدد الاطفال والسابلة عموما ودون ان يستطيعوا عمل شيء لتلافي ما قد تحدثه هذه الحفر من اذى ....»

ويطلب اسماع صوته الى امانة العاصمة لمعالجة الامر بالسرعة الممكنة وقبل حلول فصل الامطار التي ستزيد الطين بلة.

من امانة العاصمة

جاءنا من امانة العاصمة حول الصور التي نشرناها في العدد ٨٩٠ حول جمع النفايات في الشارع الثالث الموازي لشارع الشيخ عمر (ان اجهزة امانة العاصمة مستمرة في عملها لانجاز الموقع المخصص لجمع النفايات وعند انجاز العمل سيتم الغاء الموقع الحالي لجمع النفايات والمباشرة بفتح شارع الشيخ عمر الثالث).

كما جاءنا من امانة العاصمة حول ملاحظتنا المنشورة في العدد ٨٩٠ حول الحفر الموجودة قرب جسر ١٤ رمضان (لقد تمت مفاتحة الجهة المختصة في امانة العاصمة بخصوص التخسفات المتواجدة قرب المنهولات في الشارع القريب من جسر ١٤ رمضان وتبين ان الموضوع من اختصاص المؤسسة العامة للطرق والجسور وقد تمت مفاتحة المؤسسة اعلاه لاتخاذ الاجراءات اللازمة ومعالجة التخسفات).

دلالات



جمعية المفاقس:
بيض التفقيس المستورد ليس سببا لامراض الدواجن

نشرنا في العدد ٨٩٧ ملاحظة للمواطن حكمت السعدي حول راي لبعض الاطباء البيطريين من ان الاصابات في حقول الدواجن قد تكون منقولة عن طريق بيض التفقيس المستورد وقد ردت جمعية المفاقس التعاونية الزراعية بأن هذا الراي غير صحيح. وجاء في الرد:

«ان صناعة الدواجن في القطر تطورت تطوراً ملموساً نتيجة الاهتمام البالغ الذي توليه القيادة وعلى راسها فارس الامة باني مجد العراق الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» لهذه الصناعة والتعاون الايجابي بين الجمعيات التعاونية المتخصصة ودوائر الدولة ذات العلاقة.. وقد لمس جميع المشتغلين بهذه الصناعة هذه الحقيقة خلال هذا العام وقد اتجهت جمعية المفاقس التعاونية اتجاها علمياً بهذا المجال حرصا على المصلحة العامة اذ طلبت من دائرة خدمات الصحة الحيوانية تنسيب طبيب بيطري للجمعية بغية اخذ النماذج من بيض التفقيس المستورد واجراء التحاليل المختبرية للتأكد من سلامته وتدفع الجمعية كامل رواتبه ومخصصاته الشهرية طيلة مدة تنسيبه وهذا ما تم بالفعل اذ ان الدائرة المذكورة قد نسبت احدى طبيباتها وقد باشرت بمقر جمعيتنا منذ مدة وتقوم يومياً باخذ النماذج المختلفة من كل شحنة ترد الينا وتتولى ايصالها الى المختبرات المركزية في ابي غريب ومختبرات مستشفى بغداد البيطري لغرض تحليلها مختبرياً.. وقد ظهرت جميع النتائج وكانت ايجابية خالية من اي مرض.. علماً بأن جميع ما يردنا من بيض معزز بشهادات صحية صادرة عن بلد المنشأ. وبذلك تضمن الجمعية سلامة البيض الذي تتولى استيراده المؤسسة العامة للانتاج الحيواني.

اما اسباب انتشار الامراض التي اشير اليها في ركن (رقابة شعبية) بمجلتكم الغراء فهي عديدة بتسبب في معظمها عدم توفر الشروط الصحية في بعض الحقول التي تنتشر عن طريقها الى الحقول المجاورة والتي انشئت بشكل غير نظامي لذا نجد ان انتشار تلك الامراض محصور في مناطق معينة من العراق وليست عامة وهذا دليل على ان الامراض المذكورة ليست من البيضة والا لكانت قد عمّت القطر بكامله اذ ان البيض يوزع مركزياً على مفاقس القطر كافة ومن جميع الانواع المستوردة دون استثناء ومع احترامي لراي المواطن الذي كتب اليكم ولآراء الاطباء الذين ادعى انه التقاهم فانه يحق لنا ان نسأل الاخ المواطن ان كان ادعاؤه صحيحاً لماذا تنتشر الامراض في هذه المنطقة دون تلك؟».

▪ رقابة الكاميرا ▪



عنزة في الحافلة

سعيد الحظ من يحصل على مقعد نظيف من الاتربة والمسامير في الكراسي الممزقة بتعمد في الحافلة التي تنقل طلبة المعهد الفني في الرمادي من المدينة الى المعهد .. ولكن ذلك يهون عندما تقف الحافلة في الطريق ليصعد احد الركاب ومعه (عنزة) جميلة ذات قرون ملتوية .

تصوير احمد حمزة القاضل

التعليم العالي :

لاتوجد شروط جديدة لطلبة المرافق السياحية

في العدد ٨٩٣ نشرنا شكوى بعض طلبة قسم ادارة المرافق السياحية التابعة لكلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية يقولون فيها انهم فوجئوا هذا العام بشرط لاكمال الدراسة بعد الصف الثاني انه يجب الحصول على درجة جيد ليس في الصف الثاني وانما في الصف الاول ايضاً .

وقد تلقت رقابة شعبية من وزارة التعليم العالي رداً ينفي وجود مثل هذا الشرط . وجاء في الرد مايلي:

«لايوجد قانون او نظام يفرض على الطالب الحصول على درجة جيد فقط في الصف الثاني لغرض الانتقال الى الصف الثالث للحصول على شهادة البكالوريوس بل من الممكن ان يكون الطالب حاصلاً على درجة متوسط شرط ان يكون من ضمن الربع الاول من المتخرجين لتلك السنة ، وان الـ (٢٧) طالبا الذين تم قبولهم ليسوا كلهم حصلوا على درجة جيد بل كان اكثرهم ممن حصلوا على درجة متوسط وان ذلك يخضع لنظام استخراج الاوزان المعمول به في جميع جامعات القطر والذي يستخرج من مجموع درجات طلبة المرحلتين الاولى والثانية بحيث يكون بمستوى جيد او من الربع الاول من المتخرجين بالدور الاول فقط من عدد الطلبة الناجحين وعلى ذلك لا يستخرج طلبة الربع الاول من طلاب الدور الاول والثاني لهذا الغرض علماً لا توجد شروط جديدة لم يعرف بها الطلاب سيما وان هذه الشروط معمول بها منذ التقديم الى مرحلة البكالوريوس .»

الكومبيوتر.. والاهمال

لاندري هل هذه القضية بسيطة ام انها معقدة؟ومن السبب في تعقيدها؟اهل هو (الكومبيوتر) حقاً؟فهناك هاتف برقم (٥٢٢٨٩١٠) باسم (عبد الحسين عبود علي) وعنوانه (محلة ٦٢٥ زقاق ١٠ دار ٩) جاءته القوائم كما يلي:

الاولى من تموز الى كانون الاول ٨٤ تحمل اسم (هيفاء جاسم يوسف) وهذا بالطبع ليس اسمه وتحمل عنوانا غير عنوانه (محلة ٤١٠ الزقاق ٧ دار ٢١)فلما راجع الجهات المعنية قالوا (بسيطة ..) ثم شطبوا بالقلم الاسم وكتبوا اسمه وقالوا له (تفضل وادفع المبلغ وقدره ١٠١ دينارا و٩٥٥ فلساً .

الثانية للفترة من كانون الاول الى نهاية نيسان ٨٥ تحمل اسمه (الصحيح) ورقم هاتفه (الصحيح) ولكنها تحمل عنواناً اخر هو محلة ٨٨٨ زقاق ٨ دار ٨ وتحمل رقماً ناقصاً اي ان المواطن هو الذي له رصيد قدره ٣٣ دينارا و ٣٦٥ فلساً ولكنهم شطبوا الرقم ووضعوا بدله رقماً اخر هو ٥٩ دينارا و ٥٩٠ فلسا وقالوا له تفضل وادفع المبلغ.

القائمة الثالثة من ايار الى نهاية آب ٨٥ باسم اخر هو (عبد الحسين عبد الحق كريم) وبرقم هاتف اخر هو (٥٢٢٤٠٥٠) ولكن العنوان هو الوحيد الصحيح ومع ذلك قالوا له هذه قائمتك وعليك دفع مبلغها وقدره ٢١ ديناراً و ٦٥٠ فلساً .

ودفع الرجل وجاءنا مع صور للقوائم (موجودة لدينا) يتساءل هل يمكن ان يكون الكومبيوتر مهملاً الى هذه الدرجة ؟ !!

طفلة معوقة بحاجة الى رعاية ..

السيدة رفاه عبد اللطيف المدرسة في كلية الزراعة تشكو حالة ابنتها (صابرين) المعوقة فيزياويا .. وتقول لم تجد مدرسة تقبلها حتى (معهد العوق الفيزياوي) في الكرخ الذي تذرع بعدم وجود (صف خاص) علماً ان الطفلة قد شملت بعطف السيد الرئيس القائد حفظه الله وارسلت الى خارج العراق واجريت لها عدة عمليات وهي اخذة بالتحسن الان ولايحق حرمانها من التعليم تحت اية ذريعة ..

رقابة شعبية .. توجه رسالة هذه الام الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للنظر في امر الطفلة المعوقة (صابرين) ومثيلاتها ونقترح فتح صفوف خاصة في معاهد العوق الفيزياوي بالكرخ والرصافة .

▪▪▪▪

فصلوه من دون تحقيق

علي خضير ناصر الطالب في المرحلة الثانية قسم التربية الفنية في اكاديمية الفنون الجميلة .. والمفصول فصلاً نهائياً جاءنا بشكوى ملحق بها جراء التسرع وعدم التحقيق في صحة ما نسب اليه ولم يستمع اليه احد رغم مراجعاته الكثيرة واليكم قصته مع قرار الفصل النهائي.

يقول .. في يوم ٨٥/٩/٢٧ اتخذت رئاسة الجامعة قراراً بطردي نهائياً بدعوى دخولي الى احدى قاعات اختبار الرسم وقدمت (غشا) لاحد الطلبة .. وقد تم ذلك دون اي تحقيق ولم امنح حق توضيح الحقيقة واليكم بعض ما يتعلق بالامر :

- يوم ٨٥/٩/٣ دخلت قاعة اختبار الرسم ولم يكن هناك اي مراقب والكل يعلم ان اختبار الرسم يستغرق ساعات ودخولي تم خلال خمس دقائق فقط وهو ما ثبت في اقوال المراقب.

- اثناء دخولي القاعة دخل اثنان من موظفي الادارة واخذا هويتي وادعيا بانني قدمت غشاً لاحد الطلبة وفي نفس اليوم اتخذت العمادة قراراً بعقوبة انذار ضدي .

- بعد ٢٥ يوماً من التاريخ اعلاه وبشكل غير رسمي ابلغت بفصل لمدة سنة .

- بعد اسبوع من القرار الاخير ابلغت بفصل نهائيا من قبل رئاسة جامعة بغداد .

وقد راجعت رئاسة الجامعة والوزارة دون ان احصل على نتيجة ... وهكذا يضيع مستقبلي وسط هذا الزحام من سوء الفهم وعدم منحي الحق في الدفاع عن نفسي واثبات براءتي من التهمة التي وجهت الي .

رقابة شعبية ـ تضع هذه المظلمة امام المعنيين في الاكاديمية والجامعة والوزارة طالبين منح هذا الطالب حق الدفاع عن نفسه واثبات براءته .. والدفاع عن النفس حق كفله القانون ..

ظواهر



رئيس اتحاد المبارزة لـ«الف باء»:

■ دعم الرئيس القائد لرياضة المبارزة مسؤولية مضاعفة للنهوض برياضة التراث

■ غازي شايع



مرة اخرى تنعم الحركة الرياضية في قطرنا العزيز بمكرمة جديدة من الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ حينما اوعز سيادته باستقدام خبرة المدربين العالميين لتدريب منتخباتنا الوطنية برياضة المبارزة . وهذه ليست المرة الاول التي تحظى رياضة المبارزة بدعم الرئيس القائد . فقد حصل اعضاء منتخبنا الوطني للنساء والرجال المشاركين في البطولة العربية والبطولة الدولية اللتين اقيمتا في تونس قبل اسابيع قليلة على مكرمة الفوز من الرئيس القائد . وهذا الدعم نتيجة لجهود غير اعتيادية لاتحاد المبارزة الفتي الذي عمل ومنذ اعلان تشكيله عن عزمه على النهوض بهذه الرياضة التي كانت اشبه ما تكون بالرياضة المهملة .

○○ ولأجل الاطلاع على طبيعة عمل الاتحاد التقت «الف باء» السيد عبد حميد حمود رئيس الاتحاد العراقي المركزي للمبارزة فقال لنا :

ـ بدءاً لابد من الاشارة الى مكرمة الرئيس القائد لرياضة وربما ضيق المبارزة . فقد تضاعفت مسؤوليتنا من اجل عمل مثمر . ومن ثم العمل على توسيع قاعدة هذه اللعبة وإحيائها وانتشارها اسوة ببقية الالعاب الموجودة عندنا .. فهذه الرياضة من الفعاليات التراثية المهمة التي نتطلع ومن خلال عملنا بالاتحاد الى ابراز اهميتها كونها تمثل لنا ماضيا مجيدا لفرساننا الاوائل .. وعلى هذا فقد عملنا جميعا ومنذ تسنم مسؤولياتنا على توفير كافة مستلزمات اللعبة من كوادر تدريبية واجهزة فنية ومعدات المبارزة .

وكذلك توجهنا الى تشكيل عدة منتخبات ترفد إحداها الاخرى ومن الجنسين وتحت اشراف مدربين متخصصين .

المؤتمر الاستثنائي العربي

واضاف السيد رئيس الاتحاد : ان الدعوة وجهت الى الاتحاد العربي للمبارزة لانعقاد مؤتمر استثنائي للاتحاد في بغداد خلال الاسبوع الاخير من الشهر المقبل . بهدف الوصول الى نتائج ايجابية تخدم مسيرة اللعبة في الوطن العربي .

النشاطات الخارجية

وذكر السيد عبد حميد : ان الاتحاد وافق على المشاركة ببطولة العالم التي ستقام في هنغاريا خلال الشهر المقبل وستكون البطولة لثلاثة انواع من اسلحة المبارزة للرجال والنساء .

وكذلك المشاركة ببطولة العالم العسكرية التي ستقام في فرنسا خلال شهر نيسان من العام المقبل . اضافة الى المشاركة ببطولة العالم دون سن العشرين في المانيا في اذار القادم .

بطولة «الف باء» الاولى بالشطرنج

لمناسبة عيد الجيش الاغر ، واحتفالات عراقنا بالانتصارات المجيدة في قادسية صدام ، تقيم مجلة (الف باء) بطولتها الاولى المفتوحة بالشطرنج بالتعاون مع اتحاد الشطرنج العراقي .... تبدأ البطولة في يوم ١٩٨٥/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٨٦/١/٦ في مركز شباب الشهيد سعد الاعظمي .

يبدأ التسجيل الآن وفي المركز المذكور ... علما بأن هناك جوائز قيمة .... للفائزين والفائزات في هذه البطولة التي ستجرى ضمن الاسلوب السويسري .

كتاب جديد عن المصارعة

إنتهى السيد نوفل عطا حمدي مدرس التربية الرياضية في المعهد الطبي ببغداد من ترجمة كتاب عن المصارعة لمؤلفه التركي رفيق أصلان مدرب المنتخب التركي بالمصارعة .

يتألف الكتاب من مئة صفحة معززة بالصور التي تمثل كافة حالات المصارعة وجداول التدريب والتغذية واصولها وارشادات المدرب للاعبين وطرق تخفيف الوزن .

ويقول السيد نوفل عطا حمدي .. انه يأمل ان تتبنى اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية طبع الكتاب .

نصر جديد للرياضة العراقية

الرشيد بطلاً لأندية العرب، أبطال الدوري، بكرة القدم

اضاف نادي الرشيد بكرة القدم انتصارا جديدا يضاف الى سلسلة الانتصارات التي حققتها منتخباتنا الوطنية بكرة القدم عندما فاز في المباراة النهائية على فريق نادي الحراش الجزائري بهدفين مقابل هدف واحد للفريق الشقيق . وبهذا الفوز الكبير يؤكد شبابنا الغياري انهم اهل لتمثيل العرب عن اسيا في مونديال المكسيك في العام المقبل .

وكانت المباراة النهائية لاحراز كاس البطولة العربية للاندية ابطال الدوري ، حافلة بالندية وتبادل الهجمات المركزة .

كان فيها نادي الرشيد هو الارجح في معظم شوطي المباراة وهدد مرمى الفريق الجزائري بعدة كرات خطرة استطاع حارس مرمى الفريق الشقيق ان يصدها ببراعة وانقذ مرماه من اهداف اخرى محققة . وبالمقابل شن لاعبو الفريق الجزائري عدة هجمات مضادة شكلت بعضها خطورة على مرمى نادي الرشيد وافلحت هجمات الجزائريين في تسجيل هدف نتيجة لحصولهم على ضربة جزاء .

وفي الوقت الذي كان التعادل السلبي او الايجابي لصالح نادي الرشيد بسبب الرصيد الجيد من الاهداف التي حصل عليها من مباراته امام فريق النجمة اللبناني إلّا انه لم يرض بنتيجة التعادل . وراح يشن الهجمة تلو الاخرى ومن هجمة ناجحة تناقل فيها لاعبو الرشيد الكرة بتفاهم كبير استطاعوا تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الرابعة والعشرين من الشوط الثاني . وفي نهاية المباراة وزع السيد عبد حميد حمود عضو اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد المبارزة الجوائز على الفرق الفائزة .

آراء وملاحظات عن استعدادات منتخبنا بكرة السلة

حظيت لعبة كرة السلة باهتمام جماهيري واسع من خلال العروض الجيدة التي قدمها منتخبنا الوطني بكرة السلة الذي شارك في بطولة الدورة الرياضية العربية السادسة والتي حصل خلالها ولاول مرة في تاريخ مشاركاته في هذه البطولة على المركز الثاني بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الفوز بذهبية الدورة وفي هذه الفترة التي يستعد فيها منتخبنا للمشاركة في بطولة اسيا التي ستقام نهاية العام الحالي سجلنا هذه الملاحظات التي نطمح بالانتباه اليها مستقبلا والعمل على تجاوزها :



○ خلال فترة الدورة العربية الرياضية السادسة بالمغرب غاب عن بعض اعضاء الفريق عنصر الانسجام اذ ادت كثرة التغييرات بين اللاعبين والتي تحدث في دقائق الى فقدان عنصر التفاهم بين اعضاء الفريق .

○ لوحظ ان هناك تفاهما خاصا بين عدد من اللاعبين مما يؤثر سلبا على تمشية الفريق بالشكل الذي يقف امام الحصول على نقاط اكثر .. ولزيادة التوضيح نقول : ان اللاعب عدنان ناجي سجل في مباراتنا مع تونس اكثر من ثلاثين نقطة بينما لم يسجل في ختام البطولة اكثر من اربع نقاط ؟ !

○ بعض اللاعبين لم يؤدوا دورهم المطلوب بل يمكن القول انهم اخفقوا في تقديم مباريات جيدة تم استدعاؤهم مجددا للمعسكر التدريبي وبعضهم لم يلتحق بالمعسكر .

○ الشيء الذي لابد ان يقال هو ان المنتخب بحاجة ماسة الى عنصر التفاهم والتعاون والابتعاد عن الانانية فالبطولة المقبلة ليست بمستوى البطولة الماضية اذ ان فرق اليابان والصين وكوريا لها حضورها القوي في هذه اللعبة .

○ ان التعاون وتنفيذ توصيات المدرب والارتفاع بالاداء المهاري والخططي عوامل مساعدة للوصول الى النتيجة التي نسعى اليها جميعا .



تكبير
صور ملونة كبيرة
للمشاريع
للمعارض
ولكافة المناسبات
القياس
٢٠×٢٥سم
٣٠×٤٥سم
٥٠×٦٠سم
السعر
٢/٠٠٠ دينار
٦/٠٠٠ دينار
١٢/٠٠٠ دينار
مختبرات الشرق
لتحميض الأفلام وطباعة الصور الملونة
بغداد . شارع السعدون



مباراة مع اللاعب شاكر محمود صانع الهدف الثاني على سـ

■ كمرة ورجب وشاكر محمود في بيت واحد!!.. ■

■ يقول: لا تثق بشمس الشتاء ولا بقلب المرأة!!! ■

تالق نجم اللاعب الدولي شاكر محمود حمزة الخفاجي خلال مباراة الإياب مع الفريق السوري في الطائف، واصبح اسم شاكر على كل لسان، فقد سجل هدفه في لحظات كان الفريق العراقي احوج ما يكون الى تسجيل هدف ضد الفريق السوري لتطمئن القلوب ونكون اقرب الى الامساك بتلابيب الفوز..

وخفقت القلوب وما هي الا دقائق حتى كانت قدم شاكر تضرب الكرة فتندفع لتستقر في مرمى السوريين، فتصفق القلوب قبل الايدي وينهار السوريون ويندفع لاعبونا لاقتطاف الفوز بعد الهدف الذي سجله اللاعب خليل محمد علاوي، والذي وصف بانه كان قنبلة انفجرت في المرمى السوري.

كان شاكر على ثقة تامة بانه سيسجل هدف الاطمئنان هذا او يساهم فيه على اقل تقدير، فمن اين له هذه الثقة العالية؟؟!!

أصعب هدف

- انا محظوظ عندما العب ضد السوريين!!..

كذلك يقول شاكر محمود ويضيف ضاحكاً:

- بل قل انا اكثر اللاعبين العراقيين حظاً في تسجيل الاهداف ضد الفريق السوري. فقد حققت ضدهم اربعة اهداف لحد الان، اثنين منها خلال بطولة كاس فلسطين التي جرت في المغرب عام ١٩٨٣، والهدف الثالث سجلته خلال الدورة العربية السادسة التي جرت في المغرب ايضاً عام ١٩٨٥، اما في الطائف فقد كنت متهيئاً نفسياً لتسجيل هدف ما في المرمى السوري او تهيئة فرصة ما لاحد زملائي لتسجيل هذا الهدف وذلك اضعف الايمان. فكان ان حققت الهدف بنفسي وضج الملعب بالتصفيق..

يصمت شاكر قليلاً ويقول:

- لقد كان هذا الهدف صعباً جداً.. انه اصعب هدف اسجله في حياتي.

○ كيف؟..

- كان بجانبي لاعب سوري هو وليد ابو السل وفي مواجهتي ثلاثة لاعبين مدافعين اضافة الى حارس المرمى وكنت انا في زاوية حرجة من الملعب، ولكني لعبت الكرة بذكاء وضربتها بشكل محسوب فذهبت الى المرمى مسرعة وفرحت وفرح زملائي في المنتخب وتناهت الى سمعي اصوات المشجعين واهازيجهم والاغاني العراقية التي كانت تصدح في ملعب الطائف.

الفضل لعمو بابا

ولد شاكر في العام ١٩٦٠ في منطقة البتاويين الثانية ببغداد لاب نزح من محافظة بابل وعمل قصاباً في سوق المنطقة، واراد شاكر ان يصبح مدرساً وظل هذا الحلم يلازمه منذ صغره ولكنه واجه فيما بعد عدواً لدوداً هو درس الانكليزي، وفي الصف السادس الاعدادي وجه هذا العدو لشاكر ضربته القاضية وانتصر عليه. ويلقي شاكر معظم اللوم على مدرسي هذه المادة واساليب تدريسها في مدارسنا..

○ وكيف اتجهت الى الكرة؟

- يعود الفضل في اتجاهي نحو الكرة الى خالي (فاضل عجيل) وهو لاعب قديم في فريق الزمالك الشعبي والذي كان يصطحبني معه الى التمرين لاحمل له حقيبته، وشيئاً فشيئاً اخذت الكرة تجتذبني اليها واخذت العب واطور نفسي، وقد انضممت في البداية الى فريق منظمات قطاع ١٨ في مدينة صدام ثم الى فريق مركز شباب الثورة (الفارس العربي حالياً) وكان للسيدين جبار حرج وعصام

شيخ مدرب اشبال النفط حالياً فضل
بير في تطوير قابلياتي ، ثم لعبت بعد
لك مع فرق المدارس عندما كنت ضمن
ريق مدرسة ابن حزم الابتدائية ،
عندما انتقلت الى الدراسة المتوسطة
نضممت الى فريق متوسطة الفلاح والى
ريق اعدادية الثورة للبنين بعد ذلك ،
نظرا للمستوى المتقدم الذي ابديته فقد
سحبت الى منتخب تربية بغداد الرصافة
اشراف المدرب عامر جميل ثم سحبت الى
منتخب العراق المدرسي الذي شارك في
الصومال واحرز المرتبة الاولى ، ولكني لم
شارك مع المنتخب في هذه البطولة بسبب
كمالي في درس الانكليزي ، وبعد ذلك
نضممت الى نادي الصناعة في الدرجة
الاولى بداية عام ١٩٨٠ وبقيت في هذا
لنادي حتى عام ١٩٨٣ دون ان تسنح لي
ية فرصة للتقدم اكثر .

○ وكيف صعدت الى المنتخب الوطني
ذا ؟ ..

- خلال دوري اندية القطر في العام ١٩٨٣
لعبنا ضد نادي الزوراء وقد احرزت
الهدف الوحيد لصالح نادي الصناعة في
هذه المباراة واعطاني هذا الهدف ثقة
متزايدة بنفسي وما عزز هذه الثقة هو
المستوى المتقدم الذي قدمته خلال بطولة
كاس فلسطين للشباب التي برزت فيها
باحرازي ثلاثة اهداف ، وقد انتبه لي
المدرب عمو بابا وسحبني الى المنتخب

يا في الطائف

الوطني واليه يرجع الفضل الكبير في
بروزي كلاعب دولي .

الاطـــرش في الزفـــة

○ خلال حياتك التي استعرضناها منذ
العام ١٩٦٠ ولحد الآن ، فرحت لاشياء
وحزنت لاخرى ولكننا نريد ان تستعرض لنا
(٣) اشياء ندمت عليها .

كان هذا الطلب محرجاً لشاكر وقد بدا
على وجهه حياء لم اتوقعه فيه وعاونني
زميلي المصور في تشجيعه على ذكر تلك
الاشياء الثلاثة .. فقال :

- الامر الاول الذي ندمت عليه هو هروبي
المستمر من درس الانكليزي ، الامر الذي
جعله ينتصر علي في النهاية ، وقد
اكتشفت حالياً انني احوج ما اكون الى
هذه اللغة ، فاحياناً نجلس بين الاجانب
واكون مثل (الاطرش في الزفة) بينما
يصول احمد راضي ويجول بينهم لمعرفته
التامة باللغة الانكليزية - الامر الثاني
هو انني منذ الصغر عودت نفسي على ان
اتصور بان الناس جميعا خيرون وطيبون
وليس بينهم شرير واحد وهذا خطأ
مازلت ادفع ثمنه ، اما الامر الثالث
والاخير فهو اني ضربت مرة زميلي حسين
علي تجيل وهو ابرز لاعب وسط في العراق
وعوقبت اثرها بـ (كارت احمر) وانا
متألم لحد الآن ونادم على ذلك .

مقالـــب احمـــد راضـــي

○ ما هو اسوأ خبر سمعته في حياتك ؟ .
اطرق شاكر قليلا واجاب :

- خبر وفاة اختي هناء هو اسوأ خبر
سمعته في حياتي .. لقد توفيت اثر مرض
في القلب وعمرها لم يتجاوز الاربعة عشر
عاماً وكنت وقتها اشارك في بطولة الخليج
العربي الاخيرة التي جرت في سلطنة
عمان .

○ لاحظت بين صورك صوراً انت فيها
بملابس السباحة هل اشرفت على الغرق
مرة ؟ ..

ضحك وقال :

- انا وعلي حسين لا نجيد السباحة وانا
شخصياً لا اريد ان اجيدها اطلاقاً لان
نفسي ضيق ولكن الصور التي شاهدتها
التقطت لي في مسابح الاطفال .. ولاني لا
اجيد السباحة ، فان احمد راضي وناطق
هاشم وكريم صدام يعملون لي المقالب
اثناء تمارين السباحة ويحاولون اغراقي
واغراق اللاعب علي حسين .. انا مرح في
حياتي العامة الى ابعد الحدود ولكنني
خجول ايضاً الى ابعد الحدود ولذلك
ساضطر مرة ان البي طلباتهم واغرق !!

○ هل نجح احد المقالب ضدك مرة ؟ ..
انفجر شاكر بضحكة عنيفة جداً
واجاب :

- في احدى سفراتنا الى الخارج اقنعني
احمد راضي بان البس قناعاً مرعباً
ويلبس هو على وجهه قناعاً آخر وقد
لبيت طلبه ولبست القناع وبينما كنا
ننزل بمصعد الفندق وما ان انفرجت باب
المصعد حتى كنا وجهاً لوجه امام مدرب
الفريق الاسترالي الذي خاف منا وسقط
على الارض مغمياً عليه ولم يستفق الا
بعد ان حضر الطبيب وزرقه بابرة ، وقد
خلعنا انا واحمد راضي الاقنعة وعملنا له
مساجاً ولو اننا لم نخلع الاقنعة لكان هذا
المدرب قد استفاق وشاهدنا ثم عاد الى
اغمائه .. ولكن هذا الرجل الطيب بدل ان
يكشر عن انيابه لنا اصبح صديقنا
الحميم ، وخاصة احمد راضي الذي كان
يكلمه بالانكليزية .

ثعلب الكرة

○ كيف ينظر شاكر محمود الى :
* عمـو بابا .
- سابقى مديناً بالفضل لهذا الرجل .
* كريم هادي .
- صديق طفولتي وزميلي في المنتخب
الآن .

اللاعب الاسمر



• مدني صالح .
- من اي القواميس جئتني بهذا الاسم
• احمد راضي .
- صديقي رغم مقالبه .
• حسين سعيد .
- لم تشهد الملاعب العربية مهاجماً مثله .
• عباس فاضل .
- عذو الدلالات في «الف باء» .
• فلاح حسن .
- ثعلب الكرة العربية ومن الصعب تعويضه .
• جبار رشك .
- لم اشاهده وهو يلعب .
• المرأة .
- اعظم مخلوق في الكون .
• عبدالعزيز العنبري .
- من اللاعبين الذين اتابع اخبارهم واساليبهم في اللعب .
• مجبل فرطوس .
- احسن مدافع يمين عرفته الملاعب العراقية سابقاً .
• الحب .
- عطاء وتضحية بدون مقابل .

سأتزوج في الثلاثين

○ هل احببت مرة ؟..

مرة اخرى اربكته المفاجأة واكتسى وجهه بالحياء وقال :

- احببت حباً خالصاً مخلصاً لمدة ست

■ اكثر اللاعبين حظا في تسجيل الاهداف على السوريين !.. ■

سنوات ... كانت هي الحب الاول في حياتي ومازالت ولكني كنت في نادي الصناعة وكنت رقيق الحال وليس لدي استعداد للزواج لهذا السبب وهي موظفة ومثقفة وعندما طالت حكايتنا ابعدها اخوها عني وتقدم شاب لخطبتها وانتهت الرواية دون ان افهمها بوجهة نظري ، لكن ذلك سيبقى جرح عميق اعاني منه .

○ الم تتزوج اذاً ؟

- لن افكر في الزواج قبل بلوغي الثلاثين من عمري .

○ هل تقرأ ؟..

- اقرأ ما يقع في يدي من اشعار الحب ودواوين نزار قباني القديمة واخر كتاب قرأته هو (المؤلفات الكاملة لجبران خليل جبران) .

○ الا تكتب ؟..

- بلى ، اكتب رسائل حب وخواطر عن الحبيبة !!..

واراني شاكر محمود دفاتر صوره وكان قد كتب على اغلفتها ما شاء له الهوى ان يكتب . ومن بين ذلك نختار هذه المقاطع :

«لقد طلبوا مني ان اقتل حبك (رفضت) لان حبك معناه كرامتي» ...

«الحب اعظم ديكتاتور في العالم (لكنه) يجعل الوجه القبيح وجهاً رائعاً» ..

«ان فكرت بالنسيان فهناك من لا ينساك ابداً» ..

ومن احسن ما كتب مؤخراً ، وربما بعد ان قطع الامل وهاجمه اليأس ، هذه المقاطع :

«لا تثق في شمس الشتاء ولا بقلب المرأة» ..

«المرأة كالبحر مطيعة لمن يقوى عليها جبارة لمن يخاف منها» ..

والحكمة التي يؤمن بها شاكر محمود هي - «من يعرف الامل لا يعرف كلمة مستحيل» ..

العملة النادرة

ولان شاكر محمود لا يحب الاسترسال في موضوع الحب ولانه مصاب بالارق اصلا فقد لبينا رغبته وعدنا الى الرياضة وهي الحديث الذي لا يمله ابداً وقلنا له :

○ يقول اللاعب العربي عبد العزيز العنبري ان شاكر محمود اعاد امجاد هادي احمد الكروية في خط الوسط .. فماذا تقول انت ؟...

- هدوئي داخل الملعب مثل هدوء هادي احمد وامنيتي ان ابلغ المستوى الذي بلغه هادي احمد ، ولكني لم اعد امجاده لحد الان ولا اصلح ان اكون امتداداً له الان .. ان امامي طريق طويل لتحقيق ذلك .

○ يقال انك تحمل سمات فلاح حسن في اللعب ، وقد اتصلت بنا احدى القارئات واستحلفتنا ان نطرح عليك ذلك ؟

- انا احاول جاهداً ان ارتقي الى مستوى فلاح حسن ولكني متأكد بأني لن اكون لان فلاح حسن عملة نادرة وهو لاعب من طراز لن يتكرر وكل ما اقوله بحقه يبقى اقل من القليل .

يعيش مع شاكر في بيته (كمرة ورجب) وعدد من اخوته واخواته الصغار وزوجة اخيه .. وقد عرفنا قصة رجب وكمرة فيما بعد ، فالسيد محمود حمزة والد اللاعب شاكر يطلق اسم (كمرة) على زوجته السيدة (غندة عجيل) مما اضطرها ان تطلق عليه هي الاخرى اسم (رجب) ، وكمرة ورجب ، كما هو معروف شخصيتان من المسلسل المحلي المحبوب «النسر وعيون المدينة» .

يقول السيد رجب او محمود حمزة ، لا فرق :

- ابشرك ان اولادي جميعاً اتجهوا للرياضة وانا افخر بذلك رغم اني كنت لا ارغب ان يتجه شاكر الى الكرة فانا رجل كاسب واردت من ابني ان يعينني في العمل ولكنه كان يهرب الى الكرة ... لقد انبته كثيراً ومرة اردت ان اذبحه بالسكين الا انه ظل يلعب الكرة دون علمي ... اما الان فقد تغير موقفي فانا ارفع بوجهه السكين اذا خسر ، ومرة فاز عليهم نادي الزوراء فامرت من في البيت ان لا يقدموا له عشاء ونام تلك الليلة جائعاً .

اما السيدة غندة فتقول :

- كان شاكر منذ صغره ولدنا المدلل وكنت اشجعه بشكل غير مباشر على ممارسة اللعب رغم اني كنت ادفع الضريبة اذ كان يتوجب علي يومياً ان اغسل ملابسه التي تتسخ .. اما الان فانا احس بالفرح لان تعبي لم يذهب سدى ..

واخوة شاكر كلهم يلعبون كرة القدم فاخوه حسين يلعب الان في نادي السياحة الدرجة الثانية وهو الان مؤهل للانتقال الى الدرجة الاولى وهو يلعب في خط الدفاع ، وحسن يلعب في فريق اشبال النفط ، اما الصغيران احسان واركان فانهما يلعبان في مركز شباب الفارس العربي وهو المكان الذي بدأ منه اخوهما شاكر مسيرته الرياضية .

عندما ودعت شاكر محمود قال لي :

- ستكون ان شاء الله مفاجأة بطولة كاس العالم في المكسيك وسنمثل العرب خير تمثيل واتمنى ان نصل الى دور الـ ١٢٠ بفضل جهود زملائي اللاعبين .

■ تصوير : عبد الزهرة الهلالي


Mouruge
EAU DE COLOGNE
مروج





بيني وبينك.. هذا لكطة.. اشتري هسه هذا الشي.. وتعال بعد أسبوع بلكت ادبرلك الشي الثاني



ها أبو ابراهيم أشو اليوم ما عندك شي للبيع !!
مو صوجي.. حسنيه الدلاله نكتت بيّه... متفقين يوميه تجهزني بالمواد، وفات ساعة عالموعد

خضير


أريد أشوف
شلون تبيعني مسجل
وتگول هنا فيديو
أبو نظامين؟!!


شوف أخي...
التجارة يتراد لهه شطارة...
فمثلاً هنا المسجل أشتريته
بعشر دنانير أعطاني عليه فد
عشر دنانير تصليح... وابيعه
بالميت بسبعطعش دينار...
ها... هنا شلون ربح؟!
مستجد على الكرج


خوش ساعة
ولو ميها زمبلك وعقاربها
ماكو ، والرقاص مكسور والجامة
شوية مفطورة بس وداعتك وداعتك
ساعة ممتازة!


مو كافي... عشرين سنة
والعمر ماعاد يسمح يا أبو حقي
وجهالي كبروا... وأريد أرتاح
... بس أشو أنت ماجاي
أشوفك يم سوگ
الشيخ يومية
شنو السالفة
أشوفك الأيام
ما تشوفك بسوگ
ها... بطلت